

المنتقى الفريد

من تغريدات وكتابات

الشيخ عبد الله بن صالح العبيد

(أكثر من ١٨٠٠ خاطرة وفائدة)

ساهم في جمعها وتنسيقها

عبد الله بن سعيد أبو حاوي القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ عبد الله بن صالح العبيد -حفظه الله-:

١- لو كان الغناء حلالاً ما دلتُ الناسَ عليه، بل كنت أدّهم على أعظم الغناء، وأدّهم على أجمل ما يتغنّون به كلام ملك الملوك أجمل لفظ، وأعظم معنى وأعذب صوت القرآن.

٢- مَنْ جادل الحقَّ لا يريد وجه الله إما لهوى أو لحطام دنيا أو لانتصار نفس فقد، جادل بالباطل واستحق أليم عقوبة الله وصيّره الله عبدةً، وكان له نصيب من قوله تعالى: ﴿وَجَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [غافر: ٥].

٣- يا أهل القرآن تأملتُ بقاء ذكر أهل القرآن بعد مماتهم في تاريخ الإسلام، فرأيت أنه لم يبق ممن قرأ برواية واحدة كحفص إلا أهل الإتيان واحتمال بقاء من قرأ للسبعة أكبر، ومن قرأ بالعشر الصغرى



أكبر وأكبر، ومن قرأ بالعشر الكبرى هم الأكثر بقاءً، والبقاء: للأكثر إتقاناً وإخلاصاً وبذلاً.

٤- هذه الدنيا دروس فإن لم تتلقن الدرس الأول فأنت بحاجة إلى لكمة أولى، وإن لم فأنت بحاجة إلى لكمة ثانية، وإن لم فانتظر الضربة القاضية.

٥- تسمية المثلي في نشر الفاحشة عالمياً بين الرجال والنساء لا تجوز شرعاً؛ لأنها من تغيير أسماء المحرمات، واستبدالها بأسماء محبة لنشر الفواحش، والاسم الشرعي: لوطي وسحاقية وكلاهما عاهر فاسق، وحكمهم في الإسلام دائر بين الرجم والجلد على التفصيل عند العلماء، ولا تقل له: يا مثلي؛ لأنه ليس مثلك وحاشاك.

٦- كثير من الناس يظن أن الدعاة الذين يخرجون في الدعوة إلى الله هم الأكثر أجراً، وهذا صحيح، لكن قد يكون الأكثر أجراً: المنفق ماله عليهم ولذا قدمه الله في كتابه على النفس، وكذا المرتب لبرامج الدعاة والقائم على خدمتهم فالصفوف الخلفية قد تكون خيراً من الأمامية؛ ولذا قال ﷺ: «ذهب المفطرون اليوم بالأجر».

٧- أنتَ أيها المؤمن الصالح، ما أعظمك عند الله هناك، ولعظمتك عنده هو يحبّ رضاك لذا يقول: يا أهل الجنة هل رضيتم؟، فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك؟، فيقول: أنا أعطيتكم أفضل من ذلك، قالوا: وأي شيء أفضل من ذلك؟، فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا.

٨- رأيت بعض الكتّاب يذكر أشعاراً في القهوة لبعض القدماء كالأعشى، والنابعة، وابن المعتز، ويصور بجانبها كأس قهوة، وإنما هي اسم للخمر وسميت الخمر قهوة؛ لأنها تُقهي عن الطعام والشراب فلا يشتهيها.

وكان الفقهاء سموها كذلك لما غلا فيها بعضهم على رأس الألف الهجري بجامع النشوة بينهما.

٩- كبار السن لا يريدون منك شيئاً، فقد انقطعت آمالهم من متاع الدنيا، وإنما يريدون كلمة طيبة، تنفسح لها نفوسهم، وتأنس بها صدورهم، وتنجر فيها خواطرهم، هم بركة العصر ونور الدهر، وسبب لمطر السماء، ونزول الرحمة، فمن فاته هؤلاء فقد فاته عطر الزمان.

١٠- احذر هنا أن يقابلك الموت وأنت في معسكر أهل الفجور فتلقى الله محشورًا في موكبهم قد كثرت سوادهم، وقد اعتضدوا بحضورك معهم، ثم قد استدرجوك لمنكرهم، وهناك أجب على سؤال الله ﴿مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٦٥] حينها سيكون الموقف صعبًا.

١١- لك أن تفخري أيتها الطاهرة بأن أعظم ديوان في العالم: خلد حيائك وعفافك ومشيتك وكلامك وأسلوب حديثك وعدم اختلاطك بالرجال، ولم يخلد: متبرجة أو فاسقة ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ [القصص: ٢٣] ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ [القصص: ٢٥].

١٢- بعض الشباب حين يقبل على الزواج يقول له بعض الناصحين: أنصحك أن لا تتزوج هذه الفتاة لأنها متبرجة ولا تحتشم عند الرجال، فيقول: هذا أمر هيّن أنا سأصلحها، فيعاقبه الله بسبب الاستهانة بالمنكر، وبسبب ترك النصيحة النبوية «فاظفر بذات الدين» فتسبب له قلقًا بالغًا بقلة حيائها، ثم الطلاق.

١٣- التقليد الواجب أن تقلد السلف الصالح من الصحابة والتابعين، فإذا تواردوا على أمرٍ فلا تخالفهم، ولو قاله بعض أفاضل المتأخرين فإنه لا خير في مخالفتهم، وإذا اختلفوا ففي الأمر سعة.

فكن على نهج سبيل السلفِ في جمع عليه أو مختلفِ
قال إسحاق: نحن أصحاب اتباع وتقليد لأئمتنا.

١٤- حياة القلب هبة من الله يخص الله بها: مَنْ أَحَبَّ مِنْ عِبَادِهِ وليست هي بكثرة رؤية العبر لأن الطبيب يرى: الموت كل يوم ويرى الحياة كذلك في المواليد، وقد يكون من أشقى الناس! ولا تستجلب حياة القلب بمثل تعظيم الله وخشيته ومحبته ودعائه وتتابع الطاعات.

١٥- إذا كان ﴿الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء: ٢٧]، وقد فعلوا محرماً واحداً، فكيف بمن: فعل محرمات! وجاهر بسيئات! وكثر سواد أهل الشهوات! وتفنن في المنكرات! أما إنك إن فعلت ذلك فقد ارتفعت إلى رتبة شياطين الإنس الذين إن لم يدركهم لطف الله ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤].

١٦- منهج حياة: كل مَنْ وقع في الحرام فإنه كان قد تهاون في سدّ

الطريق إليه «فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن

وقع في الشبهات وقع في الحرام»، والفرق بينك وبين الرجل الصالح:

أنه سدّ طرق الشرّ لمحبه الربّ، وفتحها أنت بهواك، ومن أحب شيئاً تعلق به.

١٧- لا تَخَفْ على رزقك ورزق أولادك، ولا تخف على دنياهم، فالله

الذي خلقهم قد تكفل بهم، بل خفّ على آخرتهم التي إن ضيعوها

خسروا كلّ شيء، فلا تشغلنك دنياهم عن آخرتهم، واعلم! أنك إن

آثرت الله على كل شيء دخلت في قاعدة الشرع: ﴿فَاتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ

الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾ [آل عمران: ١٤٨].

١٨- القبول من الله ليس ميزانه: الشهرة، ولا المنصب، ولا رضا الناس،

ولا ترويج سُمعة، ولا أُحدوثة ذِكر، ولا كثرة الأموال، بل محبة الله ورضاه

والأنس به، وتتابع الأعمال الصالحة فهي المظهر للقبول.

١٩- هذا هو الأصل في القبول، ويبقى بعده: ثناء الناس ومحبتهم وتتابع

الذكر الحسن أمراً تابعاً، وقد يعسر هذا في زمن الفتن والفساد، كما في

الصحيح «حتى إنَّ في بني فلانٍ رجلاً أميناً! حتى يُقالَ للرجُل: ما أجَلَدُهُ؟ ما أَظَرَفُهُ؟ ما أعَقَلَهُ؟ وما في قلبه حَبَّةُ خَرْدَلٍ من إيمانٍ».

٢٠- مَنْ طالع آثار الصحابة رأى من: حسن الفهم عن الله ورسوله، وإدراكهم لأعظم محبوبات ربهم، ودقّة انتباههم في نواهيهم، وقلة أقوالهم وكثرة أفعالهم، وإصابتهم للحق، وغزارة علومهم، وبُعدهم عن الخوض فيما لا ينفع كل هذا مع كمال: التعبّد ونشر العلم والقيام بالجهاد فوالله لا كان ولا يكون مثلهم.

٢١- المرأة الرخيصة: من تبيع: دينها، وعرضها، وشرفها، مقابل: شهرة، أو شهوة، أو شبهة، أو مال، أو مصلحة.

٢٢- كلّما كان الصدق مع الله أعظم أنزل الله عليك: السكينة فاطمأنت نفسك والنصر فكانت العاقبة لك، وحصل لك من الفتوح وتتابع الخيرات ما لا يقدر قدره إلا الله؛ لأن الله لا يعامل إلا بالصدق ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا

قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨].

٢٣- إذا فُرض أن عالماً من العلماء ولا سيما من السلف كان قائماً بالكتاب والسنة وجاهد في نشر التوحيد ودافع عنه وحملته الغيرة على تعظيم جناب الرب عز وجل فأخطأ على اعتقاد السلف في مسائل فالواجب: ردّ الخطأ باللين والاعتذار له والترحم عليه، أما إذا هاجمته وأسأت الأدب معه فانتظر ما سيفعله الله بك.

٢٤- حدثني شيخنا العلامة عبد الله بن عجيل أن شيخه عبد الرحمن بن سعدي حدثه أنه رأى الشيخ عثمان الصالح القاضي في المنام بعد وفاته فقال له: ما أحسن ما ينتفع الإنسان به في الآخرة؟ فقال له: ما وجدتُ مثلَ العلمِ تعلُّماً وتعليماً «الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

٢٥- ما أذاقَ أحدٌ الويلَ لغيره إلا أذاقه الله مثله فאלله حَكَمٌ عَدْلٌ.

٢٦- قال لي بعض كبار السن: إذا تذكّرتُ ما مرّ علينا من الجوع ثم ما أراه من النعم والخيرات اليوم أقول في نفسي: هل أنا في حلم أو علم؟ ويحصل هذا متى مرّات كثيرة فيدخل عليّ أولادي فأعرف أني في علم

لا حلم «اللهم إنا نعوذ بك من زوال نعمتك»، ولا تزول إلا:
بكفرانها وعدم شكرها وكثرة الفساد.

٢٧- سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل وشاب
نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله
اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال
إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما
تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه.

٢٨- سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إنهم عظماء، ولولا أنهم
عظماء في هذا العالم لم يكونوا عظماء عند الله في أصعب موقف في
التاريخ، العظمة عند الله: أوصاف شرعية إن قام بها أهل الهمم مع
كمال المحبة سادوا الناس، وخصهم بالقرب منه نظير ما خصوا الله
بكمال العبودية.

٢٩- كانت الحرب على الإسلام دينية فقط، واليوم على جميع مناحي
الحياة وبكل أشكال القذارة، وهذا متوقع ممن وصفهم الله بقوله: ﴿إِنَّمَا
الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة: ٢٨]، لكن غير المتوقع أن تكون أنت يا من

نشأ على التوحيد يداً لهم في: إظهار الفساد ونشر الفاحشة والاستهزاء بالدين وحرب الفضيلة! فاحذر لئلا يحشرك الله معهم.

٣٠- تأمل أناقة أدب الحُضِر مع الله في عدم نسبة خرق السفينة إلى الله مع أنه واقع في فعل الله وقدره فقال: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ [الكهف: ٧٩]، وفي نسبة الخير إلى الله في صلاح أمر اليتيمين ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ [الكهف: ٨٢]؛ لأن الأدب مع الرب: «والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ».

٣١- أعظم عداوة بين اثنين هي العداوة في الدين؛ لأنها مركبة من: براءة الله وبراءة النفس، ولكن في الإسلام لها شأن أنيق، فإذا عاداك والداك على الدين حرم عليك: عقوقهم وإيذاؤهم، بل قول ﴿أَف﴾ مع كفرهم، ووجب عليك: بذل الجهد في رعايتهم، والإحسان إليهم، بل تمّي الخير لهم، فما أعظمه من دين!.

٣٢- أعظم ما تلقى الله به يوم القيامة أن تكون نقيّاً من: الشرك والكفر والنفاق وهذا أعظم نجاح في التاريخ أما إن تلبّست بها، فلن تكون لك فرصة أخرى، وحينئذ سيكون هذا أعظم فشل.

٣٣- السلف الصالح رتبوا الدين ثلاثاً: توحيد: فوالوا وعادوا من أجله، وحذروا من المبتدعة فيه، وأحكام: وصححوا وضعفوا ولم يشنعوا من خالف في غير الفرائض وأصول السنن الصريحة، وآداب: وتسامحوا في قبولها ولم يشددوا على الناس فيها، وهذا خلاصة منهجهم، وفيه تفصيلات يفهمها من عرف طرائقهم.

٣٤- تفقّد ما آتاك الله من بشار النعم في: نفسك وأهلك ووالديك وولدك وحالك ومالك ورزقك وحياتك كلها فإنك إن لم تشكر، بل إن لم يحصل منك دوام الشكر، فقد تفقد النعم واحدة واحدة، بل ربما فقدت النعمة في وقت أنت في غاية الحاجة إليها؛ لأن قاعدة الشرع ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧].

٣٥- كتابان من آنق كتب الأدب العربي الحديث، لو لم يكن لأهل مصر إلا هما لكان مفخرة لها وهما: وحي القلم للرافعي، وحديث عيسى بن هشام للمويلحي، لغةً ونحوًا وبلاغةً وإبداعًا وجمال أسلوب، واشتركا في العرض الطريف للأحداث.

٣٦- صفة الركعة الثانية: كالركعة الأولى إلا في: تكبيرة الإحرام، ودعاء الاستفتاح، والاستعاذة، ونية جديدة، ومقدار القراءة فالثانية أقصر، وفي الثالثة والخامسة خلاف مشهور.

٣٧- نزع الحجاب، ثم التبرج، ثم التعري خطوات واقعية حتمية غالباً وإن كابرَت المرأة.

٣٨- الله يعلم ضعف الإنسان أمام أهواء الدنيا وشهواتها؛ ولذا أعلمنا بـ : حلمه، ورحمته، ولطفه، وعفوه، بل بمحبته لمن أناب، كلا بل بفرحه بمن تاب، وأعظم انتصار للشيطان عليك: أن يؤيسك من رحمته ويصدك عن التوبة؛ حتى يجرك إلى معسكره، فلا تشعر يوماً إلا وأنت من جنده، والحل كلما أخطأت فاستغفر واعمل صالحاً.

٣٩- مما يجب التنبيه له: ما يفعله بعض المصلين من السجود على الأنف وعدم تمكين السجود على الجبهة فإن هذا لا يجوز؛ لأن المقصود هو الجبهة، والأنف تبع لها لا العكس، وقد حكى ابن المنذر إجماع الصحابة على أنه لا يجزئ السجود على الأنف وحده.

٤٠ - ما أقبحه من جيل! إذا احتفى ب: لوطي وعاهر وفاجرة وعاهرة، ولعل هذا أقل ذنوبهم، وإلا فهم كفرة فجرة، الأنعام خير منهم كما أخبر الله، فانظر إلى هوانك عند الله وحقارتك تنتظر الساعات الطوال لاستقبالهم، وتصرخين بأعلى صوتك فرحا بهم، وتترك طاعة الله لأجلهم، إن من هذا الجيل من هو تافه!.

٤١ - رسائل الله إليك لو تأملتها لوجدت فيها من ألوان الجمال والحكمة العجب، فربما كانت في صورة: مرضك، تتابع مصائب، وفاة عزيز، مؤاخاة صديق في سفر، جار جمع مكارم الأخلاق، ولد من ذوي الاحتياجات، وهذه الرسائل مقدمة لخير كثير وبركات متتابعة يكون بها رفعتك في الآخرة؛ لأنها الدار الأحب إلى الله.

٤٢ - الله أكبر خمس مرات في اليوم والليلة إن فَرَّ لها قلبك، فاعلم أن قلبك دَبَّت فيه الحياة؛ لأن هذا النداء يعمل كالروح في البدن في القلوب الحيّة، وإن كان لا يؤثر فيك كثيرا، فاعلم أنك في مشكلة كبيرة مع الله؛ لأن من مقتضيات الأذان: أنه باب للدخول في الفلاح فمن أعرض أعرض عنه الفلاح.

٤٣- ما نسمعه من الصياح ورفع الأصوات بمثل: الله، يا عيني، يا حلاوتك عند قراءة بعض القراء لآيات معينة منكراً لا يليق بالقرآن، وقد نبه على بدعيته كثير من أئمة العلماء، والأدب في استماع القرآن: السكينة، والوقار، والخشوع، والتدبر، والتفكير، وخفض الصوت؛ فإن النبي ﷺ وأصحابه مع محبتهم للقرآن لم يفعلوا ذلك.

٤٤- لا تقل هذا زمن الفتن وزمن العزلة وعلى المسلم ترك الناس! بل هذا أحسن زمن للقيام بأمر الله، ونشر دينه، والصبر على الأذى فيه فما بعثت الرسل، إلا في أكثر الأزمنة شرّاً وفجوراً كما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة؛ إذ في زمن الصلاح لا يُحتاج إليك لو تأملت!.

٤٥- من القصور في بعض مصاحف القراءات المفردة: أن يُكتب مصحف لورش أو لأبي عمرو البصري مثلاً في هامش مصحف لفحص فيقتصر على خلاف القراءات ويترك الخلاف في: الرسم؛ لأن بعض القراء والبلاد لهم اختيار في اختلاف المرسوم، عدّ الآي؛ لأنه يترتب عليه أحكام كما في السور الإحدى عشرة.

٤٦- أتدري ما أعظم خسارة في التاريخ! إنها الخسارة هناك حين تخسر

نفسك وأهلك ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ [الزمر: ١٥].

٤٧- مِنْ أَدَقِّ مَنْ يَحْكِي المفردات في مذهب الإمام أحمد هو المرداوي

صاحب الإنصاف، وقد تتبعته في أكثر من مئة مسألة متفرقة ولا سيما

غرائب المفردات كالجهر بالتأمين، ورفع اليدين للقيام بعد التشهد

الأول، وأبو البنت أحق بالحضانة من أمها بعد السبع، وقبول شهادة

امرأة عدل في رضاع واستهلال، فوجدته كما قال.

٤٨- مِنْ أَقْبَحِ الأخلاق: أَنْ يُعَامَلَ بعضُ طلبة العلم الناسَ على طريقة

الخوارج! وَيَتَعَامَلُ مع نفسه على طريقة المرجئة!

٤٩- سَأَلْتُ أحدَ المشاهير الأمريكيين عن: أعظم لحظة مرّت عليه بعد

دخوله في الإسلام؟، فقال: حين سجدت أول سجدة لله اعتراني من

النور والسكينة ما لم أعرفه في حياتي، وصدق، فللسجود بين يدي الله

شأن لا يكاد يوصف، فمن أراد مرافقة النبي ﷺ في الجنة فليتبع وصيته

لربيعة بن كعب، «أعني على نفسك بكثرة السجود».

٥٠- يا أمة محمد: أكثرُوا الدعاء والعطاء لضعفة المسلمين الذين قتلهم البرد، قولوا: يارب يارب عسى الله أن يرحمهم اللهم الطف بضعفة المسلمين في كل مكان يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث.

٥١- مَنْ: حَطَّم جهازًا إلكترونيًا، أو كَسَّر أطباقًا، أو رمى ما له قيمة، أو أحرق ما يُنتَفَع به، أو أتلف مألًّا كما يفعلُه بعض السفهاء اليوم فإن حكمه عند أهل العلم أنه: سفيه، ويُعَلَّن للناس عدم التعامل معه نظير ما تبجح بسفهه أمامهم، ويحجر عليه، ولا يُمَكَّن من التصرف في ماله، ويعزر، ولا تقبل شهادته.

٥٢- إذا أصابك خوف أو قلق أو توتر فأكثر من: "حسبنا الله ونعم الوكيل"؛ فإنك ستجد لذلك: الطمأنينة، وزوال الخوف، والعاقبة الحسنة، ومزيد الخير والبركة، وسيدفع الله عنك السوء، ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ فَظَلُّوا سُبُلًا﴾ [آل عمران: ١٧٣-١٧٤].

سُوءٌ ﴿[آل عمران: ١٧٣-١٧٤].

٥٣- التفنن في الأدب: كان أميرًا المؤمنين عمر وعثمان إذا مرّا بالعباس رضي الله عنهما وهما راكبان نزلا حتى يجاوزهما؛ إجلالاً لعم رسول الله ﷺ.

٥٤- يتحدثون بل يهيمون: بذكر الحب، والقرب من الحبيب، وأشغلوا حياتهم به، وأشغلوا الناس معهم، مساكين ورب الكعبة؛ لأنهم نسوا أعظم حبيب: الله، ومن لم يذلّ لله بكمال الحب أذلّه الله بأخس محبوب!.

٥٥- سبحانه مَنْ أعطى وَمَنع يعطي إنساناً قلباً رحيماً ويمنعه آخر فيكون جلفاً غليظاً، ويعطي همّة في العلم فيكون عالماً، ويمنع فيكون جاهلاً، ويعطي الإقبال عليه فيكون عابداً، ويمنع فيكون تافهاً، وهكذا ألوان من عطائه ومنعه، في كل يوم، وفي كل وقت، وفي كل حال، فمن أعطي فليشكر، ومن مُنِع فليستغفر.

٥٦- من لطائف القرآن في آية الكرسي أن فيها عشرة وقوف: إلا هو، القيوم "وهو رأس آية عند المدني الأخير والمكي والبصري"، ولا نوم،

الأرض، بإذنه، وما خلفهم، شاء، والأرض، حفظهما، العظيم، ذكر الداني منها سبعة وذكر غيره الباقي.

٥٧- إذا أردت أن تعرف عظمة الجنة! فإن فيها رؤية الله التي لا نعيم فوقها.

٥٨- أهل القرآن أحسن الناس: خلقًا، وأدبًا، وسمتًا، وهديًا، ورحمةً، وإخلاصًا، وصفاءً؛ لأن القرآن ملأ قلوبهم وأرواحهم وطهرها وزكّاها، أما بعض من انتسب إليهم على خلاف ذلك من كثرة حسد وسوء أدب وبغي وعدوان، فقد شوّه سمعة أهل القرآن بهذه القبائح، وهو في الحقيقة: ليس من أهل الله ولا خاصته.

٥٩- يا أهل القرآن إذا نبّهك أهل العلم على لحن في قراءتك فنبغي أن تفرح بذلك وتصحح؛ لأنه من النصيحة لكتاب الله، وهو يزيد في إتيانك، وهو من حفظ القرآن وبقاء قوة أدائه، ووالله العظيم إن أحبّ مشايخي عندي هو من كان ينبهني إلى اللحن؛ لأنه بنى قوّتي العلمية.

جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلَا

٦٠- إذا استيقظت في ظلمة الليل، فلا تنسَ أن تقول: يا رب يا رب يا رب؛ فإنه يُحِبُّ ذلك، وقد تكون سبباً لسعادتك الأبدية، فمن أجمل العبودية اهتبال الفرص التي لا ينتبه لها الغافلون.

٦١- العجب ليس من شاب غافل عن أعظم محبوبات الله من الأعمال وأشرفها؛ لأن مع الشاب من السفه وطول الأمل ما ليس مع غيره، بل، العجب ممن جاوز الستين إلى السبعين وهي مخترم المنايا وعرف ما سيواجهه في القبر والدار الآخرة ثم هو مشغول: باللهث وراء الحطام، ومنكرات اللسان، والاشتغال بالخلق، وما لا يعنيه.

٦٢- مَنْ أراد أن يَعْلَم كثرة القول على الله بلا عِلْم، فليطالع تعقبات: الجهال والتافهين والمتعالمين والمتسرعين.

٦٣- إذا ظننتَ أنه: لا يعبد الله حق العبادة إلا أنت! ولا يتبع النبي ﷺ حق الاتِّباع إلا أنت! والحق لا يتعدى رأيك! والصواب يدور معك! وأن الله وُكِّل على الخلق! وأنه يعاقب الخلق لأجلك! فاعلم أنك من أعظم الحمقى في تاريخ الإسلام.

٦٤- مَنْ ظَنَ أن العلم يمكن إدراكه في سنوات قليلة فهو مخطئ! العلم تاريخ، والعلم حياة، والعلم إثارة لا مزاحمة فيه متى زوحم قَلَّ ومتى أوثر عليه غيره ذهب بلا رجعة، تريد العلم؟ العلم الإغراق في الطلب، وإذا كان معه: خشية، وصدق، ومتابعة، وتتابع الطاعات، كان أسرع وأثبت وأثمر.

٦٥- مِنَ اللّحُونِ فِي الْقُرْآنِ فِي نَظْقِ الضَّادِ: نَطَقَهَا ظَاءً، نَطَقَهَا دَالًّا مَفْخَمَةً وَكَلَاهُمَا لَحْنٌ جَلِيٌّ، السَّكْتُ عَلَيْهَا سَكْتَةٌ فِي نَحْوِ ﴿يَضْرِبُونَ﴾؛ لِأَنَّ السَّكْتَ عَلَى أَيِّ كَلِمَةٍ أَوْ حَرْفٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَا بَدَلَ لَهُ مِنْ رَوَايَةٍ وَنَقْلِ، وَكَوْنِ صِفَتِهَا الِاسْتِطَالَةَ شَيْءٌ وَالسَّكْتُ عَلَيْهَا شَيْءٌ آخَرُ، قَلَقَلْتُهَا فِي نَحْوِ ﴿فَضَّلْ﴾ وَكَلَاهُمَا لَحْنٌ خَفِيٌّ.

٦٦- تَجْوِيدُ الْقُرْآنِ عِلْمٌ عَمَلِيٌّ تَطْبِيقِيٌّ مَبْنَاهُ عَلَى التَّلْقِيِّ وَالْمَشَافَهَةِ، وَهَذَا أَحْسَنُ طَرَقٍ تَعَلَّمَهُ وَلِذَا تَلَقَّاهُ كَذَلِكَ جَبْرِيلُ وَالنَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ وَالسَّلَفُ، فَمَتَى عَدَلَ مَعْلَمُ الْقُرْآنِ إِلَى الْإِكْثَارِ مِنْ تَحْفِيزِ الْمَنْظُومَاتِ وَالْمَنْشُورَاتِ كَانَ هَذَا عَلَى حَسَابِ التَّلْقِيِّ وَالْمَشَافَهَةِ، فَالْمَتُونُ تَبَعٌ وَالتَّلْقِيُّ أَصْلٌ.

٦٧- كُلُّ مَنْ كَتَبَ تَفْسِيرًا لِلْقُرْآنِ: لَمْ يَكْتَفِ بِتَفْسِيرِ شَيْخِهِ لِلْقُرْآنِ وَلَا بِمَا كَتَبَهُ الْمُتَأَخَّرُونَ وَلَا بِمَا كَتَبَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ لِمَاذَا؟ لِأَنَّ لِلْقُرْآنِ جَمَالًا بَهْرَ الْعُلَمَاءِ وَسِيَّهْرَهُمْ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ، فَكُلُّهُمْ كَتَبَ مِنْ زَاوِيَةِ رُؤْيَيْهِ وَحَاجَتِهِ لِبَعْضِ مَا فِيهِ الْجَمَالُ وَالْعِظَمَةُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ.

٦٨- تُرِيدُ الْبَرَكَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: رَاقِبِ اللَّهَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٦٩- الْآلَامُ خُلِقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَصِيبَ بِهَا الْخَيْرُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَوَقَعَتْ لِسَادَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَالشَّهَدَاءِ يَوْعَهَا اللَّهُ حَيْثُ اقْتَضَتْ حِكْمَتَهُ وَيَرْفَعُهَا مَتَى اقْتَضَتْ مَشِيئَتَهُ كَلِمَا زَادَتْ مَحَبَّتَهُ لَكَ زَادَ لَكَ فِيهَا لِيَرْفَعَكَ عَلَى أَكْثَرِ الصَّالِحِينَ، فَالصَّبْرُ الصَّبْرُ، فَلَيْسَ لَكَ مِنْهَا إِلَّا مَا صَبَرْتَ عَلَيْهَا.

٧٠- ثَلَاثُمِئَةُ سَنَةٍ وَأَنْتَ تَحُوطُكَ عَنَايَةُ اللَّهِ! ثَلَاثُمِئَةُ سَنَةٍ وَأَنْتَ تَزِدَادُ قُوَّةً وَمَنْعَةً وَقَهْرًا لِأَعْدَاءِ اللَّهِ ثَلَاثُمِئَةُ سَنَةٍ وَأَنْتَ تَحَافِظُ عَلَى نَقَاءِ التَّوْحِيدِ حَقًّا إِنَّهُ لِفَخْرِ اللَّهِ بَارِكْ فِي وَلَاتِنَا الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ وَاحْفَظْهُمْ بِالْدِّينِ وَاحْفَظْ بِهِمُ الدِّينَ وَاكْفِهِمُ الْكُفَارَ وَالْفَجَارَ.

٧١- كَلِّمَّا كَثُرَ عِلْمُكَ قَلَّ انتقادك؛ لأن الجاهل لا يعلم بحر العلم، وإنما معه قَطْرَةٌ مِنْهُ يَبْنِي عَلَيْهَا وَيُقَيِّسُ، وَيُحَاكِمُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى هَذِهِ الْقَطْرَةِ، فَعَقْلُهُ كَعَقْلِ الْفَأْرِ فِي الْقِصَّةِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا ابْنُ خَلْدُونٍ فِي "الْمُقَدِّمَةِ" وَالْأَجْدَرُ بِكَ أَنْ تَقْرَأَ وَتَبْحَثَ وَتَسْأَلَ لئَلَّا يَصْغُرَ عَقْلُكَ كَعَقْلِ الْفَأْرِ.

٧٢- يَا حَامِلَ الدِّينِ: أَنْ تَصْبِحَ عَلَامَةٌ فَارِقَةٌ فِي الزَّمَانِ وَنُقْطَةٌ مُؤَثِّرَةٌ فِي الْمَكَانِ أَيْنَمَا كُنْتَ وَحَيْثَمَا حَلَلْتَ فَهَذَا يَعْنِي صُنْعَ اللَّهِ لَكَ، وَهَذَا يَسْتَوْجِبُ: الْحَمْدَ وَالشُّكْرَ، وَالْإِنْضِبَاطَ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَاسْتِشْعَارَ ثِقَلِ الْأَمَانَةِ، وَهَمِّ الرِّسَالَةِ، وَمُرَاعَاةِ الْأَوَّلِيَّاتِ، وَحِمَايَةِ الْكَلِيَّاتِ، امْضِ وَاسْتَرِ اللَّهَ مَعَكَ أَيْنَمَا كُنْتَ.

٧٣- كُلُّ مَنْ أَفْسَدَتْ بَنَاتُ الْمُسْلِمِينَ، وَكُلُّ مَنْ أَفْسَدَ أَبْنَاءُ الْمُسْلِمِينَ سَيَحْصِي اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِحَارِ الْخَطَايَا الَّتِي أَفْسَدْتُمْ بِهَا الْأُمَّةَ وَحَوَّلْتُمْ بِهَا كُلَّ عَفِيفَةٍ وَعَفِيفٍ إِلَى سَاقِطٍ مِثْلِكُمْ وَاسْتَرُونَ ذَلِكَ هُنَاكَ: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ [يس: ١٢].

٧٤- إذا حقق جماعة كتابا له مخطوطة يتيمة ولم تقابل جميع مطبوعاتهم وكنت على عجلٍ فخذ أكثرهم اختصاصا بالفن الذي فيه الكتاب، فإن أشكل عليك فخذ أفقهم في العلم وأدراهم بلغة العرب وأكثرهم أناةً في العمل، وإلا فمقابلة الطبقات بنفسك هي التي تكشف لك عمل المحققين وجودة إخراجهم.

٧٥- يا عباد الله فاثبتوا ما أعظمها من كلمة قالها النبي ﷺ عند فتنة الأعداء الدجال، ونردها اليوم في كثرة العُور والدجالين في وسائل التواصل الذين أفسدوا على أهل الإسلام: توحيدهم وأخلاقهم، إنهم **«دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا»** فاحذر من متابعتهم وتكثير سوادهم.

٧٦- احذر قوله تعالى: **﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾** [الأنفال: ٥٢] وتأمل كيف نَوَّعَ الله طريقة أخذهم في كل موضع في كتاب الله، فإن الله لم يأخذهم إلا بإفسادهم في الأرض وجحدهم نعمه، وإن أنت سلكت مسالكهم فانتظر **﴿إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾** [غافر: ٢٢].

٧٧- لا تَخَفْ دِينَ الله ليس بحاجتك، دِينَ الله: له فرسانه الذين جاهدوا فيه، وله عظماءه الذين حكموه، وله علماءه الذين حفظوه، وله رجاله الذين سيّروه، وله نساؤه اللاتي صنعن مجّده، أنت الذي ينبغي أن تراحم حتى تجد لك موطئ قدم فيه ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ٦].

٧٨- الصدقة أو صدقة التطوع اسم عام لكل ما يُبذل للناس من مال أو منفعة من غير عوض، وقد جاءت في السنن والآثار على وجوه: فتارة تسمى: صدقة، ووصية، وهبة، وهدية، وتبرعا، وعطية، إلا أن الاستعمال الفقهي غاير بينها لما يترتب على كل منها من خصوص في الأحكام، وإلا فالشرع أوسع استعمالا حتى إنه سمي التبرع صدقة.

٧٩- عامّة الأحاديث في هديه ﷺ في السلام هو: التسليم مرة واحدة وعلى ذلك جرى عمل الصحابة، لكن ربما عرض لذلك ما يسبب التكرار كما في الصحيح «سَلِّمْ ثَلَاثًا»؛ ولذلك صور منها: إذا ظن أنه لم يُسمع كرّر، وإذا استأذن ولم يُسمع كرّر، وهذا من الأمور التي ينبغي فيها التفريق بين الهدى الدائم والعارض.

٨٠- تأتي فِتْن وتبعتها أخرى وتتوارد أحداث علمية تلو أحداث، وهذا المحروم يلاحق أخبارها بكل فضول ليرى نهاياتها، وكأن الله قد أمره بها أو وُكِّلَ عليها!، فهو عالم بكل دقائقها وفاته دقائق العلم بالله أمرًا ونهيًا! ويعلل نفسه عن ذلك بأنه مشغول! والمحروم من صُرف عن الله.

٨١- الصلاة الصلاة هذا آخر أمرٍ من شعائر الإسلام كَرَّرَ النبي ﷺ وهو في آخر أنفاسه الشريفة، ولولا أنها أعظم ما في الدين بعد الشهادتين ما كررها وأكَّد عليها، فإياك إياك أن تتركها: مهما أكثرت من الخطايا، ومهما أغرقت في الجرائم، فإنها أعظم الصَّلَات بالله والحد الفاصل بين الكفر والإيمان.

٨٢- كُلٌّ من أكثر من القراءة في غير الكتاب والسنة ضَلَّ بقدر إعراضه عنهما، حتى يُفْضِي به إلى كراهتهما بل الاستيحاش منهما، ولا دواء له، إلا باستفراغ هذه المواد الفاسدة بكثرة الإقبال على تلاوة القرآن بتدبُّر والاستغاثة بالربِّ في إصلاح القلب، وكلما كان أكثر صدقًا كان أسرع شفاءً.

٨٣- ظاهرة السَّماع لكتب العلم، سُنَّة عن الأولين لها أكثر من ألف سنة وانتشارها اليوم مما يسرّ، لكن ينبغي أن تكون: بإخلاص، والقصد منها حفظ الدين، ونشر العلم، ومذاكرته، وتصحيح الكتب وضبطها، والتعليق عليها بما ينفع الناس ولو قليلاً، والعناية معها بالدراية، ولا حَلّ للمطولات إلا مجالس السماع.

٨٤- حَتَّى الأنبياء والأولياء يحصل لهم من أشد الضيق ما لا يعلمه إلا الله، ومع أنهم: ﴿إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [التوبة: ١١٨]، إلا أنهم أعلم الخلق بما يُذهبه: اللجأ إلى الله والتوبة إليه، ﴿وَضُنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾ [التوبة: ١١٨]، عرفوا الله فارتاحوا.

٨٥- لَا تُشْغَلْ نَفْسُكَ بالمبالغة بالتودد للناس فإنه باب من أبواب النفاق، وهو طريق للتنازل عن أشياء من دينك، وأرض الله وحده، فإنه الذي بيده قلوب العباد وسيعطف أفئدتهم إليك وإن كرهوا، "ومن أَرْضَى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأَرْضَى عنه الناس".

٨٦- كمال العلم والعقل قَلَّ أن يجتمعا في عالم ومن أماراته: خلوص العبودية، وإيثار محبوبات الله، وحسن الفهم، والتأني في الحكم، وجودة البحث، وعدم التعصب، والإنصاف، والتأول لآراء الأئمة ما أمكن، وتعلم البلادة ونقص العلم من ضعف هذه الأمور.

٨٧- من أسرار شعبان أنه كالمقدمة لشهر رمضان، فمن أحسن فيه أحسن في رمضان ومن أساء فيه أساء فيه، وهذا من حكمة صومه ﷺ فيه وحثه الناس بأنه ترفع فيه الأعمال إلى الله؛ ليكون الإنسان على استعداد بالطاعة ورجاء القبول.

٨٨- من أحسن قواعد العبودية «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَ إِنْ قَلَّ»؛ لأن هذا من أعظم محبوباته، ولأنه في مقابل تتابع النعم عليك فهو في مقابل الشكر وحسن الوفاء لله بالجميل، فلا تقطع عادتك في أي عبادة بينك وبين الله فيقطع عنك عادته بالبركات.

٨٩- قاعدة الدين في القرب من مواطن المنكر: هو مارؤيناه في حديث من أعظم أحاديث السنن والمسند «وَيْلَكَ! لَا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ

تَفْتَحْهُ تَلَجُّهُ»، وهذا منهج حياة: أَنْ مَنْ فَتَحَ باب منكر دَخَلَ فيه ولن يخرج منه إلا: برحمة الله، ثم التوبة، وعَلَقَ الباب، والبعد عنه.

٩٠ - انتبه! الطريق طویل ولا أُنْسَ إلا بالله.

٩١ - مهمة في تعظيم الصحابة: إذا قال أحد الصحابة بوجوب شيء في مسألة فبعض طلاب العلم لا يلتفت إليه ولا يضع له اعتباراً في الاحتياط مع أنه لو قال بوجوبه أحد الأئمة المتبوعين لاحتفى به! وهذا مع كونه من قلة الفهم فيه من قلة تعظيمهم ما لا يخفى، وتأمل قول الشافعي "وَأَرَأَوْهُمْ لَنَا خَيْرٌ مِنْ آرائِنَا لَأَنْفُسِنَا".

٩٢ - غادروا فجأة وتركوا وراءهم فساداً عريضاً: أفسدوا به أولاد المسلمين وبناتهم في كل وسيلة إعلامية بل في كل سماء وتحت كل أرض أخذهم الله في لحظة لم يتمكنوا حتى من: الشهادة ولا التوبة؛ لأنهم جاهرُوا الله بالمعاصي فلم يبال الله بهم أتدري ما الأسف؟ أن يجعلك الله عبرة!.

٩٣ - أمرٌ مؤسف أن يكون سوء الظن: منهج حياة، وبه يُقَوِّمُ الناس، وتوزن المؤلفات، وتتعامل به الدعاة، وتُبْنَى عليه المعاهدات، ويتمدح به الأغبياء، ويرحم الله المتنبئ:

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدّق ما يعتاده من توهم

وعادى محبّيه بقول عُدّاته وأصبح في ليلٍ من الشك مُظلم

٩٤- إذا جاهرت بالمعاصي، ورأيت إهلاك الله لزملائك في الإفساد،

ورأيت ميّاتهم الشنيعة وفَسَحَ الله لك في الأجل، ولم تعتبر وترجع،

فاعلم أن الله يُدبّر لك خاتمةً هي الأسوأ لأن الله يمهل ليعطي فرصة

واحدة فقط «إِنَّ اللَّهَ لِيَمْلِي لِلظَّالِمِ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ».

٩٥- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "المظهر للمنكر يجب

الإنكار عليه علانية، ولا تبقى له غيبة، ويجب أن يعاقب علانية بما

يردعه عن ذلك، وينبغي لأهل الخير أن يهجره ميّتا إذا كان فيه ردع

لأمثاله، فيتركون تشييع جنازته".

٩٦- قال العلماء: المجاهر بالمعاصي فاسق يستحب أن لا يُستر عليه، بل

يُظهر حاله للناس حتى يتوقّوه، بل يرفع أمره إلى ولي الأمر ليقوم عليه

الواجب من حدّ أو تعزير انظر: الآداب لابن مفلح ١/٢٦٦،

حاشية ابن عابدين ٣/١٤٣، حاشية الدسوقي ٤/١٧٥، دليل الفالحين

٢/١٥، الموسوعة الفقهية الكويتية ٣٦/١٢١.

٩٧- ما أَجْمَلَهُ مِنْ تواضعٍ وعرفانٍ بالجميل: «أنا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ»، مع أنه سيّد ولد آدم صلى الله عليهما وسلم.

٩٨- مَنْ كَتَبَ فِي تَوَيْتَرٍ فَإِنَّهُ قَدْ وَضَعَ عَقْلَهُ عَلَى طَبَقٍ يَعْرُضُهُ عَلَى النَّاسِ!

٩٩- احذر! أن تظن أن هداية الله لك هو بجهدك، كلا، بل هو محض

فضله عليك ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]، بل اصطفاء

الله للأنبياء والأولياء محض فضله أتدري ما الخبر؟ الخبر المحافظة على

الهداية ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

مَنْ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ

رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].

١٠٠- في إبداء الرأي عن تغريدة: لا بد من التفريق بين: الرأي

والإصلاح وبين الوقاحة فقولك "القصيدة سيئة" مثلاً بدون تعليل

وأنت غير متخصص هو من الوقاحة وكذلك عرض الرأي مع

الفضاضة، وقولك "لأنها و و" إصلاح ومع التلطف نجاح، وانتبه، فلم

تكن الحرية يومًا بابًا لجرح الناس!.

١٠١- من أعظم صفات الأنبياء: ما استفتح الله به صفاتهم بعد سرد

سيرهم في سورة الأنبياء وقدمها على سائر الصفات ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا

يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء:

٩٠]، فإذا اقتديت بهم دخلت في نادي المسارعين في الخيرات.

١٠٢- إذا هممت بسيئة فتركها لله: آجرك الله عليها، وأحبك، وأبدلك

خيرًا منها، كرم ما فوقه كرم، هذا وأنت معرض عنه، فكيف إذا قبلت

عليه!.

١٠٣- أيتها الأم: الصالحة، الطاهرة، العفيفة، قمت على: بيتك

بالرعاية، وزوجك بالعناية، وأولادك بالصيانة، حتى هربت قبل الهرم،

وعجزت قبل العجز، وذهبت زهرة شبابك، أتظنين أن الله يضيعك،

لا، فقد قال الملك للمرأة الصالحة أم إسماعيل «إِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ

أَهْلَهُ».

١٠٤- من أقبح الظلم الذي يلقي العبد به الله يوم القيامة: أن يسمع من

طرف ويترك طرف؛ لأنه سياتر عليه: دين، وحقوق، وأعراض،

وأموال، أتدري أين يؤخذ عوضها؟ هناك.

١٠٥- إذا أقبلت مواسم الطاعة ك رمضان و عشرين الحجة فأقبل عليها بشوق وفرح، فإنك إن لم تُقبل فيها على الله بل كرهت نفسك، فاعلم أن الله عاقبك فأبعدك وكرهته فكرهك؛ لأنها محبوبات الله وقاعدة الشرع: ﴿كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦].

١٠٦- في رمضان تنزل البركات من كل جهة في النهار: بإيثار الله بالكف عن أنواع المعاصي، وبذل الخير، ومسييس الجوع قربةً إلى الله، وفي الليل: قيام بين يديه، وتلاوة لكلامه، وسجود لعظمته، أتدري من المحروم؟، المحروم من كان رمضان عنده كسائر الشهور!.

١٠٧- أئمة المساجد ولاسيما في رمضان يبذلون جهودًا عظيمة مباركة في: الوعظ، والتحضير لصلاة التراويح، وصلاة التهجد، وإفطار الصائمين، والعناية بكل ما يُنجز هذا الموسم الشريف مع ارتباطهم بأعمالهم الوظيفية، وبأهاليهم، أو دراستهم، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وليسمعوا منك كلمة طيبة.

١٠٨- جاء رمضان، فثار طلاب الدنيا، وشمروا لتجاراتهم بكل همّة، أمّا أهل الآخرة: فَهَبُوا إلى الله، بالذكر والقرآن والصلاة والصدقة وإطعام

الطعام ونشر الخير وبث الفضائل «كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُؤَبِّقُهَا».

١٠٩- تُريد الكفاية وعناية الله لأبنائك بعد وفاتك أصلح نفسك: بالتوحيد، وإحسان العبودية، والاتباع، وسيتولى الله الضَّعْفَةَ النساء والصِّبْيَةَ ولن يضيعَهم، ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ [الكهف: ٨٢].

١١٠- شهر عظيم هو أعظم الشهور، وشهر البطولات في تاريخ الإسلام، إنه شهر رمضان؛ ولشرفه اختصَّه الله بإنزال كتبه على الرسل بل أنزل فيه أعظم كتبه، فإذا أردت أن تكون عظيمًا، فأقبل فيه على الله وسترى من عجائب فضله وكرمه وإقباله عليك ما لم تحسب له حسابًا.

١١١- يأتي شهر رمضان ليقول للعالم: "موتوا بغيظكم"، فنحن أمة جبّارة، تُسرّع الأوبة، وتسابق إلى التوبة مهما فُرض عليها الفجور، وتكالب عليها العاهرون، فهي أمة التوحيد، وهي خير أمة أخرجت

للناس، يكفيك فخرا أنها أمة: المليارين تصوم معًا وتفطر معًا، في مشهد لا نظير له في تاريخ الأمم.

١١٢- يا أهل القرآن إذا أردتم أن تروا: عظمة الله وعظمته في قلوب أنبيائه وأوليائه، فتأملوا مثلاً سورة النمل: قصة موسى سليمان الهدهد بلقيس صالح لوط، أما ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾ [النمل: ٥٩] إلى آخرها: فألوان من الجمال والكمال في الكلام.

١١٣- من قلة الدين والعقل: أن تعادي شخصًا لأن صديقك يعاديه!

١١٤- محرومٌ مرَّ عليه شهر رمضان كبقية الشهور ليله كليلها ونهاره كنهارها لو أنَّ من ألوان عقوبة الله ولكنه لا يشعر!

١١٥- الله أجمل ما في الوجود، وأجمل ما ستره عينك، وأقرب إليك من كل أحد، وأبَرَّ لك من كل ولد، وأَحَرَّ عليك من أمك، وألطف من كل شيء، توحيده يدخلك في رحمته، وعبوديته تدخلك في حبه، وتعظيمه يدينك من معيته؛ لأنه الله.

١١٦- حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا مَا أعْظَمَهَا مِنْ كَلِمَةٍ!

١١٧- هناك أيها المجتهد في الصلاح والإصلاح: تستأهل قول الملائكة

الكثيرين في استقبالهم التاريخي الفخم لك ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ

فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ [الزمر: ٧٣] أما أنت أيها المجتهد في إفساد المسلمين

فما الذي تتوقعه؟!

١١٨- أَذْكَرُ وأنا صغير في مدينة الرياض: كان من أئمة المساجد: مَنْ

يختم بالناس ختمة، ومنهم من يختم خمتين في التراويح ختمة وفي

القيام ختمة، ومنهم من يختم ثلاث ختمات في النصف الأول ختمة

وفي الثاني ختمة وفي القيام ختمة.

١١٩- يا أهل القرآن: إذا قرأ أحدكم القرآن فإن أعظم ما ينبغي أن

تحضر قلبك له هو: أسماء الله، وصفاته، وأفعاله، فهمًا واعتقادًا

وعملًا، فإن العلم بالله أعظم العلم.

١٢٠- تأمل الأناقة في تربية الله لنبِيِّهِ ﷺ في الخُلُقِ ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ

وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ١٣]، فاعفوا: عدم المؤاخذه

على الذنب، والصفح: ترك اللوم عليه، يعني: الإعراض عن إساءتهم

جملة وتفصيلاً؛ ولأجل ذلك جعله أعلى المراتب وهو "الإحسان"
وأكدّه بحُبّه سبحانه.

١٢١- أعظم كلمة حررت البشرية: "لا إله إلا الله"، ولذا قال ربي
لِرُسُتَم: "إن الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة رب
العباد ومن ضيق الدنيا إلى سعتها" جعلها الله مفتاحاً للإسلام ووداعاً
للدنيا، وعلامة لصدق الاستغاثة عند الكرب، فمن صدّق معها في
الحياة هُدي إليها عند الموت.

١٢٢- إذا جنّ ليل العابدين:

يا ملجأ الفقراء والأغنياء ومن
أنت الكريم وغفار الذنوب ومن
الطافه تكشف الأسواء والضّرراً
يرجو سواك فقد أودى وقد
هب لي بجدك ما يُرضيك مُتّبِعاً
ومنك مُبتَغياً وفيك مُصْطَبِراً

١٢٣- يا أهل القرآن: ليكن همّ الواحد منكم: معاني القرآن، وعظمة
كلام الله، وجمال كتابه، وما يريده الله منك من العمل، فإذا تركت
ذلك وانصرفت إلى الألحان والمقامات الموسيقية فقد عدلت عما أمرك
الله به إلى ما لم يأمرك به، وانظر كيف سترّد على الله هناك!.

١٢٤- إذا أردت أن تعرف قدر عقوبة الله للعبد: فانظر إلى ليلة القدر ليلة

واحدة، من نحو ثلاثمائة وخمس وخمسين ليلة، كيف يحرمها الله من لا

يُحِبُّهُ فَيُبْعِدُهُ عَنْهَا، وكيف يوفق الله إليها مَنْ أَحَبَّهُ فَيَقْرِبُهُ إِلَيْهَا.

١٢٥- احذر قطاع الطريق خصوصا من قال لك: رأى شخص ثقة ليلة

القدر أنها ليلة إحدى وعشرين، وآخر يقول: واحد من أقاربي له

صديق رأى أنها ليلة ثلاث وعشرين، لو كان في هؤلاء خير لرغبوك في

قيام ليالي العشر كلها وماضربوا الناس إبرة بَنَجٍ والتمسوها في

الأحاديث معناه بالاجتهاد بالعبادة لا بالرؤى المجهولة.

١٢٦- مهمة: من الأشياء التي توقع بعض المعتمرات نفسها وأهلها فيه

من الحرج: أن منهن من ترافق أهلها في العمرة السريعة فيعتمرون في

يوم أو يومين وهي تعلم أن العادة الشهرية اقتربت فتُحْرِمُ فتأتيها العادة

فيستفتون في المخرج! ولو سألت أهل العلم قبل العمرة لدلوها على

أحسن مخرج وهو قوله ﷺ. لضباعة بنت الزبير: "حجي واشترطي"،

فتقول: لبيك عمرة فإن حبسني حابس فَمَحِلِّي حيث حبستني، وهذا

فيه فائدتان في الحج والعمرة: إحداهما: أنها إذا تحللت فليس عليها

فدية، والأخرى: لا يلزمها قضاء هذه العمرة ولا الحج، وهذا من رحمة الله بضيوف بيته الحرام.

١٢٧- أمن أسرار، سرعة استجابة الدعاء: الانكسار بين يدي الله، كما جاء هذا في آثار كثيرة عن السلف؛ لأنه يحصل بقلب الداعي من العبودية والخضوع والتسليم والإنابة والمحبة والتعظيم لله ما لا يحصل في عبادات كثيرة، فمن أراد أن يتعلم هذا الأدب العظيم فعليه برسالة جليلة لابن رجب، "الذل والانكسار للعزیز الجبار" وفقدوها، فإن الكمال عزيز.

١٢٨- ليالي العشر الأواخر من رمضان، إن فاتتك فقد فاتتك ليالٍ هي من أجمل ليالي الدنيا: ينزل فيها الرب جلّ وعلا، وتنزل الملائكة فيها، ويسلسل فيها الشياطين، ويكثر فيها العتق من النار، ويقوم المؤمنون لرب العالمين، وفيها ليلة أعظم من نحو ٨٣ سنة، وتكثر البركات وتتوالى عطاءات الله.

١٢٩- نحو ملياري مسلم في العالم يصومون معًا ويفطرون معًا يستحقون أن يقولوا بعد انقضاء شهر الإسلام رمضان: الله أكبر، فإذا غربت

شمس هذا اليوم فقل الله أكبر واملاً بها نفسك، فهذا من مواضع:
عظمته، وشكره، وجمال هدايته، ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى
مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

١٣٠- مَنْ أَرَادَ: طِيبَ الْعِيشِ، وَسَعَةَ الرِّزْقِ فَعَلِيهِ بِكَثْرَةِ الْاسْتِغْفَارِ وَتَتَابُعِ
التَّوْبَةِ ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمِتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى
أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [هود: ٣].

١٣١- السِّرُّ حِينَ يَتْرَكَ الْإِنْسَانُ طَرِيقَ الْخَيْرِ إِلَى الشَّرِّ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِنْ
أَهْلِ الطَّاعَةِ هُوَ فِي الْغَالِبِ مُنَافِقٌ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَنَافِقُ فِي أَعْمَالِهِ كَثْرَةً أَوْ
قَلَّةً، وَقَدْ أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا
أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ».

١٣٢- مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَأَمَّلَ أَلْوَانَ جَمَالِ رَحْمَةِ اللَّهِ، فَلْيَقْرَأْ سُورَةَ مَرْيَمَ، فَقَدْ
اسْتَفْتَحَتْ بِ ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَّرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً
خَفِيًّا﴾ [مريم: ٢-٣]، وَفِي آخِرِهَا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ فِيهَا الرَّحْمَةَ عَشْرِينَ
مَرَّةً!.

١٣٣- سيفوتك يا مَنْ تركت القرآن إلى تفاهات الدنيا مَشْهُدٌ من أجمل المشاهد في تاريخ العالم ذلك المشهد هو إلباس والديك تاج الكرامة في عَرَصات القيامة؛ لأن الله حبس ذلك على أهل القرآن فلم يشركهم في هذا الفضل أحد.

١٣٤- تَذَكَّر حين تتراخى عن نشر دين الله في الأرض، وحين تُعْرِض عنه بسبب ما تلقى من الأذى تَذَكَّر ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨] ﴿وَيَسْتَخْلِفْ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا﴾ [هود: ٥٧] هذا الدين دين الشجعان.

١٣٥- لعلها أعظم صيحة في التاريخ! ﴿هَآؤُمْ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ﴾ [الحاقة: ١٩] حين يسري اليأس في النفس مخافة أن لا تكون من السعداء في الآخرة! فيدركك اللطف الخفي من الكريم بسبب: صدقة الخفاء، أو إخلاص البكاء، أو بركة الدعاء، أو تسبيحة في خلوة، أو ركعتين في ظلمة الليل، أو حبة فوق الكيل.

١٣٦- يكفيك فخراً ولا فخر! أنه لا يوجد في المملكة العربية السعودية: قُبَّة تُعبد من دون الله، وفيها الحرمان الشريفان يهوي إليها كل مسلم،

والملحد فيها منبوذ، والمجرم فيها مُتَخَفٌّ فالمحافظة عليها دين ودين،
 وبُغضها اليوم لا يُعرف إلا من: كافر، أو منافق، أو حاسد، أو مبتدع.
 ١٣٧- رُؤينا في الصحيحين: الرؤيا ثلاث: حديث النفس، وتخويف
 الشيطان، وبشرى من الله، فما يراه فاعل الخير والطاعة من التخويف
 والإزعاج والتخذيل في المنام فغالبه من الشيطان، فاحذر أن يردك
 تخذيل الشيطان عن بذل الخير وفعل الطاعات، فإنه سيفوز وتخسر
 المعركة.

١٣٨- أُمِرَ مؤلم أن يكون الإنسان وحده في القبر: ومقالاته الكفرية،
 وأفعاله المحرمة، وكلماته الآثمة، واستهزاؤها بالدين، ورقصاتها العاهرة،
 ونشرها للرديلة لا يصلها في القبر إلا: هو وحده، وهي وحدها، وبحار
 السيئات تندفق فوق الكفن!.

١٣٩- يُوقِظُكَ في الليل لِيَسْمَعَ صَوْتَكَ! فإن عَجَزْتَ عن الطاعة فقل:
 "لا إله إلا الله" فإن أعظم الحسنات التوحيد.

١٤٠- تريد: السعادة، والراحة اجعل الله غايتك في كل شيء كُنْ معه في
 كلِّ حال،

يكن معك في كل شيء.

١٤١- يَتَلِيكَ لَا يَسْمَعُ أُنِينَكَ، بَلْ يَسْمَعُ: تَسْبِيحُكَ، وَتَوْحِيدُكَ

﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ

الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

١٤٢- التسرع في الرد ولا سيما على أهل العلم أمانة على قلة: الدين،

والورع، والعقل، وإذا كثر دَلٌّ على: السَّفه، ودناءة النفس، وقُرب

عقوبة الله، وكم سُنَّةٌ هَدَمَهَا المتسرعُ بجهله! وتحمل إثمها إلى يوم القيامة

لانتشارها في مواقع التواصل!.

١٤٣- من أعظم أسباب جلب السعادة: كثرة الاستغفار ﴿وَأَنْ

اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى

وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [هود: ٣].

١٤٤- أتدري! لم لا تنسى الصالحات أختهن وزميلتهن من الدعاء

وإهداء ثواب أعمال البر طيلة حياتهن؟ لأنها كانت سببًا في حياتهن

السعيدة القريبة من الله، فكان الوفاء أقلّ الجزاء، أتدري! لم تنسى

الفاسقات زميلتهن ويكرهن الموت عند ذكرها؟ لأنها كانت سبباً في حياتهن التعيسة بين سكر وعهر.

١٤٥- من أجمل ما قيل في مدح النبي ﷺ: قال حسان:

أغرُّ عليه للنبوة خاتمٌ من الله مشهود يلوح ويشهدُ
وضمَّ الإله اسمَ النبي إلى اسمه إذا قال في الخمس المؤذنُ أشهدُ
وشقَّ له من اسمه ليُجلَّه فذو العرشِ محمودٌ وهذا محمدُ

١٤٦- إذا أراد الله نصرَكَ فلن يقف أحدُ أمامك، وإذا أحَبَّكَ وأراد
حِفْظَكَ عَطَّلَ لك قوانين الكون ﴿أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا
مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ [الكهف: ٩] ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ
وَارْدَادُوا تَسْعًا﴾ [الكهف: ٢٥].

١٤٧- اللهم في هذه الساعة المباركة انصر جنودنا في الثغور واحفظهم
برعايتك واحرسهم بعنايتك اللهم ارحم شهداءهم واشفِ جرحاهم
وأرجعهم إلى أهلهم سالمين غانمين «وَيَرْحُمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا».

١٤٨- أيها المريض قَلِّلَ اللهُ نومَكَ بالليل لتخلو به! ويسمع صوتك: بالدعاء، والاستغاثة، والاستغفار، والاستعاذة من سيِّء الأسقام، ابتلاك ليرفعك، وأصابك لينفعك.

١٤٩- قوافل أهل التوحيد الداخلين في الإسلام في ازدياد، فلا تخف على الدين فإنهم: كلما حاربوه انتشر، وكلما ضيقوا عليه ازدهر، وكلما غزوه انتصر.

١٥٠- إذا لم يطهر القرآن قلبك من: النفاق، والشقاق، وسوء الأخلاق، والحسد، والبغي، والظلم، فلن يطهره شيء، وهذا من أسرار تنبيه النبي ﷺ أهل القرآن خاصة بسؤال الله بالقرآن لأنه «شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة»، فإذا مررت بكل آية فيها فضل لله فسل الله منه وستجد ما لم يخطر لك على بال.

١٥١- احذر أن تلقى الله بالحكم على شخص بسبب قالةٍ لبعض الناس فتلقى الله بجميع المساوئ التي ترّبت على ذلك طيلة حياته ولا تقل قال لي فلان وهو ثقة فأنت في آخر الزمان الذي قال فيه النبي ﷺ

«ثم يفسو الكذب»، وكم قيل في هذا الزمان "فلان ثقة " ثم تبين خطؤه أو كذبه.

١٥٢- دَعهم يذهبون بالدنيا وتذهب أنت ب القرآن إلى رَحْلِك!
١٥٣- من أعظم ما يستعين به العبد على التوفيق إلى مواسم الطاعة خصوصًا عسر ذي الحجة هو: سؤال الله والإلحاح عليه في إدراكها وفي قبولها، فإنه "لا حول ولا قوة إلا بالله".

١٥٤- الشَّكوى في جَوْف الليل الآخر حين ينزل الربُّ إلى سماء الدنيا: لا تكاد تردّ.

١٥٥- بعض الناس يظن أنه لو حلق شعره أو قلّم أظفاره في عشر ذي الحجة فإنه لا تُقبل أضحيتّه! وهذا ما قاله أحد من أئمة العلماء نعم يرى كثير منهم أنه خالف السُّنّة وعامّة العلماء يرون أن الأضحية مجزئة.

١٥٦- إذا أردت أن تعرف قدر عقوبة الله على بعض خلقه: فانظر إلى يوم عرفة، يوم واحد من نحو ثلاثمئة وخمسة وخمسين يوما كيف يحرمه

الله من لا يحبّه فيبعده عنه بالفساد والإفساد! وكيف يقرب الله إليه مَنْ أحبّه!.

١٥٧- نزول الرب يوم عرفة صح عن أم سلمة من غير وجه: نعم اليوم يوم ينزل الله فيه إلى سماء الدنيا قيل: يأم المؤمنين وأي يوم هو؟ قالت: يوم عرفة، وروي مرفوعا عن النبي ﷺ من وجهين فيهما إرسال ولذا حسنه جماعة كابن منده وأدخلوه في كتب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم، فالله الله في هذا الفضل.

١٥٨- جاء في تفسير السلف لطعام الجنة أنه يختلف عن طعام الدنيا في: الحجم، واللون، والطعم، والرائحة، وليس له فضلات، وأنه ليس له عَجَم -أي: لا بذور ولا نوى بداخله- اللهم إنا نسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل لنا ولوالدينا ومشايخنا وجميع المسلمين.

١٥٩- إظهار الأم أو الأب لابتئهم المراهقه في وسائل التواصل وإظهار مفاتها لأجل حطام الدنيا: هو في الشرع من الدياثة! وحكمه على وجهين: الأول: تعزيز الأب والأم بحسب ما يراه الحاكم من كفّ

شرّهم، والثاني: نزع ولايتهما للبنت وجعل الولاية في أصلح قرابتها لأنه لا ولاية لفاسق.

١٦٠- قصة العاهرات الثلاث: يحكى أن عاهرة كانت ساخطة على الله وعلى قبيلتها ووطنها هربت ليلاً إلى بلاد بعيدة، وكانت عاهرة واحدة تنشر العهر، فلما خشيت أن تكون نهايتها قريبة ربّت عاهرتين لتقوما بإفساد بناتنا التي لم تستطع أن تفسده هي لقبح منظرها، والعجيب أن نهاية القصة ستكون قريباً!

١٦١- مَنْ أراد أن يتقن حفظه: فليقلّل المحفوظ وليكثر المراجعة.

١٦٢- لو كانوا صادقين:

١- لكتبوا وصيةً في توبتهم.

٢- ولأرصدوا من أموالهم الطائلة ما يصادرون به إفسادهم.

٣- ولأوقفوا من ثرواتهم أوقافاً ينشرون بها التوحيد والفضيلة، ولكن كما قلت سابقاً: لما رأى أصحابهم المفسدون كثرة الطعن فيهم دافعوا عن باطلهم وأرادوا ضمان نشر باطلهم بدون إزعاج.

١٦٣- "تاب قبل موته!" "ماتت والمصحف على صدرها!" وأشباه هذه العبارات لم تكن وليدة هذا الزمان، بل كانت في زمن الجهمية قبل ألف سنة، وهي "إبرة بَنُج" لتخدير من أراد التحذير ممن أفسد توحيد المسلمين وأخلاقهم من الزنادقة والفاسقات! فلا تنخدع بذلك وحدّر من ضلاله وعهرها فهو الواجب الشرعي!.

١٦٤- انتبه! كلُّ الأبواب مغلقة! إلا بابُهُ!

١٦٥- أمرٌ مؤسف هؤلاء المتاجرون بالعلم: ترسل إلى مكتبة تشستريتي في دبلن بإيرلندا ليصوّروا لك كتابًا مخطوطًا عن الإسلام فيصورونه ويرسلونه مجانًا، وترسل إلى رجل منتسب إلى الإسلام وإلى كلية شرعية ليصوّر لك صورة كتابٍ بالجوال "وليس المخطوط" فيطلب ثمنًا باهضًا!.

١٦٦- من عجائب التصانيف : ذكر ابن القاضي في "درة الحجال" : أن عبدالعزيز بن خطيب الأشموني (ت ٧٢٧) كتب شرحًا نفيسًا لحديث الأعرابي الذي جامع في رمضان فذكر فيه ألف فائدة!.

١٦٧- من أعظم جند الله "سِرَ أئمة العلماء" الذين دُؤنت دقائق حياتهم فهي من أجل ما ينتفع به طالب العلم في: إيمانه، واتّباعه، وصبره، وثباته، وحسن فهمه وعمله.

١٦٨- يا أهل التوحيد: دعاة، ومعلمون أحسنوا أخلاقكم، وتلطفوا في العبارات قبل التوحيد، فإن الذي يبقى من التوحيد ما عرضته مع حسن الخلق وبشاشة الوجه، وإن ساء خلقك بقي سوء الخلق ولم يبق إلا توحيد مبغوض، وقال الناس: لو كان توحيد صريحاً لأصلح التوحيد خلقه؛ ولذا قال الله ﴿إِلَّا بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

١٦٩- أمّا آخر برّها بأبيها فحين تنقطع آخر أنفاسها حين تلقى الله بعمل هو من أعظم ما يحبه الله "البرّ".

١٧٠- قوله ﷺ لا نكاح إلا بولي: هو آخر نقطة تُنهي بها البنت رحلة البرّ للأب وتبدأ بها الحياة الثانية في الزوجية، وكما جعله الله اختباراً للبنت، فقد جعله الله باباً: للسعادة أو التعاسة!.

١٧١- مَنْ عَظَّمَ اللهُ فِي قَلْبِهِ أَنْسَ بِهِ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ.

١٧٢- من كمال العلم والعقل: أن لا تُخْطئ قولاً لمنتسبٍ إلى العلم حتى تراجع فيها كثيراً، فقد يكون من خفي العلم الذي لا يطلع عليه إلا العوّاصون!

١٧٣- ما استمتع العبادُ بأجمل من كلامه.

١٧٤- الحماس متى كان موزوناً بالشرع فهو محمود، ومهما كان المرء عالماً فإنه إذا طغى عليه الحماس أفسد أكثر مما يصلح، وميزانه: العلم مع العقل، والحكمة مع المشورة، واستقراء التاريخ والعبر، والسماع لأهل الرأي، فمتى خلا الإنسان من ذلك هلك وأهلك!

١٧٥- من أنفس المقالات في إعجاز القرآن: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: الإعجاز في معناه أعظم من الإعجاز في لفظه، وجميع عقلاء الأمم عاجزون عن الإتيان بمثل معانيه أعظم من عجز العرب عن الإتيان بمثل لفظه "الجواب الصحيح".

١٧٦- من لطائف مسألة الاستخلاف في الصلاة على المشهور من مذهب الإمام أحمد: أن المسبوق إن استُخلف فسيكون في الصلاة

ثلاثة أئمة في صلاة واحدة ! أشار إلى ذلك شيخ المذهب ابن النجار
في شرحه العظيم لكتاب المنتهى فراجعه.

١٧٧- تأملتُ لم كانت عقوبة الله على بعض خلقه شديدة أليمة في
الدنيا، فإذا هو من جرأتهم على الله ومجاهرتهم بالمعاصي ! لم يُقدّموا ما
يشفع لهم في تخفيف العقوبة عنهم ولو مثقال ذرة فجعلهم الله عبرة !.

١٧٨- ما كان لله يبقَى ! مالك.

١٧٩- يا صاحب القرآن: إن رأيت من أهل القرآن من أخطأ، فاحتمل
له خطأه، وادفنه في بحر قيامه بالقرآن إن كان للقرآن عندك من الحب
ما يملأ قلبك، وقل: كتابُ ربِّي، كلامُ ربِّي.

١٨٠- إذا أصبح العبدُ وأمسى وليس له هم إلا الله تحمّل الله سبحانه
حوادثه كلها. ابن القيم.

١٨١- كان شيخنا العلامة المحدث عبد العزيز الزبيدي اللاهوري يقول
لطلبة العلم: أدّوا الأمانة قبل أن تُسألوا عنها يعني: يوم القيامة.

١٨٢- إذا تَوَلَّاهُ اللهُ فَكُلُُّ العواقبِ لك !

١٨٣- في ظلمة الليل، وشدة البرد، وقوة الرياح، وضلال الطريق في الصحراء تأتي: الرحمة، واللفظ الخفي، والمحبة من الله، ولا يأتي إلا أعظم أنيس ﴿يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [القصص: ٣٠]، والولاية التي ما فوقها ولاية للعبد ﴿يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾ [الأعراف: ١٤٤].

١٨٤- مَنْ نَظَرَ فِي سِيرِ السَّلَفِ: أَحَبَّهُمْ، وَلَهَجَ بِذِكْرِهِمْ، وَعَاشَ فِي تَصَانِفِهِمْ، وَمَنْ كَرِهَهُمْ: رَأَاهُمْ عَقَبَةً فِي طَرِيقِهِ، وَعَوِقَبَ بِاتِّبَاعٍ مِنْ هُوَ أَقَلٌّ: عِلْمًا وَعَمَلًا وَعَقْلًا! هَذَا إِنْ لَمْ يَتَابِعْ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ!.

١٨٥- اسْتَعِدَّ فَخُصُومُكَ هُنَاكَ بَانْتِظَارِكَ!

١٨٦- مِنْ هَمِّ الْمَعَاصِرِينَ: قَالَ لِي شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ الْمُقَرَّرُ أَحْمَدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزِّيَاتِ: تَرَدَّدَتْ أَثْنَاءَ دَرَسِي لِلْقُرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصَّغْرَى وَالْكُبْرَى عَلَى شَيْخِي فِي مَجْلَسِ الْقُرَاءَةِ وَاحِدًا وَعَشْرِينَ شَهْرًا يَوْمِيًّا بِلَا كَلَلٍ وَلَا مَلَلٍ حَتَّى خَتَمْتُهَا.

١٨٧- جبر الخواطر من الإمام للمؤمنين حين تأخر النبي ﷺ عن الإمامة في صلاة الفجر أدركهم في الركعة الآخرة بإمامة عبد الرحمن بن عوف فلما قضى صلاته قال لأصحابه: «أحسنتم»، ولم يعنفهم.

١٨٨- الجدّة في الاستقامة من أعظم النعم التي يهبها الله للعبد، ولا تحصل إلا بالتقدّم في: صلاح السيرة، وصدق السيرة، والدليل ما تراه في أهل الإيمان من تفاوتهم، فتقدّم تُقدّم!

١٨٩- تدبر القرآن يكون في: الحروف والكلمات والجمل والسياق والآيات والصور وكلّ منها بحر من: العلم والعبودية والهداية، وإنما يهتدي لذلك من أحبه الله.

١٩٠- أتدري من المحروم؟ المحروم من صرف قلبه عن الله!

١٩١- فرّ إلى كلّ شيء إلا إلى الله! يبحث عن الراحة ولا راحة إلا في جنب الله.

١٩٢- من أعظم عقوبات الله: أن يؤتيك القرآن ثم ينزعه منك لم تحفظ هذه النعمة العظيمة فلم يحفظها الله لك ﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ

﴿مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥] ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ

وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ [الأعراف: ١٧٦].

١٩٣- المغبون مَنْ لَا يُفِيْقُ إِلَّا فِي مَعْسَكِ الْمَوْتِ!

١٩٤- لَا تَظَنَّ أَنَّ الدُّنْيَا صَفَتْ لِأَحَدٍ لَوْ صَفَتْ صَفَتْ لِلْأَنْبِيَاءِ وَسَادَاتِ

الْأَوْلِيَاءِ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا لِتَعْمَلَ عَلَى: الْآنَسِ بِهِ، وَالْقَرَبِ مِنْهُ، وَأَنْ

لَا يَكُونَ فِي قَلْبِكَ إِلَّا هُوَ.

١٩٥- ﴿يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفصص: ٣٠] شَرَفٌ وَأَيٌّ

شرف!

١٩٦- الْعَاقِلُ: مَنْ لَمْ يَكْثِرْ خُصُومَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ! وَالتَّقِيُّ: مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ

خُصُومٌ أَصْلًا!

١٩٧- إِذَا كَثُرَ حَيَاءُ الْمَرْأَةِ كَثُرَتْ بَرَكَتُهَا؛ لِأَنَّ "الْحَيَاءَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ"

١٩٨- إِذَا اجْتَمَعَ الْجَهْلُ وَالْعِنَادُ: فَقَدْ تَمَّتِ الْحِمَاقَةُ!

١٩٩- حِينَ يَتَعَلَّقُ الْمَرْءُ بِالْقُرْآنِ لَا يَهْمُهُ: الزَّمَانُ وَلَا الْمَكَانُ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ

مَقْصُودٌ.

٢٠٠- ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧] لا يُستودع

الله شيئاً إلا: صنع الله له من الخير ما لا يظن العبد لأن المعاملة مع أكرم الأكرمين.

٢٠١- إذا نازعتك نفسك للدعاء على إنسان فتذكر "قل: يا رسول الله إن دوساً عصت فقال: «اللهم اهد دوساً وائت بهم» " فلم يكتف لهم بالهداية بل أحبّ لهم الصحبة.

٢٠٢- الإحسانُ دينٌ فمن أحسنَ إلى محتاج ساق الله له من أقصى الدنيا من يُحسن إليه.

٢٠٣- إذا كان رضى الله في الآخرة أعظم نعيمها فهو في الدنيا كذلك أعظم نعيمها، يا أهل الجنة؟ هل رضيتم؟ فيقولون: ومالنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك، فيقول: أنا أعطيتكم أفضل من ذلك أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً، فأكثر من سؤال الله الرضا، فمن رضي الله عنه فلا تسأل عنه.

٢٠٤- التوسّع في المباحات يخالف الكمالات؛ ولذا كرهه الشرع وحذّر منه السلف وكان النبي ﷺ يأمر أصحابه أن يدعوا ب «اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ».

٢٠٥- مَنْ كَانَ مِنْهُجَهُ: الحسد، والغيرة، والإسقاط مات فقير الطاعات، وخرج من الدنيا ولم يذق أجمل ما فيها: من الأنس بالله، وتتابع الطاعات، والقرب منه، والاستغناء بألوان محبوباته.

٢٠٦- مَنْ غَاظَهُ أَعْمَالُ الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْمُخْلِصِينَ فَأَظْهَرَ الْبُغْضَ لَهُمْ أَوْ الشَّتْمَ أَوْ اللَّمَزَ أَوْ الْحَسَدَ: ففيه شَبَهٌ ببعض صفات أعداء الله في قوله: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ [١]

عمران: ١١٨.

٢٠٧- ما بعد الشذوذ هو: جماعة pedophilia "حرية الجنس مع الأطفال " وهي تسير بالخطوات نفسها التي سار بها الأب القدوة "الشذوذ": نشأة، وانتشاراً، وتقنيًا، ثم الإرهاب الفكري بواسطة فرض دول كبرى لها على العالم! يريدون قتل كل ذرة من كرامة في الإنسان إنه السقوط إلى القاع بلا نهاية!

٢٠٨- مات بعد صراعٍ طويلٍ ضدَّ الإسلام ما أفجَعَهَا مِنْ كلمة!

٢٠٩- ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧] منهج حياة تنتظم به

الدنيا، وتأتلف به القلوب.

٢١٠- تأمل تعظيم الشرع لصيانة المرأة! قالت أم حميد للنبي ﷺ: "يا

رسول الله إني أحب الصلاة معك " قال: «قد علمت أنك تحبين

الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير لك وصلاتك في مسجد

قومك خير لك من صلاتك في مسجدي»، هذا مع أن الصلاة مع

رسول الله! والخروج إلى رسول الله! والصلاة في مسجده بألف صلاة!.

٢١١- مِنْ هَمِّ أَهْلِ الْقُرْآن: أبو حَيَّان الأندلسي قرأ القراءات السبع على

شيخه عبد الحق بن علي عشرين ختمة إفرادًا وجمعًا، وقرأ أبو الحسن

الحُصْرِي على شيخه أبي بكر القَصْرِي القراءات السبع تسعين ختمة

في مدة عشر سنوات.

٢١٢- تريد النجاة يومَ لا ينجو إلا قليل! عليك بالقرآن.

٢١٣- كُلِّ ما تعمله مما يحبه الله: سيكون بانتظارك هناك في القبر أنيسًا

ومؤنسًا إلى يوم القيامة «ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثياب،

طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح».

٢١٤- من التعبيرات المشهورة التي لا تصح شرعا قول: "هذه الآية تساوي الدنيا"، والصواب: خير من الدنيا، فإن الله لا يساويه شيء من خلقه لا في ذاته ولا أسمائه ولا صفاته، والقرآن إنما هو من صفة الكلام لله تعالى.

٢١٥- إذا كانت سنة الفجر خيراً من الدنيا وما فيها فما ظنك بصلاة الفجر!

٢١٦- هذا الحجاب الذي تعترضين عليه في الحياة لن يسمح لك أي إنسان ممن جرّأك على تركه أن تذهبي إلى الآخرة بدونه؛ لأن حجاب الآخرة حفظٌ وسترٌ من الهوام! فكذلك حجاب الدنيا حفظٌ من هوام الشياطين! فتأملي!.

٢١٧- أنشدني شيخنا الفقيه المعمر عبدالرحمن بن عبد الله بن أبي بكر الملا الأحسائي الحنفي رحمه الله.

اليوم يوم الجمعة يوم سرور وسعاه
 وإخوة تراضعوا كأس الوداد مُترعه
 ولا يزيدون على ثلاثة أو أربعه
 فكن أخى عندنا بعد صلاة الجمعة
 ٢١٨- ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ١٨٦] ما أجملها من كلمة! وما ألطفها من

عبارة!

٢١٩- مَنْ لم يُستَجِبْ لدعائه، فعليه بثلاث الليل الآخر، فَقَلَّ أَنْ تُرَدَّ فيه
 دعوة.

٢٢٠- تأمل هذا القلب الطاهر الذي يقول: "الظلم لا يقطع الموالاة
 الإيماني"، قلب نقي فوق: الطائفية، والمذهبية، والحزبية، والقبلية،
 والعنصرية، إنه قلب: صادق العبودية، مخلص التوجه، ناصح للدين،
 عامل بمحسوب رب العالمين.

٢٢١- في تاريخ الإسلام ربما كان سبباً في: وجود العلم، وانتشاره،
 وبقائه، فابدأ بمشروعك من الآن.

٢٢٢- تُريد الأنس بالله ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ [العلق: ١٩].

٢٢٣- مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَعْظَمِ أَهْلِ الْإِيمَانِ: فَلْيُكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١].

٢٢٤- الْعَيْشُ مَعَ الْقُرْآنِ حِكَايَةٌ مَا فَوْقَهَا حِكَايَةٌ.

٢٢٥- سَدَلُ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ جَائِزٌ، وَقَدْ فَعَلَهُ اثْنَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُمَا:

ابن عمر وابن الزبير، وفَعَلَهُ اثْنَانِ مِنَ الْأُئِمَّةِ وَهُمَا: الْإِمَامُ مَالِكٌ وَالْإِمَامُ

أَحْمَدُ، وَالرَّفْعُ وَالْقَبْضُ هُوَ السُّنَّةُ الْمَشْهُورَةُ.

٢٢٦- مَنْ كَانَتْ تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ فِي: طَاعَةِ لَا يَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ بِهَا أَوْ مَعْصِيَةِ

لَا يَسْتَطِيعُ الْإِقْلَاعَ عَنْهَا فَهُوَ مَكْرُوبٌ، وَلِيَكْرَرْ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ

الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ

وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ".

٢٢٧- مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ

اللَّهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً

وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢] ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٤].

٢٢٨- من فضائل هذا الدين: أن منزلة الرجل الصالح في الآخرة ليست

خاضعة: لدولة، ولا حزب، ولا قبيلة، ولا طائفة، بل هي بيد الله وحده، فاسع في رضاه حتى يُبَلِّغك أعلى المنازل.

٢٢٩- أعظم إنجاز في حياتك أن تلقى الله على التوحيد فاحذر أن يؤثر فيه شيء.

٢٣٠- إذا خَصَّك الله بفرصة للخير: فأقبل بكل ما تستطيع؛ لأنه يريد

أن يراك، فإن أعرضت أو تكاسلت: أعطاه الله لمن يستحقها ﴿فَإِنْ

يَكْفُرْ بِهَا هُؤْلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ٨٩].

٢٣١- ما أجمله من منهج حياة: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ»!

٢٣٢- من المؤسف أن يُقَوِّم الإنسان والديه بما تركا له من الدنيا والمال

!وَنَسِيَ ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ [كهف: ٨٢].

٢٣٣- سبحان من خَلَقَ وَفَرَّقَ! نَفْسٌ تتخذ المصيبة بابًا للرحمة والتآلف

وَنَفْسٌ تتخذها سببًا للانتقام والشماتة، النفوس الكبيرة لا تباع في

الأسواق، النفوس الكبيرة هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ.

٢٣٤- احذر! أن تقول: "أسامح لأجل راحة نفسي" فقط، بل قل:

أعفو لمحبة الله للعفو ولعل الله به أن يعفو عني.

٢٣٥- أتدري ما ذا يريد منك الشيخ الهرم الذي انقطعت من نفسه جميع

ملذات الحياة! يريد ثلاثة أشياء: كلمة طيبة، وكلمة طيبة، وكلمة طيبة

تسمو بها نفسه ويطمئن بها قلبه.

٢٣٦- فائدة نفيسة: ما يوصف في القرآن بأنه زائد، لا يقصد به أنه لا

فائدة منه بل له فوائد: تقوية الجملة من حيث الفخامة في اللغة

والبلاغة، وتقوية صورة الجملة في الرسم كما في لفظة ﴿الربوا﴾ بواو

وآلف، والجمال الصوتي كالشعر زادت تفعيلاته فكان أفخم في النغم

وهو الصوت ولذا كان بحر الطويل أجمل من الرجز.

٢٣٧- هذه الأمة إذا لم تستيقظ من ضربةٍ تابعَ الله عليها الضربات.

٢٣٨- كسر الحواجز في كلِّ شيء عواقبه وخيمة ويصعب رأبه وهو أنواع

ودرجات من أخطرها وأكثرها استفحالا: ما يكون بين الرجال والنساء

وهذا السر في قوله ﷺ: «ما تركت بعدي فتنة هي أضر على

الرجال من النساء».

٢٣٩- كُلَّمَا أَكْثَرْتَ مِنَ الشُّكْوَى لِلخَلْقِ نَقَصَ عَنْكَ الْمَدَدُ مِنَ اللَّهِ بِقَدَرِ

شكواك! هذا هو السر في حصر يعقوب الشكوى على الرب جلّ

وعلا في قوله: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا

تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٨٦].

٢٤٠- لَا أَحَدَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنَ اللَّهِ فَانْتَبِهْ إِلَى هَذَا الْقُرْبِ!

٢٤١- كُلُّ إِنْسَانٍ يُحِبُّ أَنْ يُمْدَحَ وَيُثْنَى عَلَيْهِ وَيُحْمَدَ وَيُشْكَرَ! وَاللَّهُ أَوْلَى

بذلك كما في الصحيح «وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحَةُ مِنَ اللَّهِ، فَلِذَلِكَ

مَدَحَ نَفْسَهُ»، فالثناء على الله بأنواع الثناء من أعظم محبوبات الله،

والموفق من استغرق أوقاته بذلك.

٢٤٢- مِنَ الْأَدْعِيَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ فِي الْوَقَايَةِ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْخَطِيرَةِ: «اللَّهُمَّ

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ».

٢٤٣- مِنَ السَّفَهَةِ: أَنْ تَظُنَّ أَنَّكَ إِذَا لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنِ السَّفَهَةِ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ

لك أبواب البركة والراحة الدائمة!! البركة والراحة لا يجلبها إلا رضا الله

وطريق الرضا الطاعة.

٢٤٤- الحذر من تربية الطفل على المنكر: رؤينا في الأدب المفرد للبخاري: عن عبد الله بن دينار أنه قال: خرجت مع عبد الله بن عمر إلى السوق فمرّ على جارية صغيرة تُغَيّ فقال إنّ الشيطان لو ترك أحداً لترك هذه.

٢٤٥- أعطاك الله فرصةً للتوب ولكنتك ضيعت الفرصة!

٢٤٦- ما أرخص المرأة إذا نزعَت حياءها!

٢٤٧- مؤسف أن تكون بعض تطبيقات القرآن لا يفتح لك إلا بالإعلانات وبعضها مما لا يليق خصوصاً بالقرآن، وعدم المبادرة إلى حلّ هذا أكثر أسفًا!

٢٤٨- البركات جُند من جُند الله يضعها الرّب حيث شاء طريقها استجلاب رضى الله بفعل محبوباته لا بانتهاك حُرّماته! ولذا قال النبي

ﷺ «والبركة من الله»!

٢٤٩- الإيثار من أعظم الخصال التي لا تكون إلا في كُمل العباد وأعظم الإيثار أن تؤثر الله تبارك وتعالى على كل شيء! وإذا علم الله صدق

العبد فَتَحَ له ألوان الإيثار وجعله يستمتع بفقد محبوباته في جَنب
محبوبات الرَّبِّ!

٢٥٠- سبحانه مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ حَلِيمٍ يفسدون في الأرض ثم هو يدعوهم
إلى القرب منه! ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي
الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ
خَلَافٍ﴾ [المائدة: ٣٣] ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٤] اللهم اغفر للمسلمين
والمسلمات.

٢٥١- إِذَا دَهَمَكَ أَمْرٌ جَلَلٌ فَأَحْسِنْ مَا تَقُومُ بِهِ أَنْ تَقُومَ لِلَّهِ بِالِاسْتِغَاثَةِ بِهِ
والتوسل إليه بتوحيده أَنْ يَنْجِيكَ اللَّهُ مِمَّا أَصَابَكَ وَهُوَ سَبْحَانَهُ سَيَفْعَلُ
بِكَ مَا هُوَ أَهْلُهُ! ﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن
نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾ [الكهف: ١٤] ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ
لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ مَّرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦].

٢٥٢- من أعظم ما يجب أن تحمل همّة: كيف ترضي الله تعالى، فإذا حلّ هذا الهمّ معك وارتحل قಾದك إلى كمال العبودية فأحبّك الله وكنت أقرب الخلق إليه.

٢٥٣- النصيحة منهج حياة متى تركها المصلحون كان: نقصاً في عبوديتهم لله وكثر الشر وضعفت هيبة الدين في نفوس الخلق فاحذر أن يصدّك عنها المخدّلون!

٢٥٤- أهل القرآن لهم حُرمة لقول النبي ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُم أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ».

٢٥٥- لست وحدك في: الألم، أو المرض، أو المصيبة، أو العُربة، أو الفقر، فقد حَصَلَ ذلك للأنبياء والأولياء!، وكانوا مع الله، فَكُنْ معه يَكُنْ معك.

٢٥٦- ما يزعمه بعض الجهال من تعيين مكان الصخرة التي أوى إليها النبي ﷺ وأبو بكر في طريق الهجرة فهو: أولاً: كذب باطل.

وثانيًا: ترويج للدَّجَل بإحياء طرق التوصل إلى الشِّرك.

وثالثًا: بيع دينه بِعَرَضٍ من الدنيا.

٢٥٧- مَنْ كَرِهَ شهر رمضان فَيُخْشَى أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُ وَلَوْ صَامَهُ؛ لقول

الله تعالى: ﴿كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد: ٩]، ولقول النبي

ﷺ «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»،

فإن كنت تريد القبول فأقبل عليه بفرح لا بسخط كاستقبالك مَنْ

تحت إذا غاب.

٢٥٨- الأئمة والمؤذنون خاصة في رمضان يبذلون جهدا كبيرا واللائق

بالمصلين: الدعاء لهم، والثناء عليهم، والتعاون معهم، ولو طُلب ممن

يكثر انتقادهم أن يقوم بعملهم يومًا واحدًا لأحسن بالحبس والانقطاع

عن أعماله أَقْلُوا عليهم لا أبا لأبيكم، من اللوم أو سُدُّوا المكان الذي

سَدُّوا.

٢٥٩- فَرَحُ المسلمين في العالم باستقبال شهر رمضان مَظْهَرٌ جَبَّارٌ يغيظ

أعداء الله لِمَا يعلمون مِنْ: رجوع المسلمين إلى الله، وتتابع الصيام،

وكثرة الصلاة، وعظيم الصدقات، وحصول التألف، فهنيئاً لك الطاعة، وهنيئاً لك الإغاضة، وسَلِّ الله الثبات والقبول.

٢٦٠- المسارعة والفرح بالطاعات وأوامر الله من أمارات أهل الإيمان:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا

خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠]، وضد ذلك من أمارات أهل النفاق: ﴿وَلَا يَأْتُونَ

الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ [التوبة: ٥٤].

٢٦١- من البدع المشهورة في رمضان: جعل وقت للإمساك في آخر الليل

قبل أذان الفجر بساعة أو أكثر وهذا مخالف لقول الله تعالى ﴿وَكُلُوا

وَشَرِبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ

الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، بل السنة الأكل والشرب حتى الأذان؛ لقول النبي

ﷺ: «كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم».

٢٦٢- المحروم في رمضان مَنْ أَخْبَرَهُ رَبُّهُ أَنَّ لَهُ كَلَّ لَيْلَةٍ عَتَقَاءَ مِنَ النَّارِ ثُمَّ

هو لا يسأل الله ذلك!

٢٦٣- سبحانه مَنْ خَلَقَ وَفَرَّقَ! قَوْمٌ يَتَفَنَّنُونَ فِي طَرِيقِ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ فِي

رمضان! وقَوْمٌ يَتَفَنَّنُونَ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ وَالْإِفْسَادِ! ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ

كَالْفَجَّارِ ﴿ص: ٢٨﴾.

٢٦٤- أحسن الطرق وأسلمها في السير إلى الله: اتباع السلف الصالح من

الصحابة وسادات التابعين؛ لأنهم: خير الناس، وأجلهم في العلم،

وأخلصهم في العمل، وأعلم الخلق بالله ورسوله، وأكثرهم فهماً في

المشكلات، وأحسنهم سيرة وسريرة، وأفطنهم للخيرات، وأذكى البشر.

٢٦٥- في رمضان بينما أنت عائد من العمل تلقي بنفسك في السرير

وتنام قرير العين، ثم تقوم لتقرأ القرآن في راحة وطمأنينة! هناك شخص

ما يقوم برعايتك وتجهيز ما لك من الطعام والشراب وتنظيف البيت

وغسل الملابس ألا يحتاج هذا الشخص إلى: شكر ودعاء وثناء!

٢٦٦- رمضان أعظم شهور الله ومن أجمل أيام العام اختصه الله

بخصائص كثيرة منها: فرضية صيامه كله، وجعله من أركان الإسلام،

وعتق الرقاب من النار كل ليلة، وفيه ليلة القدر خير من ألف شهر،

وكثرة مغفرة الله فيه للذنوب، وفتح أبواب الجنة، وغلق أبواب النار،

وتصفيد الشياطين، فمن لم ينتفع به فهو محروم.

٢٦٧- الصوم الحقيقي من أعظم إنجازات الحياة ولذا قال النبي ﷺ:

«وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ» فهنيئًا لمن صام كما يُحِبُّ الله.

٢٦٨- كان كثير من السلف يجعلون رمضان شهر القرآن لا يخلطونه بغيره، وأما اليوم فكثير من الناس يَمَلُّ من تتابع التلاوة؛ ولذا كان لبعض مشايخي مجلس يهتمون كُلَّ سنة تفسيرًا في رمضان، فحصلَ لهم بعد سنين جملة صالحة من كتب تفسير القرآن على اختلاف مشاربها، وهذا لَوْنٌ من ألوان التوفيق.

٢٦٩- مِنْ أَحَبِّ ما يريده الله منك في الصيام أن تكون في أحسن الأخلاق؛ ولذا قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا فَلَا يَرُفْثَ وَلَا يَجْهَلْ؛ فَإِنْ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ».

٢٧٠- القرآن: لعظيم ما فيه من البركات: كانت تلاوته واستماعه من أعظم القربات، والاشتغال بتعلّمه وتعليمه من أسنى الطاعات، وكان لأهله أعلى الدرجات وأوفى الكرامات.

٢٧١- أَتُظَنِّينَ أَنَّ اللَّهَ يُضَيِّعُ هَذَا التَّعَبَ لِطِفْلِكَ وَأَنْتِ تَرَبِّينَهُ عَلَى الْقُرْآنِ
 لَا «إِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَهْلَهُ».

٢٧٢- تَرِيدُ أَنْ يَلْمَ اللَّهُ شَعَثَكَ! عَلَيْكَ بِالْقُرْآنِ.

٢٧٣- حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ» فِيهِ:
 التَّنْبِيهُ إِلَى تَفَاوُتِ أَجْرِ الْمُفَطِّرِ بِتَفَاوُتِ حَالِ الصَّائِمِ؛ فَإِنَّهُ قَالَ:
 "صَائِمًا" وَلَمْ يَقُلْ: "مُسْلِمًا"، فَاحْرَصْ عَلَى: ضَعْفَةِ الْمُسْلِمِينَ
 وَالصَّالِحِينَ وَالْمُصْلِحِينَ وَالْمُعْتَكِفِينَ وَأَهْلَ الْقُرْآنِ فَهُمْ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ
 إِخْلَاصًا وَأَحْسَنَهُمْ صَوْمًا مَا اسْتَطَعْتَ.

٢٧٤- مُسْكِين! أَشْغَلَ حَيَاتَهُ بغيرِهِ وَنَسِيَ نَفْسَهُ حَتَّى فِي رَمَضَانَ!

٢٧٥- قَبِيلُ السَّحَرِ: اجْثُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَادِهِ نَدَاءً خَفِيًّا وَقُلْ لَهُ: يَا أَرَبُ إِنِّي
 بِي: مِنْ أَلْهِمَ مَا لَا يَزِيلُهُ إِلَّا عَطْفُكَ، وَمِنْ أَلْغَمَ مَا لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا لَطْفُكَ،
 وَمِنْ أَلْمَضَ مَا لَا يَرْفَعُهُ إِلَّا قُوَّتُكَ، وَمِنْ أَلْذَنبَ مَا لَا يَغْفِرُهُ إِلَّا جَنَابُكَ،
 فَهُوَ: قَرِيبٌ مِنْكَ يَحِبُّ أَنْ: يَسْمَعَ صَوْتَكَ، وَيَرَى مَكَانَكَ.

٢٧٦- مِنَ الْحَرَمَانِ أَنْ تَكُونَ عِنْدَكَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ وَغَيْرِهَا
 مِنْ أَيَّامِ السَّنَةِ سِوَاهَا!

٢٧٧- إذا كتب الله لك موافقة ليلة القدر فَسَلِ الله: العفو والعافية، وادع بخير الدنيا والآخرة، واحرص على الدعاء: لوالديك، ومشايخك، وزوجك، وذريتك، وولادة الأمر، وكل مسلم ومسلمة، وبصلاح أحوال المسلمين، فإنه يصيبك أجر هؤلاء كلهم، ويقول لك الملك: ولك بمثله، ويسخر الله لك من يرد لك الإحسان والدعاء.

٢٧٨- ما أعظمه! من وفاءٍ لأصحابه يُنزلُ اللهُ جبريلَ إلى النبي ﷺ فيقيمُه من فراشه في ظلمة الليل ويناديه: «إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ» اللهم اغفر لكل من لقيناه من إخواننا.

٢٧٩- عامّة السلف يقبلون في رمضان على القرآن أكثر من غيره فمنهم من كان: يختم كل يوم ختمة، ومنهم من يختم في النهار ختمة وفي الليل ختمة منهم الشافعي وأحمد وجماعة من التابعين، فمن قال إنهم لا يخصون رمضان بمزيد من الإقبال على القرآن لم ينظر في كتب السلف ولم يتفطن لحكمة نزول القرآن في رمضان.

٢٨٠- من أكثر الليالي التي كان يتحراها العلماء في تاريخ الإسلام في ليلة القدر هي ليلة سبع وعشرين لكثرة ما جاء فيها من الآثار عن الصحابة والتابعين حتى قال الإمام أحمد وغيره: هي أرجى ما تكون وحلّف عليها أبيّ بن كعب فمن ضعف أو عجز فلا يُغلبن على هذه الليلة!

٢٨١- أتدري من المحروم في رمضان؟ المحروم من خرج رمضان ولم يذق أجمل ما فيه! الثّرب من الله.

٢٨٢- هاه! هل رأيت كيف يكون رمضان مدرسة: لصيام التطوع، وصلاة الليل، والكف عن الدخان والشراب، والإعراض عن المحرمات، وإخلاص العمل، وصفاء النفس، وطيب الكلام، الأمر ليس صعباً، ولكن النفوس صغار!

٢٨٣- مليار وسبعمئة مليون في جميع أنحاء العالم يصومون معاً ويفطرون معاً ويعظمون الله بالتوجّه إليه في مشاهد عظيمة كلّ ذلك: يستأهل أن تقول في ختامه الله أكبر! فيا أيها الصائمون: املأوا العالم تكبيراً.

٢٨٤- من كمال الفقه والعقل: عدم التضيق على الناس في صيام الست من شوال فإن أصل مقصود الشرع: التوسعة على الناس في النوافل لا التضيق، وفتح أبواب التعبد لا غلقه، فما أطلقه الشرع فلا تقيده وسَلَّ الله الإخلاص والقبول!

٢٨٥- ما أعظمها من كلمة لولا أن الشحاذين شوّهوها: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» فالله معك، نعم هو معك ما دمت قائما على حاجة أخيك المسلم، وتأمل مع هذا قول بعض مرضى القلوب حين يقول لآخر: لا تذهب مع فلان! اتركه! وش عليك منه! ما أنت ملزوم به!

٢٨٦- كلُّ يوم تُشرق فيه الشمس: هو فرصة أعطاك الله إياها!

٢٨٧- كثير من النساء يسأل عن: قصد قضاء رمضان في كل اثنين وخميس، والجواب: هذا حسن، بل قصد الأيام الفاضلة كالاثنين والخميس وعشر ذي الحجة للقضاء استحبه جماعات من السلف وحثَّ عليه أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وغيره، لكن لا بد أن تكون النيّة نيّة الفرض وهي الأصل وأما الأيام الفاضلة فتَبِعُ.

٢٨٨- مما يتساهل فيه بعضُ الناس في قضاء رمضان قطع الصوم

والإفطار بلا حاجة! وهذا لا يجوز قال الموفق بن قدامة: بلا خلاف.

٢٨٩- فائدةٌ أعظمُ محبوبات الله أن: الله يحبّها، وترفع العبد في أعلى

منازل الأولياء، وتكون الحسنات فيها تملأ الميزان، وزنة عرش الرحمن،

وما بين السموات والأرض، وبها تُسدّد حقوق الناس في الآخرة فلا

تُنفد الحسنات، وتجعل العبد أقرب إلى الله من أكثر الخلق.

٢٩٠- من أصول المعاملات: أن كل ما غلب على الظن استعماله في

المنكرات حُرْم بيعه وإجارته والتعاون عليه، فَمَنْ أجر مكاناً للمنكرات

فعليه إثمُه وإثم مَنْ أفسد إلى يوم القيامة ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ

القيامةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ [النحل:

.[٢٥]

٢٩١- لعلَّ أعظم لحظة ينتظرها أهل الإيمان خوفاً وطمعاً تمرُّ بهم في

حياتهم إلى دخولهم الجنة: هي ما ذكر الله له مشهداً مبكياً في الآخرة

في صياح الرجل الذي ملأه القلق في عرصات القيامة حين يقول:

﴿هَؤُومُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهٗ اِنِّى ظَنَنْتُ اَنِّى مُلَاقٍ حِسَابِيَهٗ﴾ [الحاقة: ١٩-٢٠]

فاللهم لطفك.

٢٩٢- قيام الليل من أجمل الأوقات التي يخلو أهل الإيمان برّبهم وسيّدهم خلا كلّ حبيبٍ بحبيبه، وخلا أهلُ الله بأعظم حبيب، فَرَّوْا عن فُرْشِهِم لِلِقَاءِ رَبِّهِمْ فاستأهلوا أن ينزل إليهم إلى سماء الدنيا ويناديهم «مَنْ يَدْعُونِي».

٢٩٣- حدثني الوالد قال: كنت طالبا في كلية الشريعة، وكان يدرسنا الشيخ عبد الرزاق عفيفي فدخل علينا الملك فيصل في زيارة لما كان وليا للعهد، فأخذ الشيخ بيد الملك وقال له: أسأل الله تعالى أن ينصر بك الإسلام والمسلمين، والملك يقول: آمين.

٢٩٤- عُبَادَ الوَهْم لجأوا إلى غيره فَوُكِّلُوا إليهم، ولو لجأوا إلى الله لما حَيَّب رجاءهم.

٢٩٥- ﴿ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ اِنِّى لِمَا اَنْزَلْتَ اِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤] ما أجملها من كلمة، وما ألطفها من عبودية، وما أرقه

من دعاء يحبّ الله أن يسمعها منك؛ لأن فيها من الانكسار بين يديه ما ترتفع به عنده فوق كثير من عباد المؤمنين.

٢٩٦- أحقر تافهي ال سوشل ميديا: مَنْ يبدأ محتواه بالدِّين فإذا كثر جمهورهم فعلوا القبائح! يخادعون الله والذين آمنوا ويريد الله أن يُظهر أفعالهم ليجعل هلاكهم عبرة!

٢٩٧- قال أبو محمد:

على قدر صدق المرء تبقى فزاحم تجد تصديق ذا آخر
٢٩٨- من أجمل صور العبودية لله تعالى: انتظار المواسم المحبوبة له والفرح بها والتهيو لها ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٢٦-٢٧].

٢٩٩- قال الفقهاء: مَنْ سرّه مساءةٌ شخصٍ أو غمّه فرحه فهو عدوّه!

٣٠٠- إذا كانت عشر ذي الحجة وغيرها عندك سواء وغلبت عليك الغفلة فيها، ومَرّت، ولم تزد فيها خيراً، فاعلم أنك في خطر! لأن

مواسم الخيرات شرعها الله لمن يحب، ومن لم يحبّه الله أبعدّه عنها،
واحذر من: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ﴾ [المائدة: ٤١].

٣٠١- من ألطف ما استنبطه بعض أئمة العلماء في عشر ذي الحجة أن:
من أعظم العبادات فيها كثرة ذكر الله؛ لأن النبي ﷺ قال: «ما من
أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه من العمل فيهن من هذه الأيام
العشر»، ثم قال في رواية الإمام أحمد وحسنه شيخنا ابن باز:
«فأكثرُوا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد».

٣٠٢- احذر! أن تذهب حسناتك بسبب قلة ورعك وعقلك.
٣٠٣- لبيك اللهم لبيك ما أجملها في: فَمِ هَرِمَ هَدُّهُ الْكَبِيرُ، وعجوز
باعث كل ما لها لتُحجَّ، وكهلٍ يحلم باليوم الذي يطوف فيه بالبيت
الحرام، ومريض لم يكد يصدّق أنه يلبي، ومعاق لا يكاد ينطق بالتلبية،
ما أعظمها من كلمة! لبّي بها الأنبياء والرسل والأولياء والمحجّون!

٣٠٤- رجل بلغ الستين من عمره جاء من أقصى البلاد يعمل في بلادنا
عامل نظافة في الشوارع ب ٦٠٠ ريال! احذر: تنقّصه، وعدم رحمته،
وتوبيخه؛ لأن النبي ﷺ قال: «هل تنصرون وترزقون إلا

بضعفائكم؟»، وإذا قَصَّرَ في العمل رَغِبَ فيما عند الله وإن أعطيته

شيئاً فأفهمه أنه من باب التشجيع فمثله بائس محطّم.

٣٠٥- مسكين اتَّخَذَ لنفسه حساباً مجهولاً لتصفية حساباته مع رجال

الآخرة!، فالتهموا حسناته، واستغرق أوقاته بالتفنّن في الانتقام، ولم

يَسْتَفِقَ إلا في معسكر الموت! لوْنٌ من ألوان عقوبة الله لمن حارب أهل

الله!

٣٠٦- احذر من الانحراف طويل الأمد! الذي يكون بالتدريج فيكون

شيئاً فشيئاً بمتابعة أهل الباطل على باطلهم بكثرة المماسّة، وما هي إلا

سنوات حتى يكون ما أنكرته قديماً أنت اليوم أحد المدافعين عنه!

٣٠٧- جعل الله قانون الدنيا:

طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا صَفَوْا مِنَ الْأَقْدَاءِ وَالْأَكْدَارِ

ليجعل الله راحتك في القرب منه.

٣٠٨- يا مَنْ تريد محبة الله لك! قم عند نزول الربّ إلى سماء الدنيا وقل

له مَدْعِناً بالتوحيد:

في مسائي وصباحي

كلُّ غُدوي ورواحي

وكذا ذكرُ رُوحِي ثم رِيحاني وراحي
 أنتَ سؤلي ونصبي ومُرادي ونجاحي
 يا غياثي وملاذي لرشادي وصلاحي
 واسأله المغفرة.

٣٠٩- تريد أن ترى شيئاً من حِلْمِ الله على خلقه: اقرأ قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ﴾ [المائدة: ٣٣] ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٤] يفسدون في الأرض ثم هو يدعوهم إلى القرب منه! وهذا كقوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾ [البروج: ١٠] يقتلون أوليائه ويدعوهم إليه.

٣١٠- من عجائب القرآن أنه لا يستقر في المحلّ العفن فلا يكون في قلوب: أهل النفاق، ولا أهل الشرك، ولا الباطنية، ولا المعاندين بالأهواء، وكلما أوغل الإنسان في الحُبث رفع الله من قلبه القرآن! ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩] بالله.

٣١١- إذا أراد الله جعلَ طالبٍ عِلْمٍ عبرةً في التاريخ: سلَّ لسانه على أكابر العلماء، صورةً من صُورِ حِفْظِ الله لِمَنْ حَفِظَ دينه!

٣١٢- غياب التعبد في حياة طالب العلم فاجعة، سأل عبد الله أباه الإمام أحمد بن حنبل عن معروف الكرخي: هل كان معه شيء من العلم؟ فقال: "يا بني كان معه رأس العلم خشية الله تعالى".

٣١٣- إذا لم يَسَلَمْ منك: الأحياء ولا الأموات فاعلم أن الله لك بالمرصاد.

٣١٤- من أكبر أسباب كثرة الشذوذات عند بعض طلبة العلم اليوم أمران:

أحدهما: أنهم أخذوا العلم عن أصاغر مثلهم ولم يأخذوه عن أئمتهم.

والآخر: أنهم لم يتضلّعوا من كتب السلف ولا أئمة العلماء.

٣١٥- التصريح للمرأة المعتدة من وفاة أو بائن "ومن باب أولى الرجعية"

بالخطبة لا يجوز وقد حكي الإجماع على ذلك، والتعريض للمعتدة من

وفاة أو بائن بالخطبة جائز لقوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا

عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، أما الرجعية فهي في حكم

زوجها حتى تنقضي عدتها.

٣١٦- احذر أن تُضِرَّ بإنسان ليس له إلا الله.

٣١٧- إذا عَلِمَ الله منك صدق الالتجاء إليه كان معك معية خاصة:

بالرضا، وإنزال السكينة، والنصر ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ

يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ

وَأَتَانَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨].

٣١٨- لو قيل لي: مَنْ أعظم جهة في تاريخ البشرية جُرمًا نشرت الفساد

!قلتُ: الإعلام، فقد نشر: ألوان الكفر والزندقة، والحرب على الدين،

والتفنن في العهر والانحلال وجعل من أربابها قدوة، بل جعلهم الإنسان

الكامل، وهذا المسخ لم يحدث في تاريخ البشرية اللهم الطف بأولادنا

وبناتنا.

٣١٩- لا تنتظر أحدًا في أعمال الآخرة من تهيأ لها فابذلها له، ومن

أعرض: فلا تحزن عليه، فإن من عقوبة الله لبعض خلقه عدم تأهيله لما

يجبه الله ويرضاه ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ

انْبِعَاتَهُمْ فَشَبَّطَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦] وانتبه لقاعدة الشرع: "التؤدة في كل شيء

خير إلا في عمل الآخرة".

٣٢٠- مسكين هذا التائه جَرَّب ألوان الإعراض عن الله في كل وادٍ له خطايا وفي كل نادٍ له أوابد، يطلب السعادة في كل مكان، فتقلب به نفسه إلى الحضيض وتكون السعادة موردا للضيّق والأنس سببا في الهم، هرب من الله، ساخطاً معترضاً على أمره ونهيهِ، فأذاقه الله من الضيق نظير ما ضاق بإرادة الله ومشئته.

٣٢١- يكفي قبْحًا وعقوبة للمستهزئ بالدين أنه عبد للشيطان يصرفه في هواه كيف يشاء، ويوم القيامة يحشره الله مع أخبث شياطين الإنس والجن ﴿أَخْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصفات: ٢٢] قال ابن عباس: أشباههم، وعبر بالزوج ليدل على اجتماعهم مع أقبح أهل الخبائث نظير ما استقبحوا من الدين.

٣٢٢- ليس كل شيء أفضل يكون أحب إلى الله دائماً ولهذا صور كثيرة منها: المسجد النبوي أفضل من مسجد ذي الحليفة بإجماع السلف، ومع ذلك أحرم النبي ﷺ من ذي الحليفة، والسنة اتباع لا ابتداع وإنزال كل سنة منزلتها من كمال الاتباع، وكثيراً ما تأتي السنن على خلاف الرأي.

٣٢٣- ليس من الأدب مع الله أن يعترضك أمر جلل فتلاحق المخلوقين في كشفه، فإذا لم يتم ذلك لجأت إلى الله، بل الأدب أن لا يعترضك شيء إلا كان الله أول من تلجأ إليه، فهو الذي بيده مقاليد الأمور، وهو الذي سيسخر لك خلقه ﴿وَالِيهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ [هود: ١٢٣].

٣٢٤- قراءة القرآن في آخر الليل لها آثار عظيمة في القلب ببركة نزول الرب؛ ولذا أمر الله نبيه بذلك ﴿قُمِ اللَّيْلُ﴾ [الزمل: ٢] ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [الزمل: ٤]، ولما لها من الآثار الجليلة هناك قال الله لنبيه: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]، وقاعدة الشرع "شرف المؤمن قيامه بالليل".

٣٢٥- إذا كتب عالم من المعاصرين كتابا في الصحيح من: الحديث، أو آثار الصحابة، فلا يعني الصحة المطلقة، وإلا لزم ادعاء العصمة في مؤلفه، بل هو يعني الصحة عند المؤلف فقط، إلا أن يقرن ذلك بحكم أئمة السلف وهذا ما لم يفعله المعاصرون غالبًا؛ ولذا فحكم أئمة السلف كمالك والشافعي وأحمد خير للناس، لأنهم أعظم أئمة

الإسلام، وحكموا على الحديث في زمن الأئمة، وهم أهل الصنعة الكبار، وأعلم بالشرعة ممن جاء بعدهم، وأحفظ للحديث، وأعرفهم بالصحة والضعف، وأدقهم في خفايا العلل وهم خير القرون، فلو عدل حملة العلم اليوم إلى كلام السلف لكان أصح في الاتباع وشكر الله للمعاصرين جهدهم.

٣٢٦- هناك يقول الله ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ الْوَاحِدِ﴾ [غافر: ١٦] ﴿وَقُلْ

لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٤٤] لينبّهك إلى قَطْع أَمَلِك عن كلِّ أَحَدٍ إِلَّا

هو ، وإلى أن تخلص العمل له وتقطع كلَّ العلائق إلا به.

٣٢٧- يكفي المرأة الصالحة في: حجابها وسترها وحيائها أنها شابحت

الصالحات من نساء الأنبياء وسادات الأولياء فخر عظيم وأما فخر،

ويكفي المتبرجة في هيئتها والمنحلة في سترها وحيائها أنها شابحت

الفاجرات خزي وأما خزي.

٣٢٨- ما أعظمه من وفاء وما أجلّها من مروءة حتى بعد وفاتها كان:

يجبها يتذكرها ويتذكر كلّ ما تحبّه وإذا ذبح الذبيحة وقبل أن يأكل

منها يقول: «أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة» إنها المرأة: المخلصة الشجاعة المحتسبة وكان يقول «إني رُزقت حبّها».

٣٢٩- بعض طلبة العلم اليوم إذا لم تعجبه كلمة متداولة قال هذه الكلمة لا تجوز! مع أنه لم يرد فيها: نص واضح، ولا لها نظير من الممنوعات، ولها وجه في كلام العرب، وإنما أتى هؤلاء من قلة معرفتهم بكلام العرب وفهمهم لما نهي عنه من الألفاظ، فصارت المسألة كالهواية كل من لم تعجبه كلمة حرّمها! مع أن السلف مع كثرة ما تكلم به أهل الجاهلية في الشعر والنثر لم يمنعوا منها ولا من نظائرها، وما منعوا إلا القليل القليل منها؛ لعلمهم بمقاصد الشرع وبكلام العرب، وإذا كثر علم الإنسان واتسع عقله قلّ إنكاره.

٣٣٠- منهج حياة: لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى.

٣٣١- الحسابات المجهولة في توير الأصل أنه لا يجوز أخذ العلم عنها ولا سيما في التعقب على العلماء حتى تعرض على الكتاب والسنة، وهذا ما لا يفعله أكثر الناس، وقد ذكر العلماء هذا الأصل عند قوله

تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: ٦] وأكثرها جاهل

يكذب يصد عن الخير، ومن أراد السلامة أخذ دينه عن الأثبات.

٣٣٢- لا تلتفت فبقدر التفاتك عن الله إلى الناس تكون العثرات بل

امض إلى الله وليكن أمامك في كل حال فإن هذا من أعظم العبودية

«احفظ الله تجده أمامك».

٣٣٣- من أخطر ما في وسائل التواصل أن يرّكب ناشر المادة الإعلامية

أمرا لم يحدث فيقول للناس: انظروا ماذا حدث وهو لم يحدث أصلا بل

هو افتعل الحدث ورّكبه، وهذا من كبائر الذنوب، ففي الصحيح أن

النبي ﷺ حين ذكر الرجل الذي يعذب وينزع وجهه إلى قفاه قال :

«إنه الرجل يكذب الكذبة تبلغ الآفاق».

٣٣٤- لا تُهَمِّنْكَ علاقتك بالناس فإنك إن أقبلت بقلبك على الله أقبل

الله عليك بقلوب الناس وهذا يستلزم: تعظيم الرب جل وعلا وحسن

العبودية له وتتابع الطاعات ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦].

٣٣٥- مَنْ أَرْعَجَ النَّاسَ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بَانْزِعَاجِ الْقَلْبِ، فَإِنْ بَالَعَ فِي الْإِزْعَاجِ

إِلَى الْأَذَى ابْتَلَى بَانْزِعَاجِ الْجَوَارِحِ وَالْاضْطِرَابِ وَالْقَلْقُ جَزَاءً وَفَاقًا.

٣٣٦- يَارَبَّ اللَّهُمَّ مَا عَشْنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِنُدُلَّ النَّاسَ عَلَيْكَ وَعَلَى

كَمَالِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ، فَنَعُوذُ بِوَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةُ أَنْ نَخْطِئَ الطَّرِيقَ إِلَيْكَ، لَيْسَ لَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا لُطْفُكَ وَلَا

لِقُلُوبِنَا إِلَّا عَطْفُكَ أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ نَعُوذُ بِوَجْهِكَ أَنْ يَحِلَّ بِنَا

سَخَطُكَ.

٣٣٧- فِي صَوْمِ النَّافِلَةِ: يَصِفُو الْقَلْبَ، وَتَتَخَلَّصُ النَّفْسُ مِنْ كَدْرِ الْهَمِّ

وَالْغَمِّ وَتُحَلِّقُ فِي سَمَاءِ الْأَنْسِ بِاللَّهِ وَتَتَوَقَّعُ إِلَى مَزِيدٍ مِنَ التَّعَبُّدِ؛ وَلِذَا رُؤِينَا

فِي النَّسَائِيِّ وَغَيْرِهِ: «أَفَلَا أَخْبَرُكُمْ بِمَا يُذْهَبُ وَحَرَ الصِّدْرِ؟» قَالُوا:

بَلَى، قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

٣٣٨- مَا دُفِعَتْ الْإِسَاءَةُ بِمَثَلِ الْإِحْسَانِ، انْظُرْ إِلَى الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا

يُكْثِرُونَ الْإِسَاءَةَ إِلَيْهِ وَيُكْثِرُ الْإِحْسَانَ إِلَيْهِمْ بَلْ أَمَرَ خَيْرَ خَلْقِهِ فِي زَمَنِهِ

أَنْ يَقُولَ لِأَفْجَرِ خَلْقِهِ: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ

يَخْشَى ﴿طه: ٤٤﴾ وتأمل اللطف في: ﴿قَوْلًا﴾ ﴿لَيْنًا﴾ ﴿لَعْلَةً﴾ ﴿أَوْ﴾

إنه منهج حياة.

٣٣٩- أهل الله وخاصته هم أهل القرآن، هبة واختصاص من الله لا يتأهل له أكثر الناس، وإنما هم في الناس كالشامة جمعوا أبدانهم وأرواحهم وقلوبهم: لحفظ القرآن، وإتقانه، وتلاوته، والعمل به، والدعوة إليه، فما أعظمهم في الناس، وما أكثر فضلهم عليهم، وهم في الآخرة أعلى المنازل.

٣٤٠- الأناقة في الأدب: قال يوسف لإخوته: ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ تَزْعُ

الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ [يوسف: ١٠٠] قال المفسرون: ولم يقل: نزغكم

الشیطان هذا مع أنهم هم الذين ظلموه ولم يظلمهم شعرة، ولكنها العظمة في الأخلاق، والعظمة في ائتلاف الأسرة، والعظمة في جمع الكلمة.

٣٤١- ما جعل الله الدنيا دارًا لأوليائه فهي "سجن المؤمن وجنة الكافر"

ولا عجب إذا قال الله لرسوله «إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لَأَبْتَلِيكَ وَأَبْتَلِي بِكَ»،

والسر أنها دارعمل للكفاح الذي يرتقى به إلى أعلى منازل الآخرة.

جبلت على كدر وأنت تريدها صفوا من الأقدار والأكدار
ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار
٣٤٢- ثلاثة كتب إن حرصت على فهمها غيّرت مسار حياتك في
طلب العلم:

١- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب.

٢- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر.

٤- وأدب الإماء والاستملاء للسمعاني.

وإن ختمت بكتاب أدب الطلب ومنتهى الأرب للشوكاني فقد أدركت
خيرا كثيرا لأنه مسيرة حياة.

٣٤٣- دائما تذكر هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف: ١٩] قالها

الله فيما فعل بيوسف، فكلّ مَنْ أساء إليك، أو ظلمك، أو حاك أمراً

ضدك، فتذكر: أن فعله تحت علم الله، ولا يغفل عنه فإن كنت صالحاً

فالله: ﴿يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] وهو الذي: سيكفيك، ويدفع

عنك، ولن يخذلك ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: ٤٩].

٣٤٤- قصة دعوة إبراهيم لأبيه ملأى بالأدب معه هذا مع كفره بل

عداوته له حتى كاد أن يرجمه وتأمل هذه اللطائف الخمس في: ﴿يَا

أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ﴾ [مرم: ٤٥] فقدّم النداء

بالأبوة، وقدّم الخوف على العذاب، وعبر بالخوف لأن من أحبك

خاف عليك، وعبر بالمسييس، وباسم الرحمن الدال على الرحمة.

٣٤٥- المسائل التي تَرُدُّ إلي من طلبة العلم ثلاث:

الأولى: من يسأل ليعلم.

والثانية: من يسأل ليتفقّه.

والثالثة: من يسأل ليعمل.

والثالثة: تجمع ما قبلها وهي مسائل السلف ولا خير في سؤال لا يدُّلك

على الله.

٣٤٦- كم من كاتب أجهد نفسه في: الكتابة والبحث والتأليف ولم

يُنتفع بما كتبوا؛ لأنهم تعجلوا أجرهم في الدنيا ب: بالمال أو الشهرة أو

الجاه أو المصالح ويرحم الله الإمام مالك حين قال: ما كان لله يبقَى.

٣٤٧- كُلٌّ مِّنْ كَثْرٍ سَوَادِ أَهْلِ الْمَعَاصِي بِفَعْلِ الْمَعَاصِي أَسْرَعَ إِلَيْهِ الْهَلَاكُ
أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا
فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ [الإسراء: ١٦] قرأ يعقوب بهمزة قبل
الألف ﴿ءَامَرْنَا﴾ أي: كَثَرْنَا.

٣٤٨- لَا تَفُوتَنَّ الْبَشَائِرَ الثَّلَاثَ لِلصَّابِرِينَ ﴿أَوَّلِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ
مِّنْ رَبِّهِمْ وَأَوَّلِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٧] وتنبّه إلى أنك لا تؤجر إلا
"عند الصدمة الأولى".

٣٤٩- الْحَيَاةُ جِهَادٌ وَكَفَاحٌ إِلَى آخِرِ رَمَقٍ حَتَّى فِي آخِرِ لَحْظَةٍ وَأَنْتَ تَقُولُ:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا أَنَّ الرَّجُلَ الصَّالِحَ: يَسْتَمْتِعُ بِجِهَادِهِ وَيَلْتَذُّ بِالْقُرْبِ مِنْ
رَبِّهِ فَيَسْهَلُ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ الرَّبُّ أَعْظَمَ مَقْصُودٍ «وَأَنَّهُ
لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ».

٣٥٠- مِنْ سُوءِ الْأَدَبِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُسْتَعْجَلَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ حَتَّى
لَا يُدْرَى مَا هِيَ وَالْأَدَبُ: الْبَيَانُ؛ لِأَنَّهُ ﷺ قَالَ: «فَإِنْ صَلَاتُكُمْ
مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ»، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَإِنَّكُمْ لَا

تدرون لعل ذلك يُعَرِّضُ عليه، ومن أحبَّ رسولَ الله أحسنَ الصلاة عليه.

٣٥١- الحب من أكثر الكلمات المتداولة يوميًا في العالم وكلها إلى زوال إلا ما كان في رضاه وأعظم حب أن تحب الله حبا يُشغلك عما سواه.

٣٥٢- التعدي على خصوصيات الناس مع قبحه في العقل هو أقبح في الشرع؛ ولذا قال النبي ﷺ في إحدى صورته للذي نظر إليه من خلل الباب: «من اطلع في بيت قوم بغير إذْنهم فقد حل لهم أن يفتقوا عينه» ولأجله ذهب الشافعي وأحمد إلى أن عينه هدر فلا قصاص ولا دية والجزاء من جنس العمل.

٣٥٣- جرت سنة الله الغالبة أن لا يموت: مَنْ أفسدَ المسلمين، وأفسدَ المسلمين، إلا ميتة السوء فانتظروهم عند الموت إنهم لم يقولوا يومًا «رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين»، بل كانت أدواتهم نشر: الشرك، أو الرذيلة، وكره الدين، والاستهزاء به وأهله، وجعل التفاهات دينًا وحياة.

٣٥٤- يا صاحب القرآن استودعك الله أعظم كلام في الوجود، فربما لم يكن في حبيك أو قرينك أو منطقتك من لا يحفظه إلا أنت فخصك به دون أكثر الناس لأنه يحبك ويريد بك خيرا كثيرا لم يحبه لهم لتكون "مع السفرة الكرام البررة".

٣٥٥- اجعل القرآن أصلا وبرامجك تابعة له فسيبارك الله لك، ودروس العلم خذ منها الأنفع والأغزر فقها ولا تصرف نفيس وقتك على دروس قليلة الفائدة بل اصرفه في الأنفس والأحسن.

٣٥٦- أعظم تفسير في الإسلام اعتنى ب: القراءات وتوجيهها، وجمعها وتمييزها، والدفاع عنها وذكر معانيها هو: البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي.

٣٥٧- من أصول العبادة ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١] لم يقل الله: قوموا أو اذهبوا ونحو ذلك، بل عبر بالنفر الدال على المبادرة والانزعاج إلى الشيء، وهذا أصل مهم لكل عبادة بالقيام لها بكل: همّة ومحبة، ولو كان حال التعب، والسر في ذلك: أنه طريق للترقّي إلى كمال العبودية.

٣٥٨- المتابعون لك في وسائل التواصل: مريد يتعلم منك وطالب للهداية بك ورفيق لك ومنتظر زلتك ومتشوّف للرد عليك ومشفق بالنصيحة إليك فأني هؤلاء يريد وجه الله؟ إنه من أراد أن تكون كلمة الله هي العليا لا حزبه وبلده وطائفته وقبيلته.

٣٥٩- حين يعمّ الظلامُ العالمَ ويقترّب الإصباح ويدنو الربّ من عباده الصالحين أكثر من الاستغفار، فإن هذا من أعظم محبوباته، فقد جعل ذلك من صفات أولياءه، فقال: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧]، فالمحروم من حُرْم القرب منه، وأعظم منه في الحرمان من ضييع مع ذلك صلاة الفجر.

٣٦٠- الرياء صورة قبيحة تدل على دناءة العامل ولها صور وأشكال، متى لم يحذرها الإنسان صارت طريقاً إلى النفاق ومن صورها: أن يتحدث المرء في المجالس عن كثرة حجه وعمرته وما لقي فيها من التعب ويكون ذلك محور حديثه ولم ينتبه إلى "اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة".

٣٦١- من أنواع إنكار المنكر أنك إذا رأيت شركة تجعل إعلانات منتجاتها فيها منكرات، فلا تشتتر منها والخيارات في العالم اليوم كثيرة واستشعر منهج الله "إنك لن تدع شيئاً لله عز وجل إلا بذلك الله به ما هو خير لك منه" ولما عقر سليمان الخيل حين شغلته عن الصلاة سخر الله له الريح.

٣٦٢- كثير ممن يحفظ القرآن يسألني عن أمثل طريقة لقوة الحفظ وتثبيتته، فأقول: سهلة جداً، وهي التكرار والتكرار والتكرار ومهما استوردت طرق الحفظ من الغرب والشرق والنظريات يبقى التكرار، وهو الذي فعله النبي ﷺ وعامة السلف الصالح فإنهم أعظم حفاظه في التاريخ.

٣٦٣- قال دحية: يا نبي الله أعطني جارية من السبي، قال: اذهب فخذ جارية، فأخذ صفية بنت حيي فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله أعطيته صفية سيدة قريظة والنضير لا تصلح إلا لك، قال: ادعوه بها فلما نظر إليها قال له: خذ جارية غيرها، قال: فأعتقها النبي وتزوجها، لا تخافي إن كنت صالحة فسيتولى الله أمرك.

٣٦٤- كثير من الناس يخوض جهاد الحياة إما بدفع: ظلم، أو فقر، أو مرض، أو حاجات، فلا يليق بالعاقل أن يكون عوناً لها عليه، ومن لطيف رحمة الله بالخلق أن بنى الحياة على اللطف: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الإسراء: ٥٣]، بل جعله مع أهل الشرك ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: ٤٦] وتأمل التعبير ب ﴿أحسن﴾.

٣٦٥- الممانعة في المنكر: رفضاً، وإصلاحاً بالحكمة منهج ودين يجب على كل مسلم امتثاله، فإن كثرة أهل المنكر من مُسرِّعات الهلاك، كما قال الله: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ [الإسراء: ١٦] في قراءة يعقوب: آمَرْنَا: كَثَرْنَا.

٣٦٦- لا تحف إن كنت صالحاً، فالله ﴿يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦]، وإن كنت من أهل الإيمان فلن يكون أحد أعظم من الله يحفظك ويتولاك بالعناية ويدافع عنك ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحج:

٣٦٧- انتشار المنكرات وكثرة أهل الإلحاد وأهل الفجور لا يعني الخور ولا الانعزال، بل يعني كثرة البذل لهذا الدين والقيام لله حق القيام والغيرة على الرسالة وانظر إلى حالك: تموتُ على غيرة أو تموتُ على فرارٍ من الرّحف.

٣٦٨- هو لا يُحبُّك ولو أحبَّك لقربك إلى: توحيده وإخلاص العبودية له والسعي إلى فرائضه، ولكنك: كرهتها وتثاقلت عنها فكرهك، فإن أردت أن يحبَّك: فأحبّه وأقبل عليه ولو كرهت نفسك، فإنه كريم يقبل على من أقبل ولو كان كارها.

٣٦٩- انفروا خفافاً وثقالاً هذه قاعدة الشريعة للعمل لهذا الدين فإذا أخذت بالخفاف: فقد أخذت بنصف الدين، وتركْتَ نصفَ العزيمة، والحل: أن تتعوّد على صغار الثقال فهي طريق كبار الثقال، وتكثر من: الدعاء، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وكلما كنت أصدق كنت أسرع.

٣٧٠- رد العلماء وطلبة العلم بعضهم على بعض يفتقر إلى: تعظيم الكتاب والسنة، واتباع السلف، وجودة البحث، ومراعاة الأصول

الكلية، وإحسان الظن، وحسن الأدب فإذا تُرك شيء من ذلك فعلى قدر عظم المتروك يكون عظم الخلل ومن أراد العلو أثم واندثر رده.

٣٧١- أيُّها المحبّ انتبه إلى قلبك، فلا تجعل أحدًا يزاحم الربّ جلّ وعلا فيه، فإنه على قدر المزاحمة ينقص قدرك عنده واجعله سبحانه وتعالى يحلّ معك ويرتحل لأنه الله.

٣٧٢- كان الله في عون: المرأة المتبرجة والتي تخففت في لباسها، فهي منذ خروجها من بيتها: قد استشرفها شياطين الجن والإنس وعدّاد السيئات يعمل بعدد: المفتونين بها، والناظرين إليها، واللامسين لها وبعدد: الضاحكة بينهم والمغرية لهم إنها جبال السيئات

٣٧٣- من حماية الأئمة جناب التوحيد أن أبا حنيفة رأى: أن الذي يريد السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند قبره عليه أن يستقبل القبلة ولا يستقبل القبر وذلك أن السلام دعاء، والنص جاء بالدعاء في استقبال القبلة فرحمه الله ورضي عنه.

٣٧٤- هناك ستعلم أن كثيرًا مما جعلته من الدّين لم يكن من الدّين، وإنما أنت الذي صيّرتّه من الدّين؛ لأنه: لم يكن في الكتاب والسنة، وليس

عليه السلف فانظر كيف ستكون المفاجأة! وكيف يكون حالك وهناك لا يمكنك التراجع بل حالك اللوم فقط.

٣٧٥- ابتلي الإسلام في تاريخه بأنماط من الخروج عنه فتارة: بالخروج، والرفض، والتجهّم، والاعتزال، وتارة: بأنواع الفرق والبدع، وتارة: بالعلمانية، والشيوعية والليبرالية، وتارة: بالتغريب والنسوية أشكال وألوان من التمرد على الربّ والموفق من عظم الله وقيل ما جاء عنه.

٣٧٦- استمعت إلى تلاوات كثيرة يرسلها إلي بعض الأفاضل لحفاظ القرآن ويكون الصوت حسنا، ولكن فيها قصور في مراعاة أحكام التجويد فيا أهل القرآن: لن يبقى، ولن ينتفع الناس إلا بما وافق هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صحة الأداء ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

٣٧٧- من عجائب الاجتهاد والتقليد في زماننا هذا أن يحارب تقليد أئمة العلماء من السلف كمالك والشافعي وأحمد والبخاري، ثم يقلد معاصراً هو أقل منهم في فهم الدنيا فضلاً عن: الآخرة وتنوع علومهم وتبحر فنونهم وحسن فهمهم وسعة حفظهم الذي هو كالجبال.

٣٧٨- أيها العالم أيها الداعية إن كنت أقوم بالدين مخلصاً، فقد جرت
 حكمة الله أن يسخر للمخلصين من يقوم بهم على قدر إخلاصهم،
 ولو بعد مماتهم، وإن كره أعداء الدين وأعداؤك ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا
 وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر: ٥١]، وربما
 كان النصر بعد الممات خيراً منه في الحياة.

٣٧٩- الإقبال على القرآن: يعني الإقبال على الله والدار الآخرة ولا
 يكون الإقبال إلا: بالإيمان به، والعمل بهداياته، وتلاوته في الحِلِّ
 والارتحال، والعيش معه: حياة وقلباً وتعلماً وتعليمًا وقيامًا به آناء الليل
 والنهار حتى تكون اللحظة معه أعز عليك من الدنيا وما فيها.

٣٨٠- الله كلمة لا أجمل منها تتردد في: الأذان بأعلى صوت والقرآن
 بأجمل قراءة والموعظة بأندى خطاب، وفي: السراء بأعذب شكر
 والضراء بأشجى دعاء، وفي: النهار في الدّرس، والليل بلسان الركع
 السجود ولا غرو أن يكون هو الاسم الأعظم عند بعض السلف، وأن
 يفتح الله به أعظم آية في كتابه.

٣٨١- منهج حياة من أعظم ما جاء في الأخبار من الحكمة، ومن مناهج الحياة ما رويناه في مسند الإمام أحمد عن أبي موسى مرفوعاً: من أحبّ ديناه أضّرّ بآخرته، ومن أحبّ آخرته أضّرّ بدينه كثر هذا حتى يستوعبه قلبك.

٣٨٢- من كتب العربية النفيسة التي ينبغي: للأديب والأريب مطالعتها وفهمها أسرار العربية لأبي البركات الأنباري، فهو فذلكة العربية وفلسفتها ومنه قال: ما وجه التكرير في التحذير نحو (الأسد الأسد)؟ قيل: لأنهم أرادوا أن يجعلوا أحد الاسمين قائماً مقام الفعل (احذر).

٣٨٣- لا يُطلب العلم إلا مع القلّة غالباً، فإذا اصطفاك الله له: فلا تضجر، واعلم أنّها سنّته في حفظ الدين، فإن عقلت هذا قويت نفسك على العلم وإلا كان هذا سبباً في الإعراض عنه كما تراه في أكثر من تركه للدنيا؛ لأنه لا يجتمع حب الدنيا والعلم في قلب.

٣٨٤- مر على بلاد الحرمين الشريفين: حروب وفتن ومؤامرات وهزات اقتصادية وجوائح وكانت إدارة ذلك كله: بالشرع والحزم والحكمة

والقوة والأمانة والحنكة والصدق ورعاية مصالح الخلق والرفق بالناس،
وإذا كان الإنسان مع الله فلا تخف عليه الضيعة.

٣٨٥- الإحسان منهج حياة حتى في: القتل والذبح «إذا قتلتم فأحسنوا

القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح»، وفي مشكلات الطلاق ﴿أَوْ

تَسْرِحُ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]؛ لذا كان تركه من أعمال أهل النار

«أُرِيتُ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النَّسَاءُ يَكْفِرْنَ الْإِحْسَانَ»، وأعظم

الإحسان «أن تعبد الله كأنك تراه».

٣٨٦- من مجرمي زماننا المدّعون (وَحَدَّهٖ بُوْحْدَهٗ)!! والجامع بينهم: أنهم

جاهلون غير متخصصين، يزعمون الطب وليسوا كذلك أو متبرّعون

بنشر ما جرّبه واحد!! أشكال من الوصفات الطبية بلا علم، والدافع

انشر تؤجر، وحكمهم في الشرع: أنهم يضمنون ما تلف بسببهم من

دية نفس أو عضو.

٣٨٧- من أوّل السلم الفقهي في مذهب الحنابلة: عمدة الطالب للبهوتي

أو أخصر المختصرات، والأول أمثل من الآخر؛ لجودته وانضباطه

ومزيد تحريره، والآخر: أكثر اختصارًا وأسهل عبارة، وكلاهما حصل لي سماعه بالإسناد إلى مصنفه على جماعة رحمهم الله جميعا.

٣٨٨- مهما بلغت من: الكرب والضيق والمرض والحاجة والفقر والهَم والغَم، فأنت غارق في نِعَم الله منذ أن: تفتح عينيك في الصباح وتغلقهما في المساء، حتى فتح عينيك وإغلاقهما من أعظم نعم الله، والعامل من أدمن الشُّكر.

٣٨٩- يلهث وراء ما كتبه الشرق والغرب والشمال والجنوب من: القصص والحكمة وبين يديه: أحسن القصص وأحسن الحديث والحكمة البالغة إنه القرآن أعظم كتاب في تاريخ العالم، والمحروم من صرفه الله عن آياته ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

٣٩٠- أعظم إنجاز في الدنيا بعد الإيمان حفظ القرآن، فيا حافظ القرآن لتمتلي نفسك غبطة وسرورا بهذا الإنجاز الأكبر، وإذا كان أهلك

وقرابتك وجيرانك لم يقدرُوا ذلك فلا تلتفت إليه؛ لأن أكثر الناس لا يقدرُك أو يقدر إنجازات الآخرة، وإنما الذي يجب أن تمتلئ به فرحا هو الله الذي اصطفاك دونهم.

٣٩١- قال لي أحد حملة العلم: كانت جدتي تحب حفظ القرآن ولكن لم يتهيأ لها ذلك، فوَقَفَتْ بيتاً كبيراً لها على أهل القرآن، فقلت له: هذا من أنواع حفظ القرآن، ولعلها تشاركهم الأجر في جميع ما يتلونه آناء الليل والنهار.

٣٩٢- تفسير القرآن بِلُغَةِ العرب أحد وجوه التفسير، لكنه مقيد بأمور ثلاثة، وهي أن: لا يخالف الشرع، ولا تفسير السلف، وأن يكون في نفسه صحيحاً، فإن خرج عن ذلك فهو من تفاسير أهل الأهواء والبدع، فاحذر أن تقول في القرآن قولاً ليس لك فيه إمام فَتَضِلَّ وتُضِلَّ.

٣٩٣- وسائل التواصل اليوم: تبلغ ما بلغ الليل والنهار وهذا لم يحصل لمن قبلنا من الأمم والصالحين، بل الأنبياء، إلا ما دُكر عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧] فقد أسمع الله نداءه أهل

السماء والأرض كما قال ابن عباس: فهي نعمة دَخَرها الله لك، فسابق بنشر العلم والدين والفضائل.

٣٩٤- بعض العامة إذا أراد التنبيه في مقطع فيديو إلى أمر يخص السيارات أو السباكة أو الكهرباء مثلاً يتدي كلامه بمقدمة طويلة، فيقول: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله إلخ، ومثل هذا عند أهل العلم مكروه؛ لأنه لم يرد عن رسول الله وأصحابه، وينزه الله ورسوله عن ذلك، ثم ليس هذا موضعه المناسب.

٣٩٥- الأدب مع الله شيء مختلف عن الأدب مع غيره، فليس كل ما تظنه معه يكون أدباً وإلا لم يكثر: القرآن، والسنة، والسلف من التنبيه على أنواع الأدب معه؛ ولما صنف العلماء كتب: الاعتقاد والآداب؛ لأن "شأن الله أعظم" ولذا كان من آداب الناس العلماء ﴿إِنَّمَا يَخْشَى

اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

٣٩٦- من عجائب الجهال أنهم في وسائل التواصل يبادرون كالبرق إلى الرد على العلماء في المسائل التي يجهلها كثير من الناس ومنهم هؤلاء، ولو أنهم صبروا وبحثوا لكان خيراً لهم ولا استفادوا علماً جديداً ينتفعون

به وينفعون، ولكن عَلم الله ما في أنفسهم من حب الظهور وقلة طلب الهداية فحرّمهم الخير.

٣٩٧- كان السلف يجعلون النية: عقدًا مبرمًا مع الله، وأدبًا عظيمًا لا يليق بهم نَقْضه، والأخبار عنهم فيها تشتمل على عجائب، لا يفهمها إلا من طهر قلبه ودقق معاملة الرب؛ ولذا قال أحمد لابن معين حين رحلا إلى عبد الرزاق إلى اليمن فوجدوه بمكة: ما كان الله يراني نويت له نية أفسدها ولا أتمها.

٣٩٨- شهر الله المحرم أضافه الله إلى نفسه العلية وفيه: أنه أفضل أشهر الصيام بعد رمضان، وفيه: صوم يوم عاشوراء الذي يكفر سيئات سنة فيوم بسنة! فضلٌ عظيم.

٣٩٩- مهمة في العبودية لله، ثم أحوال اكتمها في نفسك، ولا تحكها لأحد، بل احكها لله في جوف الليل حين ينزل إلى سماء الدنيا، فهي أمور لا يليق أن تحكيها إلا له؛ لأنه لا أحد سيسمعها منك، ولو سمعها منك لم تنتفع بهم أتدري لم؟؛ لأنه الله الذي بيده الأمور ﴿إِنَّمَا

أَشْكُو بَيْنِي وَخِزْيِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦].



٤٠٠- من أعجب أسباب ضلال الخوارج وأهل البدع ضعف تدبر

الكتاب والسنة تأمل: قوله ﷺ في الخوارج «**يقرءون القرآن لا يجاوز**

حناجرهم» فلا يفقهونه، ومن ينفي عن الله صفاته كيف يملكون على

مئات الآيات التي يذكر الله فيها صفاته مادحًا بها نفسه ومع هذه

الكثرة لا يشبونها له!

٤٠١- كثير من الناس يشكو قلة الوفاء له مع كثرة ما يحسن إلى الناس،

وهذا فهُمْ للدنيا غير صحيح، فإن الحكماء والعلماء منذ آلاف السنين

وهم يشكون ذلك في أدبياتهم؛ لأن الأوفياء وأصحاب المروءات في

الناس قليلون وهذه حال الدنيا فارحُ الله بعملك، واترك عنك هؤلاء

فإنهم حثالة الخلق.

٤٠٢- من عقبات إتقان تجويد القرآن التي واجهتني أثناء الإقراء للطلبة:

أن يحبس الطالب نفسه في تقليد قارئ ذي صوت حسن، ولكنه ليس

بمتمن، فيتقمص صوته فتجد الطالب يقع في اللحن نفسها التي يقع

فيها القارئ الذي يقلده، فمتى ترك التقليد بدأ يتقن التجويد.

٤٠٣- أعظم الأمم في تاريخ البشرية هي أمة محمد ﷺ؛ ولذا أُعطيَت من الأجور ما لم تعطه أمة قبلها ومن ذلك صوم عاشوراء، فإنه كما قال النبي ﷺ: «يكفر السنة التي قبله» فإذا لم تتمكن من صيام يوم قبله أو بعده فلا تفوت الأجر بصيامه وحده، فإن عاشوراء هو الأصل.

٤٠٤- حُقَّ لأهل فلسطين أن يفتخروا ببلادهم، فما فيها بلد إلا وفي تاريخها: علماء، وصالحون، ومدارس للعلم والقرآن، وكلها أرض ثغور ورباط، فمن كان له مثل هذا البلد العظيم، فلا بد لتحريره من: إيمان عظيم، وإصلاح عظيم، وإخلاص عظيم كان الله لكم يا أهلنا في فلسطين.

٤٠٥- السمعيات كل ما جاء عن الله ورسوله مما لم نره بأعيننا ولا تدركه عقولنا، فإن سادات الأولياء من: الصحابة والتابعين والأئمة المهديين يصدّقون ويسلمون ولا يتعرّضون لتفسيرها بآرائهم، قال الزهري: من الله الرسالة، وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم.

٤٠٦- إذا أردت أن تعرف جلالة فقه الإمام أحمد: فاقراً المصنّف لابن أبي شيبة، فسترى: دقّة الفقه وشدة الاتّباع وحسن الفهم عن السلف

ومن قَلَّ من فقه هذا الإمام، فإنما أُتِيَ من جهله به، أو ضعف فهمه لحقيقة الفقه، أو بدعته.

٤٠٧- اجمع همومك وغمومك وحاجاتك في جوف الليل الآخر وارفع يديك وناده بأحب الأسماء إليه، فإنه يحب ذلك واشكُ إليه واسأله مسائلك كلها، فإنه يحب ذلك، ونادِ بندااء الأنبياء: يارب يارب يارب، وقد يؤخرُك قليلاً؛ لأنه يحب أن يسمع صوتك.

٤٠٨- القراءة بالترسل والتحقيق هي ما يسمونه اليوم بالمصحف المجوّد، والقراءة بالتطريب هي ما يسمى اليوم بقراءة المحافل والحفلات، فالأول جاء عن النبي ﷺ في صحيح مسلم وهو قراءة أكثر الصحابة، وأسنده الداني وابن الجزري في النشر، والثاني هو التطريب الذي نهي عنه السلف وأئمة الأداء.

٤٠٩- كان مشايخي في الهند يقولون لي: آباؤك ثلاثة: أبٌ قد وَلَدَكَ وأبٌ أخذتَ عنه العلم وأبٌ زَوَّجَكَ ابنته.

٤١٠- مهما بلغتَ من: الكرب الهمّ المرض الفقر، فأحسن الظنَّ برَبِّكَ، فإنه الصِّلَة بينك وبينه، وإذا تركته تركَكَ «أنا عند ظنِّ عَبْدِي بي».

٤١١- طرق الخير كثيرة، فانظر إلى أعظم ما يؤنسك منها في القبر، وما يثقل منها في

الميزان، وما يكون فيها أعظم في محبوب الله، فإن التجارة مع الله تقتضي الفطنة في العقد الذي عقده معه، وما ساد الأولياء غيرهم إلا بانتباههم.

٤١٢- في عام المجاعة في خلافة عمر بن الخطاب حدث من القصص في الجوع ما يندر حصول مثله في التاريخ أتدري من عاش في ذلك الزمن؟ إنهم سادات الأولياء من: آل بيت رسول الله، وخُلص أصحابه، والشهداء، والسابقون الأولون، ومن فتح العالم فافهم! ، فليس من شرط الولاية عدم البلاء.

٤١٣- أتذكرون الحديث الغريب الذي رواه الإمام أحمد «أكثرُوا ذكر الله حتى يقولوا مجنون»، كذلك الآخرة أقبل عليها حتى يقول الغافلون والمغفلون: ﴿إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ [القلم: ٥١] يقولون: ضيَّع دنياه، وضيع الفرص، ومن كان في: معية الله، والقرب منه، والأنس بالعبودية له "فلا يخاف الضيعة"، والمجنون من ضييع الآخرة.

٤١٤- أدوات صنعة الفقيه: ضبط الدليل واتباع السلف وحسن التعليل، وصحة النظر في: القياس ومناط الأحكام والمقاصد، فإذا أخلّ الفقيه بشيء منها: ضُغِف اختياره ورُقِّ بحثه وصار كآحاد الفقهاء الذين مرّوا في تاريخ العلم نسخةً في البلد.

٤١٥- من جماليات القرآن أن كل لفظ ورد فيه ﴿رَبُّكَ﴾ مسند إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فهو لبيان شرفه وتعظيمه وفضله على الخلق، وانظر إلى الجمال في قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١٠٨]، فنبه إلى أن السعادة لا تكون إلا بمحبته واتباعه.

٤١٦- يستغرقون أوقاتهم بأدعية اخترعها بعض المتأخرين ويتركون: ما تكلم الله به في أعظم كتاب، وما دعت به الأنبياء، وما دعا به أشرفهم وخاتمهم ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١] إن الله لو أحبّهم، دَهَّم على محبوبه، ولكن عَلم ما في قلوبهم، فأعرض عنهم.

٤١٧- اجتماع كلمة المسلمين ليس بالخطب الرنّانة ولا المحاضرات الطنّانة

ولا بكثرة المقال، بل بالفعال وليس سلوكاً فقط، بل منهج حياة.

٤١٨- أمرٌ مؤلم: أقبلت على الله وحدها لم تحمِل معها إلا خرقة بيضاء

هو الحجاب الوحيد في حياتها، وأقبلت معها: بتاريخ مملوء بالتمثيلات، والأفلام، والمشاهد الخبيثة، والعلاقات المحرمة، والكلمات الآثمة، والآراء المنكرة، هذا ما قدّمته هذه المرأة لهذه الأمة، وللحفرة الصغيرة.

٤١٩- إذا أعرضت عن الأيام الفاضلة كعشر ذي الحجة، فاعلم أن الله

حَرَمَكَ وعاقبك، ولو أَحَبَّكَ ذلك على محبوبه ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدْ

اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾ [المائدة: ٤١].

٤٢٠- دعاء الغريق إذا دعوت الله فادعه: دعاء المستغيثين دعاء الغرقى

دعاء التائبين دعاء الحائرين دعاء من حلّت به النوازل دعاء موقن

بالإجابة، وقل كما قالت الأنبياء: يارب يارب يارب، فإنّ الكريم

يجيب من ناداه ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبْ لَكُمْ﴾ [أنفال: ٩].

٤٢١- يا أهل القرآن من السنن التي يغفل عنها كثير من الناس: أن قارئ القرآن إذا قرأه لا يسأل الله به وقد جاء مرفوعاً من وجوه «من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء قوم يقرؤون القرآن يسألون به الناس»، وقال عمر: "اقرأوا القرآن واطلبوا به ما عند الله " فاسأل الله وأكثر فالله أكثر.

٤٢٢- أئمة السلف ربما أعلوا الحديث وعملوا به، فالإعلال شيء والرد شيء، وربما أعلوا وردوا، وقد وقع هذا في عامة دواوينهم، فمن فهم من إعلال البخاري لأحاديث في صحيحه أنه يردّها فقد أتى من قلة فهمه؛ لأنه يجري عملهم على ما قد يُعلّون، والرد له أدواته عندهم، ومطلق الإعلال لا يكون علة.

٤٢٣- الأضحية من أعظم محبوبات الله في عشر ذي الحجة وهي سنة المسلمين، وحكمها دائر بين الوجوب والسنية المؤكدة وتركها مكروه عند السلف، ومن أخذ من شعره شيئاً فلا يمنعه ذلك من التضحية، ومن له عدة بيوت أجزأ عنهم أضحية، ولا بأس أن يشرك معه في الثواب من مات من قرابته، وينبغي أن يعطي منها الفقراء.

٤٢٤- الأيام الفاضلة جنة لا يشعر بها إلا من أقبل على الله.

٤٢٥- من أعظم الأيام في الصوم ما روينا في مصنف ابن أبي شيبة عن أم المؤمنين عائشة قالت: "ما من السنة يوم أحب إلي أن أصومه من يوم عرفة" وصدقت رضي الله عنها، فقد جعل الله صيامه كفارة ستين، وروينا أن الصحابة كانوا لشدة عنايتهم به يأمرؤن من أفطر لعذر أن يقضيه، والمحروم من حرم هذا الخير.

٤٢٦- هذا: يوم عرفة يوم الكرم يوم العتق من النار فإذا فاتك، فاعلم أن الله حرّمك أقبل عليه مهما كان عصيانك وادّعه في جميع حاجاتك صغيرها وكبيرها، فهذا يوم الهبات واستجابة الدعوات اللهم بارك في جميع المتابعين واغفر لي ولهم وللمسلمين.

٤٢٧- الشحاذون الجدد: إنهم السناييون والسنايات الذين يستعرضون: بأجسادهم الرخيصة، وألسنتهم التسويقية الكاذبة كلما زاد العطاء زاد: خلع الملابس والكذب، إنهم يستجدونك بكل وقاحة حتى في الأيام الفاضلة، لم يحترموا: دينًا ولا أدبًا ولا عقلًا، فأكرمهم ب "الحظر".

٤٢٨- لا تظن أن الله لا يسمع دعاءك لا بل هو يحب أن: يسمع صوتك ويرى مكانك، فإن من أجمل الأصوات صوت: الداعين والمبتهلين والمتضرعين والمتوسلين؛ لما فيها من: الإخلاص والتوحيد والعبودية.

٤٢٩- أسوأ الناس حظاً من لم يستيقظ من غفلته إلا في معسكر الموت.

٤٣٠- "الله أكبر" كلمة عظيمة جبارة تقترن بأعظم الأعمال وأشرفها ك: الصلاة، والأذان، وإتمام المسلمين الصوم في أنحاء العالم، والحج، والهدي والأضاحي، وعشر ذي الحجة، والعيدين، وأيام التشريق، والجهاد ولاسيما عند القتال والفتح كل ذلك؛ لإسماع العالم: أن الله أكبر، وأن الإسلام أكبر.

٤٣١- مناهج السلف هي طرقهم في فهم مراد الله ورسوله مما يراد من المكلف، وتُعرف مناهجهم ب: بنص الشرع كألفاظ العموم، ونص أئمة السلف، ونص أئمة السنة من الخلف، والاستقراء الصحيح لكتب السلف ومقالاتهم، ومن لم يبال بذلك وقع في: البدع، والتناقض، والاضطراب، ويستعان على ذلك بالاستغاثة بالله.

٤٣٢- تأمل هذا الجمال في القرآن يستفتح الله كل سورة بتوحيده ﴿بسم الله﴾، وباسمين من أعظم أسمائه ﴿الرحمن الرحيم﴾؛ ليقول لك: إنه أرحم الراحمين، وإنه أرحم بك من كل أحد حتى من أمك التي هي أرحم الناس، وإن كل ما في القرآن من الشرائع، قطرة من بحر رحمته، وما سواها هي العذاب.

٤٣٣- فائدة في التفسير: من ألطف خصائص تفسير ابن عطية: أنك إذا لم تفهم خلاف المفسرين فإن تفسيره من أحسن التفاسير التي يفهم به الخلاف وتفسير الآية، وذلك: لحسن إيراد الخلاف، وتعبيره عن الأقوال بأسلوبه، ومناقشاته أحياناً.

٤٣٤- متابعتك للعلماء والدعاة إلى الله بحسابك في وسائل التواصل: مما يبقى للإنسان من العلم بعد وفاته؛ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أو علم ينتفع به»، ومتابعتك المنحرفين: مما يبقى عليك وزره إلى يوم الدين؛ كما قال: «كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً».

٤٣٥- كثرة السجود فيها من: القرب من الله وسعادة القلب وطمأنينة الروح وصلاح العقل وشفاء النفس وسلامة الجوارح وسرعة الوصول إلى المراد والأمن من الفزع وقوة الصبر وكثرة إجابة الدعاء وأشياء لا تخطر على البال "أعني على نفسك بكثرة السجود".

٤٣٦- الموفق في الحديث: من لم يستعجل في الحكم على الحديث، بل إذا رأى تتابع السلف على قبوله في: كتب السنن والآثار والاعتقاد والتفسير وغير ذلك، ثم لم يضعفه أحد منهم، فهذا معناه إجماعهم على قبوله، فاحذر أن تكون أول من ضعفه في تاريخ الإسلام فتقع في الشذوذ "لا تقل في مسألة ليس لك فيها إمام".

٤٣٧- من جماليات الوقف والابتداء في القرآن: أني تتبعت كتب الوقف والابتداء: فرأيتهم إذا كانت نعوت الرب جل وعلا جملة تامة سواء اسمية أو فعلية وقفوا دونها وبدأوا بها كقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٩]؛ لأن الوقف أعظم أثراً في النفس، وأما إذا كان مفرداً فلا يقفون كقوله: ﴿الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣].

٤٣٨- رأيت بعض المؤلفين هذه الأيام مكثرا من التأليف وقد تصل تأليفه إلى مئة وجلّها إن لم يكن كلها قصّ لزق؛ ولأن تلقى الله بكتاب واحد: تتقن أبوابه وفصوله، وينتفع به الخلق، وتسأل الله أن يتقبله خير من هذا الغناء، فمن العلماء من لم يُعرف إلا بورقة واحدة صارت بحرا للحسنات.

٤٣٩- أكثر الدارسين لعلم التفسير: يفرط أثناء التدبر في النظر في نظم القرآن ودرس علوم البلاغة، ومما يسهل عليه ذلك النظر في: تفسير السلف، وأصل اشتقاق المفردة، ووجوه دلالاتها، وخصوص استعمالاتها في المواضع الأخرى، وسياقها في النظم، فإن هذا يحمي الناظر من الزلل، والخروج من السنة إلى البدعة.

٤٤٠- قلت لجماعة من أهل العلم والفضل: لم خرجتم من تويتر وغيره؟ قالوا: تعبنا من المتعلمين الذين يردون بجهل ووقاحة؟ قلت: اصبروا واحتسبوا قالوا: بل انصرفنا إلى جهات أخرى ليس فيها منغصات، فيا من ترد على أهل العلم وأنت جاهل: اعلم أن فعلك نوع من الصدّ عن سبيل الله وستلقى الله به.

٤٤١- تتبعْتُ أثناء قراءتي دواوين السنة على مشايخي فوجدت: أئمة السلف من أهل الحديث يستعملون في التحريم وما يقرب منه عدة ألفاظ فيقولون باب: تحريم النهي، ما يُنهى عنه، لا يفعل كذا، كفارة كذا، عقوبة كذا، إثم من فعل، وغير ذلك، ويقرب منها: باب كراهية كذا "بالياء" غالبًا.

٤٤٢- المعصية تزيلها التوبة، ولكن آثارها في النفس يزيلها رضى الله ورضاه سبحانه: بكثرة ذكره، وإدمان كلامه، وتتابع النوافل «**كنتُ سمعَه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به**».

٤٤٣- القرآن كتب على عين الله وبين يدي رسول الله، فكما جاء بتعدد لغات العرب جاء بتعدد أنماط كتاباتها ورسمها وتنوع رسم المصاحف جاء لحفظ أشكال كتابتها، والقول بأن خط المصحف لا يقاس عليه قول محدث، وما زالت خطوط أئمة العلماء من المتقدمين والمتأخرين توافق غالب رسم المصاحف.

٤٤٤- كل من تراه في الشارع من: الحمقى السفهاء مرضى القلوب هو

موجود في تويتر بل أكثر، لا يكتب إلا: ما يسخط الله ما يمليه هواه

ما يزيد في عقوبته هناك ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ [المطففين: ٤].

٤٤٥- لله الحكمة البالغة في ما يفعله بأوليائه من: الأمراض المصائب

الآلام الضيق الفقر هذا مع إخبارهم وعبوديتهم وإخلاصهم وكفاحهم،

كل ذلك على نظره، وليس ذلك إلا ﴿وَنَجْعَلُهُمْ أُتَمَّةً وَنَجْعَلُهُمُ

الْوَارِثِينَ﴾ [الفصص: ٥].

٤٤٦- هل تذكر؟ كنت: لا تسمع فجعلتك تسمع، لا تبصر فوهبت

لك عينين جميلتين، لا تتكلم فأعطيتك لسانا وشفيتين، ضعيفا

فصيرتك شابا فتيا هل تذكر؟ كنت: مريضا تقارب الموت فشفيتك،

ستتلف فكفيتك، تتألم فعافيتك، أدعوك في جوف الليل، أفلا أستحق

منك الرجوع إلي.

٤٤٧- يا حملة العلم: حين ينشغل الناس بالدنيا لا تزهدوا في حديث

رسول الله، فوالله: "يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله

إلى رجالكم " أتظنون أن انصرفكم إلى ما ألهى الناس اليوم من حديث الناس خير! لا "فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به".

٤٤٨ - الحياة لا تقوم إلا به والنفوس: لا تصلح إلا بالقرب منه، ولا تأنس إلا بالعبودية له، ولا تطيب إلا بالاستغراق في ذكره، ولا تقوى إلا بالخضوع لعظمته، وكل من أبعد عن التذلل له ذلّ لغيره.

٤٤٩ - كل جمعة تأتيني رسائل في الحث على ساعة الجمعة وهذا حسن لكن ما يغفل عنه هي: ساعة إجابة ثلث الليل الآخر، فإنها أعظم: لنزول الرب تعالى فيها بخلاف ساعة الجمعة؛ ولقوله: "من يدعوني من يسألني " بخلاف ساعة الجمعة، ولطول وقتها "حتى ينفجر الفجر" بخلاف ساعة الجمعة، فشمر ترى العجب.

٤٥٠ - اتباع السلف الصالح ليس خيارا يعجب الإنسان أو لا يعجبه، بل هو ركن أصيل في الإسلام إن لم تفعله ضللت الطريق وعلى قدر الفعل والترك يكون الضلال ويكون الرضى ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٠].

٤٥١- دعاء عظيم جاءت به السنة في الصلاة وفي البيت: «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» متفق عليه.

٤٥٢- إذا جاءت: الفتن الشهوات الأهواء، فأول من يسقط: غير الصادقين المرءون المنافقون النفوس الرخيصة "فَمَحْدُوشِ نَاجٍ وَمَكْدُوسٍ فِي النَّارِ".

٤٥٣- الاحتساب زمن الوباء: رؤينا في المسند وأصله في الصحيح عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون قال: «إِنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ فَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ مِنْ رَجُلٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ فِيْمَكْتِ فِي بَيْتِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ».

٤٥٤- منهج أئمة السلف في الحديث قال النووي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي

صلى الله عليه وسلم في فضائل الأعمال، وما لا يضع حكماً ولا يرفعه
تساهلنا في الأسانيد.

٤٥٥- اليوم الاول السلوك الأول القول الأول الفعل الأول المعلومة
الأولى المقابلة الأولى الابتسامة الأولى قد تُحْدِثُ فارقاً في حياة إنسان
وتحدث صورة ليس لها مثل من الصور.

٤٥٦- الأدب مع النساء: قال لوين: حدثنا ابن عيينة عن ابن المنكر
قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن لها موضع
تقعد فيه، فقام رجل فجلست، فلما قضت حاجتها قال النبي صلى
الله عليه وسلم للرجل: «أبينك وبينها قرابة؟» قال: لا، قال:
«فتعرفها؟»، قال: لا قال: «فرحمتها، رحمك الله قالها ثلاثاً».

٤٥٧- اتّباع السُّنَّةِ متعة الدنيا، كانَ عُمَرُ بن عبد العزيز يدعو في الموقف
بعرفة: اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِالْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ، وَبَارِكْ لِي فِيهِمَا.

٤٥٨- قال الإمام أبو داود السجستاني: رحم الله مالِكًا كان إمامًا، رحم
الله الشافعي كان إمامًا، رحم الله أبا حنيفة كان إمامًا.

٤٥٩ - الشهامة من أخلاق الرسل ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصاص: ٢٣-٢٤].

٤٦٠ - رويناه في كتاب الزهد للإمام أحمد قال: قال قتادة في قول الله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصفات: ١٤٣] قال: كان طويل الصلاة في الرخاء، قال: وإن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا عثر، وإذا صُرِعَ وَجَدَ متكئًا.

٤٦١ - من أحب الأصوات إلى الله صوت المستغيثين ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصاص: ٢٤] ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ [القصاص: ١٦] ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ [مریم: ٤] ﴿أَيُّ مَسْنَى الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣] ﴿رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾ [المائدة: ٢٥].

٤٦٢- أنواع الكتابة في تاريخ العالم: قال ابن خلكان: جميع كتابات الأمم من سكان الشرق والغرب اثنتا عشرة كتابة، وهي: العربية والحميرية واليونانية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية والقبطية والبربرية والأندلسية والهندية والصينية.

٤٦٣- قال رجل للإمام أحمد: يا أبا عبد الله هذه أربعة دراهم: درهم من تجارة برة، ودرهم من صلة الإخوان، ودرهم من التعليم، ودرهم من غلة بغداد، فقال: ما منها شيء أحب إلي من التجارة، ولا فيها شيء أكره عندي من صلة الإخوان، وأما التعليم فأرجو أن لا يكون به بأس لمن احتاج إليه، وأما غلة بغداد فأنت تعرفها أيش تسألني عنها.

٤٦٤- علوّ الإسناد: قال ابن كثير: المسند المعمر أبو العباس الحجار سمع البخاري على الزبيدي سنة ٦٣٠ بقاسيون وظهر سماعه سنة ٧٠٦، ففرح بذلك المحدثون وأكثروا السماع عليه، فقرئ البخاري عليه نحوًا من ستين مرة، وسمعنا عليه بدار الحديث الأشرفية في أيام الشتويات نحوًا من خمسمائة جزء بالإجازات والسماع.

٤٦٥- صحّح نسختك: كثير من كتب الفقهاء لاسيما المتأخرة أحياناً لا تُدقّق في: ألفاظ الحديث، ولا في عزّوه إلى مَنْ خرّجه، بل مَنْ يُحقّق الكتاب ربما عزا اللفظ إلى الصحيحين وليس هو فيهما وإنما هو في أحدهما، بل ربما يكون في السنن وله علّة، وتجنّب صاحبها الصحيح إخراجَه.

٤٦٦- توصيف الوهم وعلاجه «الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات، ويتعوذ من شرها، فإنها لا تضره»، ولمسلم: «وليتحول عن جنبه الذي كان عليه» فيه أن الشيطان يستفيد من ضعف الإنسان في الفراش ومن طريقة نومه، وكذلك أحوال كثيرة للإنسان.

٤٦٧- التكبير اطمئنان وأُنس للمؤمنين، ومَرَعْبَةٌ للشياطين، روينا في المسند أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أذن المؤذن هرب الشيطان، حتى يكون بالروحاء» وهي من المدينة ثلاثون ميلاً.

٤٦٨- الكمال الضرير لما قرأ على الشاطبي لم يقرأ لواحد من السبعة إلا في ثلاث ختمات، فكان إذا قرأ لابن كثير مثلاً يقرأ للبري ختمة ثم لقبيل ثم يجمعهما في ختمة حتى أتم في ١٩ ختمة ولم يبق عليه إلا لأبي الحارث وجمعه مع الدوري في ختمة، قال: فأردت أن أقرأ لأبي الحارث فأمرني بالجمع فلما انتهيت إلى "الأحقاف" توفي.

٤٦٩- رويناه في تفسير ابن أبي حاتم: في قول الله: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] عن أبي هريرة قال: هم الأمراء، وعن ابن عباس قال: يعني: أهل الفقه والدين، وأهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، فأوجب الله طاعتهم على العباد.

٤٧٠- رويناه في المقنع لأبي أبو عمرو الداني قال: كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "عَمَّا" فهو بغير نون، إلا حرفاً واحداً في الأعراف قوله: "عن ما نُحُوا عنه" فإنه بالنون.

٤٧١- فضل حامل القرآن: رويناه عند ابن أبي شيبة والداني في البيان في عدّ آي القرآن: عن أم الدرداء قالت: دخلت على عائشة فقلت: ما

فضل من قرأ القرآن على من لم يقرأه ممن دخل الجنة؟ فقالت عائشة:
إن عدد درج الجنة على عدد آي القرآن، فليس أحد ممن دخل الجنة
أفضل ممن قرأ القرآن.

٤٧٢- عشر ذي الحجة: روينا في صحيح البخاري قال: كان ابن عمر
وأبو هريرة: يخرجان إلى السوق في أيام العشر يُكَبِّران، ويُكَبِّر الناسُ
بتكبيرهما.

٤٧٣- أيام عشر ذي الحجة هي أعظم أيام الدنيا، وأحب الأيام التي
تُعمل فيها الطاعات

فَمَنْ وُفِّقَ فِيهَا فَقَدْ فَازَ وَغَنِمَ وَمَنْ حُرِمَهَا فَالْخَيْرَ الْكَثِيرَ حُرِمَ
٤٧٤- أيها الحاج الكريم ستحج إلى أعظم بيت وضعه الله للناس
وسيكون في خدمتك مَلِكٌ وولي عهد وجيش من: العلماء لتوجيهك،
والأمن لحمايتك، والشرطة لمساعدتك، والمباحث لأمنك، والأطباء
لصحتك، والموظفين لراحتك، فقابل ذلك بالوفاء والدعاء فإنهم لا
يطلبون منك أكثر من ذلك.

٤٧٥- كثرة التكبير في عشر ذي الحجة، قال الإمام الحافظ ابن رجب في فتح الباري: روى المروزي - يعني القاضي أبا بكر المروزي في "كتاب العيدين" -: عن ميمون بن مهران قال: أدركت الناس وإنهم ليكبرون في العشر، حتى كنت أشبهه بالأمواج من كثرتها، ويقول: إن الناس قد نقصوا في تركهم التكبير.

٤٧٦- أفضل أيام الأسبوع يوم الجمعة باتفاق العلماء وأفضل أيام العام هو يوم النحر، وقد قال بعضهم يوم عرفة، والأول هو الصحيح؛ لأن في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر؛ لأنه يوم الحج الأكبر في مذهب مالك والشافعي وأحمد بن تيمية.

٤٧٧- عرفة من أعظم أيام الدنيا، هو يوم عيد، يوم أقسم الله به، يوم عتق الرقاب من النار، يوم مباهاة الله بأهل الموقف، يوم إكمال الدين وإتمام النعمة، يوم صيامه يكفر سنتين، وهو مقدمة ليوم النحر الذي هو أعظم أيام الدنيا فأَي حرمان بعد تفويته، وأي عقوبة في الانشغال عنه.

٤٧٨- من أعظم مقاصد العيد وما يحبّه الله من عباده فيه كثرة الشكر والثناء على الله بتوحيده وفضله وإظهار التكبير الذي هو مَفْرَعَةٌ للشياطين ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

٤٧٩- من أعظم فضل الله على العبد وأجل الشكر الاتّباع وترك الابتداع ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يوسف: ٣٨].

٤٨٠- التغريدة: علّم وشعور، أو: نفثة مصدور، وأقبح ما فيها: أن يسرقها كثير من المفلسين، لكن: ماذا تسمّى لو سرّقها مشهورٌ من مغمور!!

٤٨١- أعظم الناس جُرمًا مَنْ صَرَفَ النَّاسَ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ؛ لأنه أقبح الفِرَى على الله، وسيكتب الله عليه الدّلّ ما عاش ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَاهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٢].

٤٨٢- عِظَمَ تعليم القرآن ولو قَلَّ، قال الحافظ ابن رجب: رُئي الشيخ أبو منصور الخياط في النوم فقليل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتعليمي الصبيان فاتحة الكتاب.

٤٨٣- الأدب في المشي مع العلماء وغيرهم، قال أبو الحسن النهري: قال لي القاضي أبو يعلى يوماً وأنا أمشي معه: إذا مشيتَ مع من تعظمه أين تمشي منه؟ قلت: لا أدري، قال: عن يمينه، تقيمه مقام الإمام في الصلاة وتخلي له الجانب الأيسر فإذا أراد أن يستنثر أو يزيل أذى جعله في الجانب الأيسر.

٤٨٤- قال الحافظ ابن رجب: كان أبو الخطاب رضي الله عنه فقيهاً عظيماً كثير التحقيق، وله من التحقيق والتدقيق الحسن في مسائل الفقه وأصوله شيء كثير جداً، وله مسائل ينفرد بها عن الأصحاب فما تفرد به قوله: إن للعصر سنة راتبة قبلها أربع ركعات.

٤٨٥- من أعظم ما يحب الله من التفضيل بين أوليائه وأنبيائه كلامه الذي هو من أخص صفاته الكريمة، فإنه لما بين تفضيل الرسل بعضهم على بعض قال: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾

مِنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴿البقرة: ٢٥٣﴾ وكذلك أهل القرآن يتفاضلون بحسب أخذهم لكلامه.

٤٨٦- من أعرض عن القرآن سلبه الله حسن الفهم، ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأعراف: ١٤٦]. قال سفيان بن عيينة : يقول أنزع عنهم فهم القرآن.

٤٨٧- مما ينبغي التنبيه له لمن يقرأ حمزة في الوقف على ﴿خَطِيئَتُهُ﴾ و ﴿خَطِيئَتِي﴾، أنه إن وقف عليه فله وجه واحد وهو إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء قبلها فيها ﴿خَطِيئَتُهُ﴾ و ﴿خَطِيئَتِي﴾، وليس له إلا هذا الوجه لأن الياء فيه زائدة، قال الشاطبي:

وَيُدْغَمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُبْدِلًا إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفْصَلَا
٤٨٨- من أعظم أنواع العبودية الاستعاذة ولشرفها: أمر الله بها الأنبياء والرسل، وأمر بها أشرفهم ولاسيما عند التلاوة، وجعلها علامة على صدق التوحيد، وصرفها لغيره أماراة على سبيل الهالكين، وأحسن من جمع أحاديثها الإمام النسائي في سننه في كتاب الاستعاذة.

٤٨٩- لقيتُ أحد طلبة العلم في أمريكا أقام خمسة أشهر لم ينشر من دين الله كلمةً واحدة!! وأسوأ منه لقيت آخر أقام خمس سنين!! فقلت له: ستلقى الله يوم القيامة بأنك مكثت في أمريكا خمس سنين لم تُبَلِّغ لله كلمةً فأعدّ؛ لهذا السؤال جواباً.

٤٩٠- تنبيه وقع في عدّة كتب من كتب القراءات المعاصرة أن "لورش من طريق الأزرق ترقيق الرءاء في "الخَيْرَة" في القصص "وهذا غير صحيح، فليس له إلا التفخيم، لأن الياء مفتوحة قال الشاطبي:

وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءً أَوْ الْكُسْرُ مُوَصَّلاً.

٤٩١- من حماية العلماء للقرآن أن فقهاء الحنابلة استحبوا للإمام إذا فرغ من الفاتحة قال: آمين، أي: بعد سكتة لطيفة؛ ليُعلم أن "آمين" ليست من القرآن.

٤٩٢- الباب المفتوح، قال ميمون بن مهران: إذا أتى رجل باب سلطان فاحتجب عنه، فليأت بيوت الرحمن فإنها مُفْتَحَةٌ فليصل ركعتين وليسأل حاجته.

٤٩٣- يا حافظ القرآن أتظن أن الله خصك من بين الناس بأعظم كتبه
ليعذبك ليشقيك ليضيّق حياتك لا بل: لتكون من أهله وخاصته
وسادة أوليائه ليكون أقرب شيء إليك، ومن أحبّ الخلق إليه ليرفعك
لا يضعك ﴿طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [طه: ١-٢].

٤٩٤- اعمل لله ولا تلتفت فكل من التفت نقص أجره بقدر التفاته.
٤٩٥- لا يشرع في وصل قراءة سورة براءة بالأنفال أن يُبسم القارئ
إجماعاً ولا في الابتداء براءة في قول جماهير أئمة الأداة، أما أثنائها
فروينا عن ابن الجزري في الطيبة قال:

سوى براءة فلا ولو وصل
ووسطا خير وفيها يحتمل
، والتحقيق أنه لا يشرع في أثنائها على الصحيح.

٤٩٦- دراسة الأدباء قديماً: قال أبو العيناء: أتيت عبد الله بن داود
الخريري فقال: ما جاء بك؟ قلت: الحديث، قال: اذهب فتحفظ
القرآن، فقلت: قد حفظت القرآن، قال اقرأ: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ
نُوحٍ﴾ [يونس: ٧١]، قال: فقرأت العشر حتى أنفدته، فقال لي: اذهب
الآن فتعلم الفرائض، قال: قلت: قد تعلمت الصلب والجد والكبر.

٤٩٧- قال أبو طالب البصري الحنبلي في الحاوي: قال أبو داود: ذكرت لأحمد قول ابن المبارك "إذا كان الشتاء فاختم القرآن في أول الليل، وإذا كان الصيف فاختمه في أول النهار" فأعجبه، وذلك ليكثر استغفار الملائكة له.

٤٩٨- أعظم الشجاعة في هذا الزمان أنك تحارب في جميع مناحي حياتك: دينك ووطنك، أخلاقك، قيمك، اقتصادك، عرضك، عقلك، رُوحك، إرادتك، ثم تكون كالجبل الأشم، متماسكاً، صابراً، محتسباً، مقبلاً، غير مدبر، مخلصاً: لدينك ووطنك ومبادئك.

٤٩٩- الحسنات الباردة: ذُكر أن شقيقاً البلخيّ فاته ورده في السحر، فقال له أهله: فاتك قيام الليلة، فقال: إن فات ذلك فقد صلّى لي من أهل بلخ أكثر من ألف نفس قالوا: كيف؟ قال: باتوا يُصلُّون فإذا أصبحوا اغتابوني.

٥٠٠- قال ابن مسعود: أفرسُ النَّاسِ ثلاثة: العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرأته: "أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً" وأبو بكر

حين تفرس في عمر يعني فاستخلفه، والتي قالت: "يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين".

٥٠١- ذكر الإمام الداني أن الوقف على: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢] كافٍ إذا جعلت ﴿ما﴾ جحدًا، وليس بالوجه الجيد، والاختيار أن تكون اسمًا ناقصًا بمعنى ﴿الذي﴾ فتكون معطوفة على أحد شيئين: إما على ﴿ما﴾ في قوله: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾ [البقرة: ١٠٢] أو على ﴿السحر﴾ في قوله: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢]، فلا يقطع من ذلك.

٥٠٢- كريم الأخلاق حتى في الأوقات الصعبة: روي في السنن لأبي داود عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الغزو غزوان: فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، وياسر الشريك، واجتنب الفساد، فإن نومه وثبته أجر كلّه.

٥٠٣- من أحسن طرق التربية أن المربي إذا رأى عسر العلم أو العمل تخفف إلى الأيسر، ولم يُعنفهم على ضعفهم فقد روي في الصحيح أن موسى قال: لنبينا عليهما الصلاة والسلام ليلة الإسراء: «إني والله قد

جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك».

٥٠٤- رَوَّينا في المصنَّف لابن أبي شيبَةَ: عن الحسن قال: من أم الناس في رمضان فليأخذ بهم اليسر: فإن كان بطيء القراءة فليختم القرآن ختمة، وإن كان قراءة بين ذلك فختمة ونصف، فإن كان سريع القراءة فمرتين.

٥٠٥- اعتمار عمر رضي الله عنه في رمضان: رَوَّينا في المصنَّف لابن أبي شيبَةَ: عن عبد الله بن السائب مقرر أهل مكة قال: كنت أصلي بالناس في رمضان فبينما أنا أصلي إذ سمعت تكبير عمر على باب المسجد قدم معتمرا فدخل فصلى خلفي.

٥٠٦- صحح نسختك: وقع في مختار الصحاح: "وخلَعَ امرأته خُلْعًا بالضم"، وكأن هذا خطأ مطبعي، والصواب: ما رَوَّيناه في الصحاح: وخالَعَ امرأته خُلْعًا بالضم.

٥٠٧- "كتاب المصاحف للإمام أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني" ت ٣١٦ هـ "من أنفس الكتب المصنَّفة في تاريخ القرآن

وجمعه ونقطه وهجاء مصاحف الأمصار وأحكامها، وفيه مواضع ومصطلحات من كلام السلف أخطأ في فهمها وتوجيهها بعض المتأخرين، يحتاج إلى الرجوع فيها إلى أهل القرآن.

٥٠٨- الوصايا الخمس لصاحب القرآن: رُوينا في مسند الإمام أحمد: عن عبد الرحمن بن شبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اقرءوا القرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به.

٥٠٩- إذا أردت أن تعرف قدر عقوبة الله للعبد، فانظر إلى ليلة القدر ليلة واحدة من نحو ثلاثمائة وخمس وخمسين ليلة، كيف يحرم الله من لا يحبه فيبعده عنها، وكيف يقرب الله إليها من أحبه.

٥١٠- خطر العنف الأسري في تربية الأولاد: رُوينا في الإنصاف للمرداوي أنه قال:

قيل: من أدب ولده فمات بذلك: لم يرثه.

٥١١- قال ابن الرُّومي:

وَمِنْ قِلَّةِ الْإِنْصَافِ أَنَّكَ تَطْلُبُ مُهَذَّبٌ فِي الدُّنْيَا وَلَسْتَ الْمُهَذَّبَا

٥١٢- رحمة الله في أول حياة الرسل ﴿وَلَنَجْعَلَنَّ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً

مِّنَّا﴾ [مريم: ٢١]، وفي أثنائها ﴿وَأَتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ﴾ [هود: ٢٨]، وفي

آخرها ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾ [الأعراف: ٧٢] ما كانوا إلا برحمة

الله، وما عاشوا إلا فيها، ولا نجوا إلا بها، فاللهم ما تمم إلا رحمتك، ولا

يكفي إلا أنت فارحمنا برحمتك.

٥١٣- لو كان أهل القرآن يسمعون لكل مثبّط ما بلغ القرآن ما بلغ

الليل والنهار.

٥١٤- مما رؤيناه تلاوةً مثلثاً في القراءات العشر: "حليهم" قرأ الأخوان

كذلك، وقرأ يعقوب "حليهم"، والباقون "حليهم"، "بملكنا" قرأ

المدنيان وعاصم بفتح الميم والأخوان وخلف بضمها والباقون بكسرهما،

"جذوة" فتح الجيم عاصم، وضمها حمزة وخلف، وكسرهما الباكون.

٥١٥- لا أنصح إخواني ممن يرى أن "ليلة القدر" ثابتة في ليلة سبع

وعشرين بازدياد الحماس لنشر هذا القول بين العوام دعوا الخلق

يزدادون من: الترقّب والتعبد والاستغاثة والتضرّع والتألّه.

٥١٦- أخفى الله شهر رمضان في: دخوله وخروجه وليلة قدره وصومه
 فلا يدرى أنت صائم أم مفطر وثوابه «**الصوم لي وأنا أجزي به**»
 تعظيماً وترقّباً وترغيباً.

٥١٧- تربية الطالب في السفر: قال عبد الصمد بن أبي مطر: بت عند
 أحمد بن حنبل فوضع لي ماء، قال: فلما أصبحت وجدني لم أستعمله،
 فقال: صاحب حديث لا يكون له ورْدٌ بالليل! قال: قلت: إني
 مسافر، قال: وإن كنت مسافراً حَجَّ مسروق فما نام إلا ساجداً.

٥١٨- التكبير ليلة العيد سنّة، لكنه قرين الشكر في كتاب الله :
 ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
 تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥] وهما هدي الأولياء بعد العبادات ذِكْرٌ وشكْرٌ.

٥١٩- رأيت أناساً كثيرين من القراء يحدبون على القرآن كأثم الأيتام
 منقطعة عن الدنيا إلا لهم، لا تحنّ لأحد إلا إليهم، ولا تقوم إلا
 عليهم، ولا تحسن إلا خدمتهم، أولئك أهل الله والصفوة الملا جزى الله
 بالخيريات عنا أئمةً لنا نقلوا القرآن عذباً وسلسلاً.

٥٢٠- الأناقة في الأدب في مراعاة المرأة حال خطبة النكاح: قال الإمام أحمد: إذا خطب رجل امرأة سأل عن جمالها أولاً، فإن حُمد سأل عن دينها، فإن حمد تزوج وإن لم يحمد يكون رَدُّه لأجل الدين، ولا يسأل أولاً عن الدين فإن حمد سأل عن الجمال فإن لم يحمد رَدَّها، فيكون رده للجمال لا للدين.

٥٢١- علم البلاغة: من أرد التدقيق في علم البلاغة والبيان والبدیع، فعليه بكتاب بهاء الدين السبكي "عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح" فهو مُثَوِّر علوم البلاغة.

٥٢٢- قال محمد بن المنكدر: بِتُّ أغمر رجل أُمِّي، وبات عمرُ يصلي ليلته، فما سرني ليلتي بليته.

٥٢٣- الثقة بالله: قيل لأبي أسيد الفزاري: من أين تعيش؟ فكَبَّرَ الله وحمده ثم قال: الله يرزق الكلب والخنزير ولا يرزق أبا أسيد!

٥٢٤- الصِّدْق في الدَّعوة: قال عيسى بن كثير: مشيت مع ميمون بن مهران فلما انتهى إلى باب داره سلمت عليه ثم انصرفت، فقال ابنه: يا أبة، ألا تعرض عليه العشاء؟، قال: ليس من نيتي.

٥٢٥- دِقَّةُ الفقه والمعاملة مع الله: قال أبو المليح: سمعت ميمون بن مهران وأتاه رَجُلٌ فقال: إِنَّ رُقِيَّةَ امرأة هشام ماتت وأعتقت كلَّ مملوكٍ لها!، فقال: يعصون الله مرتين ييخلون بِهِ وقد أمروا أن ينفقوه، فإذا صار لغيرهم أسرفوا فيه.

٥٢٦- الحَيَاءُ رُوحُ المرأة، فإذا خَلَعَتْهُ المرأة تَهَاوَتْ جميع أخلاقها؛ لأن الحياء رأس القِيمِ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعِ مَا شِئْتَ».

٥٢٧- كُلٌّ مَّنْ أَرَادَ مَسَاءَتَكَ فَتَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ مُحِيطٌ بِهِ ﴿وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

٥٢٨- كل من كان مصدر علمه الإعراض عن الله ورسوله، وذم ما جاء عن السلف الصالح من الهداية، والأخذ عن غيرهم من أهل الباطل فليس بمعذور ولا تنفعه معذرتة يوم القيامة ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٣٦-٣٧].

٥٢٩- من أنواع التعدي على الله تحقير المسلم لأخيه، فإن الله خلق الإنسان وكرّمه ولما يترتب عليه من فساد الدين والدنيا حذر النبي صلى الله عليه وسلم منه غاية التحذير فقال: **«بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم»** ومن أخطره تحقير العلماء، الولاة، العباد، الضعفاء.

٥٣٠- من أنواع الاستهزاء بالربّ جلّ وعلا الدعاء بالتوفيق في: البدع، الفجور، الغناء، الإفساد، أكل الحرام، القمار، الخيانة، الرياء، المكر.

٥٣١- قال ابن عبد الهادي المعروف بابن المبرد: كان شيخنا زين الدين بن الحبال دائماً يقول: يتعلق بالقاتل ثلاثة حقوق: حق الورثة، وحق الميت، وحق الله تعالى فإنه لا بد أن يقف هو وقاتله بين يدي الله عز وجل، ويقول: **«يا رب سلّه فيم قتلني»**.

٥٣٢- يغرد معك في تويتز: دينك، عقلك، علمك، أخلاقك، تربيتك، أو فجورك، حمقك، جهلك، سفهك، طيشك.

٥٣٣- مَنْ فَاتَهُ الْعِلْمُ، أَوْ صَغُبَ عَلَيْهِ، فليكن حسن الاستماع إلى أهله ولا ينادي على جهله بـ الاعتراض والاستغراب والإنكار.

٥٣٤- أعظم مواقف الحمد هناك حين تَضَعُ أَوَّلَ قَدَمٍ لَكَ فِي الْجَنَّةِ وتضع عنك العناء وتقول: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [فاطر: ٣٤-٣٥]

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣].

٥٣٥- ليس من الأدب أن يعقّب طالب العلم أو الواعظ على قولٍ لأئمة الإسلام كأبي حنيفة والشافعي ومالك وأحمد بأن هذا القول: فاسد أو باطل أو منكر أو مردود عليه، بل يقول: فيه تأمل نظر بحث، فالعلماء بمنزلة الآباء فما كرهته لأبيك فاكرهه لهم.

٥٣٦- من مناهج السلف التربية العملية قبل التعلم قال حذيفة: إنا قوم أوتينا الإيمان قبل أن نؤتى القرآن، وإنكم قوم أوتيتم القرآن قبل أن تؤتوا الإيمان.

٥٣٧- أَكْثَرُ مِنَ الصَّالِحَاتِ فَسْتَنْفَعُ هُنَاكَ وَتَنْفَعُ وَلَدَكَ مِنْ بَعْدِكَ، رَوَيْنَا

فِي الْمَصْنُفِ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: "قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ:

طَوْبِي لَوَلَدِ الْمُؤْمِنِ، طَوْبِي لَهُمْ يُحْفَظُونَ مِنْ بَعْدِهِ، وَقَرَأَ خَيْثَمَةُ: ﴿وَكَانَ

أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ [الكهف: ٨٢].

٥٣٨- مَقَامَاتُ الْحَرِيرِيِّ مِنْ أَنْفَسِ كُتُبِ الْأَدَبِ فِي تَارِيخِ الْعَرَبِ رَوَيْنَاهَا

بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ بِالْإِسْنَادِ إِلَى مُصَنِّفِهَا لَعَلَّهَا جُمِعَتْ نَصَفُ

أَصُولِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ الْكُتُبِ لِلدِّرَاسَاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ فِي

اللُّغَةِ، النُّحُو، الصَّرْفِ، الْبَلَاغَةِ، الْبَيَانِ، الْبَدِيعِ.

٥٣٩- قَالَ بَهَاءُ الدِّينِ السَّبْكِ "ت - ٧٧٧هـ": "وَاللَّهُ يَا فُلَانُ مَا يَبْغُضُ

ابْنَ تَيْمِيَّةٍ إِلَّا جَاهِلًا، أَوْ صَاحِبَ هَوًى، فَالْجَاهِلُ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ،

وَصَاحِبُ الْهَوَى يَصْده هَوَاهُ عَنِ الْحَقِّ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ بِهِ.

٥٤٠- قَالَ الْمَوْفِقُ فِي الْمَغْنِيِّ: "مَنْ لَمْ يَرِثْ لِمَعْنَى فِيهِ، كَالْمُخَالَفِ فِي الدِّينِ

وَالرَّقِيقِ وَالْقَاتِلِ فَهَذَا لَا يَحْجُبُ غَيْرُهُ، فِي قَوْلِ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ

الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَّا ابْنَ مَسْعُودٍ وَمَنْ وَافَقَهُ، فَإِنَّهُمْ يَحْجُبُونَ الْأُمَّ،

وَالزَّوْجِينَ بِالْوَلَدِ الْكَافِرِ وَالْقَاتِلِ وَالرَّقِيقِ".

٥٤١ - رَوَيْنَا فِي الْمَكْتَفَى لِلدَّانِي: عَنْ مِيمُونِ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ: "إِنِّي لَأَقْشَعِرُّ

مِنْ قِرَاءَةِ أَقْوَامٍ يَرَى أَحَدُهُمْ حَتْمًا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقْصُرَ عَنِ الْعَشْرِ، إِنَّمَا

كَانَتْ الْقِرَاءَةُ تَقْرَأُ الْقَصَصَ إِنْ طَالَتْ أَوْ قَصَرَتْ، يَقْرَأُ أَحَدُهُم الْيَوْمَ

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١]

وَيَقُومُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ يَقْرَأُ: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ [البقرة: ١٢].

٥٤٢ - تَعْرِيفُ رَمَضَانَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعْرِيفَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا الَّذِي يَرِيدُهُ

مِنَ النَّاسِ فِيهِ عَرَّفَهُ بِأَنَّهُ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]

فَذَكَرَ الْقُرْآنَ قَبْلَ الصِّيَامِ ؛ لِئَنَّهُ إِلَى أَنْ جَنَسَ كَلَامَهُ أَفْضَلَ مِنْ

جَنَسِ أَحْكَامِهِ، فَمَنْ قَصَرَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ فِي الصِّيَامِ أَكْثَرَ تَقْصِيرًا.

٥٤٣ - ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] رَوَيْنَا فِي تَفْسِيرِ الْإِمَامِ

ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى أَنَّ طَاعَةَ اللَّهِ لَا يَنَالُهَا

الْمُطِيعُونَ إِلَّا بِإِنْعَامِ اللَّهِ بِهَا عَلَيْهِمْ، وَتَوْفِيقِهِ إِيَّاهُمْ لَهَا أَوْ لَا يَسْمَعُونَهُ

يَقُولُ: ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] فَأُضَافَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْهُمْ

مِنْ اهْتِدَاءٍ وَطَاعَةٍ وَعِبَادَةٍ إِلَى أَنَّهُ إِنْعَامٌ مِنْهُ عَلَيْهِمْ.

٥٤٤- قال ابن رجب: روي عن أبي ميسرة قال: مات رجل فلما قُبر أخته الملائكة فقالوا: إنا جالدوك مائة جلدة قال: فذكر صلاته وصيامه واجتهاده، فخففوا عنه حتى انتهى إلى عشرة ثم سألهم فخففوا عنه حتى انتهى إلى واحدة فجلدوه جلدة اضطرم قبره نارًا وغشي عليه فلما أفاق، قال: فيم جلدتموني؟، قالوا: بلت يومًا وصليت ولم تتوضأ.

٥٤٥- ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] من ضيّعها فقد حرمه الله القرب منه.

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] من قام فيها وصام فقد دنا من كل خير.

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] من عظم الله فيها عظمه الله.

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] إن فعلت محبوباته فيها أحبّك، حسي من الحب أني لما تحب أحبّ.

٥٤٦- يا أهل كثرة ذكر الله اقبلوا البشارة العظيمة، روينا في المسند: عن

النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذين

يذكرون من جلال الله من تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفن

حول العرش لمن دوي كدوي النحل يذكّر بصاحبهن ألاجب
أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يُذكر به».

٥٤٧- الحركة معفو عنها في سدّ الفرجة في الصفوف، رؤينا في المصنّف

لابن أبي شيبة عن خيثمة قال: صليت إلى جنب ابن عمر، فرأى في
الصف فرجة، فأوماً إلي، فلم أتقدم، قال: فتقدم هو فسدّها.

٥٤٨- من مزايا تفسير ابن عطية أنه إذا استغلت عليك عبارات
متأخري المفسرين فإنك تجدها في تفسيره "المحرر الوجيز" بيّنة واضحة.

٥٤٩- قال الله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦] كذا قرأ حمزة

والكسائي وأبو جعفر وخلف والمراد: عباده الصالحين والكفاية على
قدّر الولاية.

٥٥٠- كان أئمة العلماء من السلف كمالك والشافعي وأحمد يفخرون:

باتباع من قبلهم من السلف، ويتبرّأون من غرائب العلم والمرويات؛
لأنها من مظانّ التوهّمات، واليوم يفخر بعض طلبة العلم: بأنه قال قولاً
لم يسبق إليه، أو أنه وقف على شيء لم يقف عليه أحد.

٥٥١- إن خير دعاء الصالحات أثناء الحمل ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ

رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ﴾ [آل عمران: ٣٥] ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ [آل عمران: ٣٦-٣٧] فكم من

حامل نَوَتْ بمولودها التباهي، وكم من حامل نوت به الله.

٥٥٢- في رمضان: المفتي، الداعية، الواعظ، الناصح، الخطيب،

الآمر بالمعروف، الناهي عن المنكر، الأم الصالحة، المعلمة، الغيرة،

المربية لولا جهود هؤلاء بعد الله لكان المجتمع في مستنقع جرائم الإعلام

الرمضانية.

٥٥٣- المستهزون بالمواعظ: إذا أكثر الإنسان من التكالب على الدنيا

وتفنن في ملذاتها، لم تنفع فيه المواعظ بل صار يأنف منها، أما إذا

استهزأ بها فقد انسلخ من قلبه كل نور يهديه إلى الآخرة

٥٥٤- قُبلة الموت: يمكث أيامًا لا يرى أمه، وأسابيع لا يقوم بحاجاتها،

وشهورًا لا يتفقد ما في قلبها من الحسرات، وسنين يسوّف في أمانياتها،

فلما ماتت انخلع من قلبه كل تراخ في جنبها، وأكبّ يقبلها ويبكي،

لعل ذلك يعوض ما في نفسه، ولكن نسي أنه لم يعوضها حتى في القُبلة؛ لأن الأُمَّ لا تشعر بالقبلة الباردة.

٥٥٥- قال الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب: تسن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في غير الصلاة، وتتأكد تأكدا كثيرا عند ذكره، وفي يوم الجمعة وليلتها.

٥٥٦- قال الفيومي في المصباح: شيءٌ مُقَارَبٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ أَيْ وَسَطٌ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّذِيءِ وَكَذَا إِذَا كَانَ رَخِيصًا وَلَا تَقُلْ: مُقَارَبٌ يَفْتَحِ الرَّاءِ.

٥٥٧- قال شيخ الإسلام ابن تيمية: قبر النبي صلى الله عليه وسلم أفضل قبر على وجه الأرض وقد نهى عن اتخاذ عيدا فقبر غيره أولى بالنهي كائنا من كان.

٥٥٨- من أعظم العقوبات في الدنيا بعد الشرك أن يحرمك الله برِّ والديك.

٥٥٩- رويناه في المسند: قال معاذ: رقبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء فاحتبس حتى ظننا أن لن يخرج والقائل منا يقول: قد صلى ولن يخرج، فخرج فقلنا: يارسول الله ظننا أنك لن تخرج والقائل

منا يقول: قد صلى ولن يخرج، فقال: «أعتموا بهذه الصلاة فقد
فضلتم بها على سائر الأمم، ولم تصلها أمة قبلكم».

٥٦٠- من أقبح أخلاق التجارة ودناءة النفوس: أن يتظَّهر التاجر بأنه لا
يأخذ الضريبة المضافة، وهو قد رفع قيمة السلعة ضعفي الضريبة
المضافة ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ
يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران:
١٨٨].

٥٦١- من الحرب الجديدة الخفية على أئمة الدعوة: مخالفتهم بتميع
أصول التوحيد، إضعاف الولاء والبراء بتفتيت مسائله، مخالفة آثار
السلف بالآراء المتأخرة، تكثير الأبحاث الكلامية بديلا عن مناهجهم،
نشر الفتاوى البائدة، التشكيك في فهم مقاصد الشريعة، تجنيد
متظاهرين باتباع السلف لاستنقاص دعوتهم، فصل الدعوة عن الدولة.

٥٦٢- قال الزمخشري: بؤب المصنفون في كل فن من كتبهم أبوابا موشحة
الصدور بالتراجم؛ لأن القارئ إذا ختم بابا من كتاب ثم أخذ في آخر
كان أنشط له وأبعث على التحصيل بخلاف ما لو استمر على

الكتاب بطوله كالمسافر إذا علم أنه قطع ميلا نشط للمسير ومن ثم كان القرآن سورًا وجزأه القراء عشورًا وأخماسًا وأحزابًا.

٥٦٣- روي في المصنف لابن أبي شيبة عن حذيفة قال: القلوب أربعة: قلب مصفح فذلك قلب المنافق، وقلب أغلف فذلك قلب الكافر، وقلب أجرد كأن فيه سراجًا يزهر فذاك قلب المؤمن، وقلب فيه نفاق وإيمان، فمثله كمثل قرحة يمد بها قيح ودم، ومثله كمثل شجرة يسقيها ماء خبيث وماء طيب، فأبي ماء غلب عليها غلب.

٥٦٤- كثرة مسابقات القرآن في بلادنا أمانة التوفيق ومن الباقيات الصالحات، والمطلوب: الإكثار منها، ودعمها دعمًا حقيقيًا لتكون شامةً في تاريخ هذه البلاد المباركة، فهي إحدى محاضن التربية الآمنة، فإنه القرآن ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه: ١٢٣].

٥٦٥- كان أبو معاوية الأسود بطرسوس يخرج فيلتقط أسفل جزرة أو شيئًا مطروحًا لقمة أو عودًا فيجمعه ويقول: ماضرهم ما أصابهم في الدنيا إذا جبر الله لهم بالجنة كل مصيبة، قال ابن معين: صدق والله ماضر رجلا اتقى الله على ما أصبح وأمسى من أمر الدنيا وما الدنيا

إلا كحلّم، لقد حججت راجلا من بغداد إلى مكة منذ خمسين سنة
كأنما كان أمس.

٥٦٦- قال أبو العباس الطنافسي: من أراد أحسن القراءات فعليه بقراءة
أبي عمرو، ومن أراد الأصل فقراءة ابن كثير، ومن أراد أفصح القراءات
فعليه بقراءة عاصم، ومن أراد أغرب القراءات فعليه بقراءة ابن عامر،
ومن أراد الأثر فعليه بقراءة حمزة، ومن أراد أظرف القراءات فعليه
بقراءة الكسائي، ومن أراد السنة فعليه بقراءة نافع.

٥٦٧- رُوينا عن الإمام أحمد قال: حدثنا يزيد بن مسلم قال: سألت
وهب يَعْني بن مُنَبّه كيف أُصَلِّي؟ قال: قدر مشغلتك، قال: فكيف
الذكر، قال: قدر رغبتك إلى الله، قلت: إن رغبتني كثير، قال: ليس
للكر ناهية، اذكروني قِيَامًا وقعودًا وعلى جنوبكم وفي المضاجع.

٥٦٨- رُوينا عن الإمام أحمد قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر
عن عامر عن مسروق قال: قال لي عمر: ما اسمك؟، قلت: مسروق
بن الأجدع، قال: الأجدع شيطان، أنت مسروق بن عبد الرحمن.

٥٦٩- تريد أن تعرف سبب عداوة شياطين الإنس والجن لك بعد التوحيد في هذه البلاد المباركة، قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة قال: ما كثرت النعمة على قوم قط إلا كثرت أعداؤها.

٥٧٠- من أعظم الأجور في الإسلام مع ما في الحج من عظيم الثواب في الإسلام إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حج بنسائه اختار لهنّ بعده الصيانة والسّتر لما فيه من عظيم الذّخر، فقال لهنّ: «**إنما هي هذه الحجة، ثمّ الزمنّ ظهور الحُصُر**».

٥٧١- قال الإمام أحمد: حدثني عبد الله بن عمر قال سمعت شريك بن عبد الله قال سمعت أبا إسحاق قال: رأيت عليّاً أبيض الرأس واللحية.

٥٧٢- حياء السلف في الأدب مع أمهات المؤمنين: روينا في "العلل" للإمام أحمد عن سفيان بن عيينة، قال: قلت لعبد الرحمن بن القاسم أسمعت أباك يحدث عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قبّلها؟ قال: فسكت عني هنيهة، ثم قال: نعم، قال: وإنما كان يمتنع عبد الرحمن من هذا الحديث أن يحدث به للحياء.

٥٧٣- الأناقة في تطيب الخواطر: روينا في مسند الإمام أحمد: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة لأصحابه: إن هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة وإن الله ينورها بصلاتي عليها فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله إن أخي مات ولم تصل عليه، قال: «**فأين قبره؟**»، فأخبره، فانطلق رسول الله مع الأنصاري.

٥٧٤- من أقبح أنواع التقليد أن يترك الإنسان الاقتداء بسادات الأولياء من الصحابة والتابعين والأئمة المهديين، ثم يتعصّب لشيخه الذي لا يبلغ مُدّ أحدهم ولا نصيفه.

٥٧٥- لَا تَخَفْ إِنْ كُنْتَ صَالِحًا فَاللَّهُ ﴿يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

٥٧٦- قال عبد الله ابن الإمام أحمد: قال لي أبي في مرضه الذي توفي فيه: أخرج أحاديث ليث بن أبي سليم، فأخرجت أحاديث ليث قال: قلت لطلحة: إن طاووسًا كان يكره الأنين في المرض، فما سُمع له أنين حتى مات رحمه الله فقرأت الحديث على أبي، فما سمعت أبي أن في مرضه ذلك حتى توفي رحمه الله.

٥٧٧- من أحسن العبودية لله أن يكون لك حاجة إلى الخلق فتبتدى
 بسؤال الله حاجتك، ثم تثني بالخلق، وليس من الأدب أن تبدأ بالخلق
 ثم تثني بالله عز وجل، فإن الله تعالى هو الأول والآخر والظاهر
 والباطن.

٥٧٨- لو أن الفرق الضالة في تاريخ الإسلام قدّمت النّقل على العقل لما
 ضلّت في مقالاتها، ولما تفرّقت في عقائدها، وإنما هي سنة الله الماضية،
 أن من خالف شريعته وخالف خير القرون المصطفاة ضلّ.

٥٧٩- رويناه في السنن لأبي داود عن أبي موسى الأشعري قال: قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من إجلال الله: إكرام ذي الشبهة
 المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجلافي عنه، وإكرام ذي السلطان
 المقسط.

٥٨٠- رويناه عن الميموني أنه قال للإمام أحمد: أي القراءات تختار لي
 فأقرأ بها؟ قال: قراءة أبي عمرو بن العلاء لغة قريش والفصحاء من
 الصحابة.

٥٨١- رَوَيْنَا فِي الْجَامِعِ لِمَعْمَرٍ: عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ، وَقَبْضُهُ ذَهَابُ أَهْلِهِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ - أَوْ يُفْتَقَرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالتَّعَمُّقَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ قَوْمٌ يَتْلُونَ الْكِتَابَ يَنْبِذُونَهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ.

٥٨٢- يَارَبِّ يَا مَنْ لَا تَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنَامَ الطِّفْلُ بِالضَّعْفَةِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ إِلَّا أَنْتَ.

٥٨٣- مِنْ غَضٍّ بَصَرَهُ اسْتَنَارَتْ بَصِيرَتُهُ.

٥٨٤- إِذَا تَوَلَّاهُ اللَّهُ، فَلَا تَخَفْ، فَإِنَّهُ سَيَنْصُرُكَ، فَإِنَّ اللَّهَ: ﴿نِعْمَ الْمَوْلَىٰ

وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠].

٥٨٥- رَأَى الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ امْرَأَةً تَقْتُلُ نَمْلَةً، قَالَ لَا تَقْتُلِيهَا، ثُمَّ دَعَا بِكَرْسِيٍّ فَجَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ إِنِّي أُحْرَجُ عَلَيْكَ لَمَّا خَرَجْتَ مِنْ دَارِي، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَقْتُلَنِي فِي دَارِي قَالَتْ: فَخَرَجَنِي فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُنَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَاحِدَةً، فَفَعَلَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ مِثْلَ ذَلِكَ خَرَجَ عَلَى النَّمْلِ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيٍّ يَتَوَضَّأُ فَخَرَجَ ذَلِكَ الْيَوْمَ نَمْلٌ كَبَارٌ سَوْدٌ فَلَمْ يَرَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ.

٥٨٦- روينا في كتاب الجامع للخلال: عن ابن عمر أنه كان يقلم أظافره ويقص شاربه في كل جمعة.

٥٨٧- روينا عن عبد الله بن الإمام أحمد قال: سألت أبي عن الآية إذا كان يحتمل أن تكون عامة ويحتمل أن تكون خاصة؟، فقال: إذا كان للآية ظاهر ينظر ما عملت به السنة، قلت: فإذا لم يكن؟، قال: ينظر ما عمل به الصحابة فيكون ذلك معنى الآية فإن اختلفوا ينظر أي القولين أشبه بقول رسول الله يكون العمل عليه.

٥٨٨- من أقبح أنواع الانهزام الديني أن يتوقف المسلم في قبول حديث النبي صلى الله عليه وسلم حتى يشهد له: الغرب، العقل، الطب، الحزب، السلطان.

٥٨٩- كُتِبَ أئمةُ السلف كُتِبَ "الزهد" كالإمام أحمد وابن المبارك ووكيع؛ ليتعظ الناس بها وترق قلوبهم لا ليحكم طالب العلم الصغير على أكثرها بالضعف والبطلان فإنهم لم يفعلوا ذلك؛ لأنه يُضْعَفُ قيمتها ويزهّد الناس في الزهد.

٥٩٠- كمال أهل الإيمان والحكمة، وعظمة أهل العلم، ولطافة أهل الأدب، وجمال مخلوقاته في السماوات والأرض، قطرة من بحر: كماله وجماله وعظمته وألطافه.

٥٩١- قال عبد الله بن المعتز: الفرصة سريعة الفوت بطيئة العودة.

٥٩٢- قال ثمامة بن الأشرس:

أفكر ما ذني لديك فلا أرى عليّ سبيلاً غير أنك حاسدٌ

وإنما لموسومان كلٌ بسيمةٍ أقرّ مُقرّ أو أبي ذاك جاحدٌ

٥٩٣- لا تنتظر حتى تأتي: الإجازة، الرغبة، صفاء النفس، بل قم لله بما

يحب، يقيم لك الله بما تحب، فإن المبادرة بالعمل الصالح تحدث الرغبة

الدائمة في الخير، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أسلم»، قال:

أجدني كارهاً، قال: «أسلم ولو كنت كارهاً».

٥٩٤- إهداء إلى من يتفنن في إيذاء الناس «لا تُنزع الرحمة إلا من

شقي».

٥٩٥- قال شيخ الإسلام: قال أبو النعمان: قدمت المدينة فدخلت

مسجد النبي إلى مقدم المسجد أصلي إذ دخل عمر فرآني فأخذ برأسي

يضرب به الحائط ويقول: ألم أنحكم أن تقدموا في المسجد بالسحر أن له عوامر، وقال جرير: كنا نسمع أن الملائكة قبل الصبح في الصف الأول، قال القاضي: هذا يدل على كراهة التقدم في صدر المسجد وقت السحر.

٥٩٦- قال اليونيني: لما كنت أسمع شناعة الخلق على الحنابلة بالتشبيه عزمت على سؤال الموفق يعني ابن قدامة وبقيت أشهرًا أريد أن أسأله، فصعدت معه الجبل، ثم قلت: ياسيدي، وما نطقت بأكثر من سيدي، فقال لي: التشبيه مستحيل، فقلت: لم؟، قال: لأن شرط التشبيه أن نرى الشيء ثم نشبهه، من الذي رأى الله ثم شبهه لنا؟!

٥٩٧- قال حريز بن عثمان: لَا تُعَادِ أَحَدًا حَتَّى تَعْلَمَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ، فَإِنْ يَكُنْ مُحْسِنًا، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُسَلِّمُهُ لِعَدَوَاتِكَ، وَإِنْ يَكُنْ مُسِيئًا، فَأَوْشَكَ بِعَمَلِهِ أَنْ يَكْفِيكَه.

٥٩٨- من أحسن الاستغفار: رؤينا في المصنف لابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال: من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي

القيوم وأتوب إليه، ثلاثاً، غفر له وإن كان فرّ من الزحف، ومثله عن معاذ وروي مرفوعاً ومرسلاً وموقوفاً وهو أشبه.

٥٩٩- كلما كان العبد أكثر شكرًا لله مع ضعف حاله وقلة دنياه فتح الله له واسع فضله ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧] وكلما كان أكثر جحودًا وغفلة عن شكر الله فتح الله عليه أنواع العقوبات ﴿وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧].

٦٠٠- أن تأتي بعد واحد وخمسين شخصًا شيء عظيم، لكن أن تتجاوزهم إلى المرتبة الثانية شيء أعظم، قال هلال بن يساف: أسلم عمر بن الخطاب بعد أربعين رجلًا وإحدى عشرة امرأة.

٦٠١- من أراد الهداية فعليه بما روينا في المصنّف لابن أبي شيبة عن ابن عباس قال: من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه يوم القيامة سوء الحساب، وذلك بأن الله يقول: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه: ١٢٣].

٦٠٢- أدعوك رب في البرّ والبحر والسماء قائماً وقاعداً وعلى جنب صحيحاً وسقيماً خفيفاً وثقيلاً صبيّاً وشابّاً وكهلاً وهرماً أنت وليي في الدنيا والآخرة توفي مسلماً وألحقني بالصالحين.

٦٠٣- قال مطرف: قال لي مالك بن أنس رضي الله عنه: ما يقول الناس فيّ قلت: أما الصديق فيثني، وأما العدو فيقع، فقال: ما زال الناس كذلك لهم صديق وعدو، ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسن كلها.

٦٠٤- تفضيل الصلاة في المسجد الحرام يستلزم تفضيل مكة على المدينة النبوية، وبه قال أبو حنيفة والشافعي وأحمد رحمهم الله.

٦٠٥- لم يجوز أحد من السلف صلاة التطوع مضطجاً من غير عذر، ولا يعرف أن أحداً من السلف فعل ذلك، وجوازه وجه في مذهب الشافعي وأحمد، ولا يعرف لصاحبه سلف صدق، مع أن هذه المسألة مما تعم بها البلوى. ابن تيمية.

٦٠٦- كل من سلك منهجاً عن طريق البدعة: حرمه الله إصابة الحق، ولم يدرك محبوب الله الذي زعم أنه يطلبه، ولم يوفق للهدى الموافق لهدي أوليائه.

٦٠٧- رويننا في المسند قال حذيفة: قمت مع رسول الله ليلة فقرأ السبع الطوال في سبع ركعات وكان ركوعه مثل قيامه وسجوده مثل ركوعه فانصرف وقد كادت تنكسر رجلاي.

٦٠٨- رويننا في المصنف لابن أبي شيبه: عن أبي السفر، قال: دخل على أبي بكر ناس من إخوانه يعودونه في مرضه فقالوا له: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألا ندعو لك طبيبًا ينظر إليك، قال: قد نظر إلي، قالوا: فماذا قال لك، قال: قال: إني فعال لما أريد.

٦٠٩- رويننا في المصنف لابن أبي شيبه: أن معاوية بن قرة قال: كان أبو الدرداء يقول: اللهم إني أسألك إيمانًا دائمًا وعلماً نافعًا وهدىً قيمًا، قال معاوية: فزى أن من الإيمان إيمانًا ليس بدائم ومن العلم علمًا لا ينفع ومن الهدي هديا ليس بقيم.

٦١٠- قول بعض المعاصرين: "إن عدم نقط الياء المتطرفة خطأ"، هذا غير صحيح ولا لائق بالأدب مع كتاب الله ورسوله وأصحابه، فالياء إذا وصلت عند العرب نطقت تحتها نقطتين اثنتين لئلا تلبس بغيرها

فاذا فصلت لم تنقط وهكذا جاء رسمها وعدم نقطها في مصاحف الأمصار كما أنها كذلك بخطوط القدماء من أئمة اللغة.

٦١١- دواء القلوب: روينا في مسند الإمام أحمد عن صهيب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الأنبياء قال: «وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة».

٦١٢- قال في "المختار": الأرض: النُفْضَةُ وَالرَّعْدَةُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ: أَزْلَزَتِ الْأَرْضُ أَمْ بِي أَرْضٌ؟

٦١٣- من مرّت به المصائب الأمراض الفتن الزواجر المواعظ، ولم يعتبر ففيه شبهة بالمشرّكين، الذين قال الله عنهم: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٦].

٦١٤- من أقبح الصد عن سبيل الله: التهوين من توحيد الله، التزهيد في العلم، إهانة أهله، منعهم من نشره سيما في بيوت الله، تحقير أهل القرآن.

٦١٥- الجمع بين الصلاتين لا تشتط له نيّة الجمع في أصح القولين.

٦١٦- لا يوجد قولٌ انفرد به الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- لم يقله أحدٌ قبله من السلف.

٦١٧- من سوء الأدب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تجعل الدعاية والإعلان التجاري طريقًا للتذكير بالصلاة عليه يوم الجمعة.

٦١٨- كيف تلوم أهل العلم على ضعف الممانعة أمام مدّ العلمانية وأنت لا تعين أهل العلم وتدعم مخرجات العلمانيين وتكره الدعاة إلى الله.

٦١٩- رويناه في الزهد للإمام أحمد أن عمر رضي الله عنه قال: عليكم بذكر الله فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس فإنه داء.

٦٢٠- إذا أصابك : همّ غمّ كرب فقل أفضل الذكر "لا إله إلا الله"

فهو ذكر الأنبياء في الكربات: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ

مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

٦٢١- قال رجل لأبي هريرة: ما التقوى؟ قال: هل أخذت طريقا ذا شوك قال: نعم، قال: فكيف صنعت؟ قال: إذا رأيت الشوك عدلت عنه أو جاوزته قال: ذاك التقوى.

٦٢٢- إن الأمة كلما قويت في أمر الدعوة لهذا الدين، فإنها تكون في مقام الصّدر بين الأمم، وكلما ضعفت؛ كان وهنّها بين الأمم على قدر وهنّها!

٦٢٣- روى الواحدى والثعلبى أن ابن عباس ذكر عن عبد الله بن سلول أنه سمى أبا بكر الصديق "شيخ الإسلام"، فقبح الله من كان رأس المنافقين أعرف منه بفضل الصديق.

٦٢٤- قال ابن عباس: كل شيء نسبته إلى غير الإسلام من اسم، مثل مسرف وظالم ومجرم وفاسق وخاسر، فإنما يعنى به الكفر، وما نسبته إلى الإسلام فإنما يعنى به الذنب.

٦٢٥- إذا أردت أن يختصر الله لك الطريق الطويل في التجويد؛ فاصدق معه.

٦٢٦- قال مجاهد في تكبير العشر: أدركتهم وإن الرجل ليكبر في المسجد فيرتج بها أهل المسجد، ثم يخرج الصوت إلى أهل الوادي حتى يبلغ الأبطح فيرتج بها أهل الأبطح.

٦٢٧- قال الحافظ ابن ناصر الدين: جاء أنه يستجاب في العشر الدعاء كما روي عن أبي موسى الأشعري أن الأيام المعلومات هي تسع ذي الحجة وأنه لا يرد فيهن الدعاء.

٦٢٨- من أجمل موارد تدبر القرآن أسلوب الاستطراد كذكر الشيء ثم ذكر لازمه، والشيء ثم نظيره، والشيء ثم أصله، والشيء ثم أخص أوصافه، ومن جماله حسن التوصيف.

٦٢٩- من أخطر الجرائم القتل والفساد، قال قتادة: علمت الملائكة أنه لا شيء أكره عند الله من سفك الدماء والفساد في الأرض ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠].

٦٣٠- القادر على الحج: من أمكنه الركوب، ووجد زادًا ومركوبًا صالحًا لمثله بعد قضاء الواجبات والنفقات الشرعية والحوائج الأصلية.

٦٣١- ومن تعجل في يومين خرج قبل الغروب، وإلا لزمه المبيت والرمي من الغد.

٦٣٢- قال علي: أول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم، فالجهاد بالسنتكم، ثم الجهاد بقلوبكم، فأَي قلب لم يعرف المعروف ولا ينكر المنكر نكس فجعل أعلاه أسفله.

٦٣٣- علم التجويد علمٌ سمعي لا مدخل للعقل فيه أبداً، متى خرجت عن المنقول منه؛ خرجت عنه.

٦٣٤- جمال على جمال في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى» ثلاثة أنواع من البديع: الجناس والمطابقة والموازنة.

٦٣٥- أعظم دعاة في تاريخ البشرية هم الرسل ، فمن شرق عنهم وغرب فهذا علامة الغواية ﴿فَبِهْدَاهُمْ اِقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠] فمع كمال رسولنا وتفضيله عليهم أمره الله باتباعهم.

٦٣٦- من أقبح الاعتذارات: أن يسيء إليك في العلن ويعتذر إليك في السر.

٦٣٧- هجاء المصاحف رسمت نون التوكيد الخفيفة ألفاً في: ﴿وليكونا﴾ يوسف، ﴿لنسعفا﴾ بالعلق، وكذلك نون ﴿إذا﴾ حيث وقع.

٦٣٨- إذا ترصّدت لأخيك المسلم فتذكر ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر:

١٤].

٦٣٩- أعظم النصر ما تبلغ الشدّة فيها مبلغًا عظيمًا ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ

يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ

قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤].

٦٤٠- حامل العلم إذا لاحظ الخوف من الله في كل عمل نفعه الله بالعلم

ما لا ينفع به كثيرا من الخلق ﴿أَخَذَ الْأَلْوَابِحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى

وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٤].

٦٤١- الاجتهاد بالطاعة في مواسم الخير أمانة المحبة والرضا، والاجتهاد

بالمعصية فيها أمانة السخط والمقت! رمضان، العشر الأواخر، ليلة

القدر.

٦٤٢- لم يرد عن السلف ما يدل على ثبوت ليلة القدر إن وافقت يوم

الجمعة، ومن كمال الدين والعقل قيام العشر الأواخر كلها رمضان.

٦٤٣- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: رأيت أبي إذا جاءه الشيخ والحدث من قريش أو غيرهم من الأشراف لا يخرج من باب المسجد حتى يُخرجهم يتقدمونه ثم يخرج بعدهم.

٦٤٤- كل طاعة كانت للوالدين انتقلت إلى الزوج؛ ولم يبق للأبوين عليها طاعة: تلك وجبت بالأرحام وهذه وجبت بالعهود. ابن تيمية.

٦٤٥- من حسن فقهه : العالم والفقهاء والداعية والمربي أن يفتح للناس التعبد في العشر الأواخر، ولا يحصر تحديد ليلة القدر في سبع وعشرين

«التمسوها في العشر الأواخر».

٦٤٦- في السنن أن رجلاً نازعته الريح رداءه فلعنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تلعنها فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه».

٦٤٧- قال الإمام مالك رضي الله عنه: ما كان لله يبقى.

٦٤٨- مَنْ طَهَّرَ نَفْسَهُ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى التَّجَسُّسِ.

٦٤٩- لا تَحْمِلْ إِلَّا هَمَّ الْقَبُولِ؛ لَأَنَّ اللَّهَ سَيَتَكْفَّلُ لَكَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَعْدَهُ

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل

عمران: ٣٧].

٦٥٠- إذا كثر التشابه في المواقف دلّ على أن القلوب متقاربة ﴿كَذَلِكَ

قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [البقرة: ١١٨].

٦٥١- من أعظم أنواع الاستغاثة استغاثة الوالد بالله في صلاح ولده

﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ﴾ [الأحقاف: ١٧].

٦٥٢- من أعرض عن القرآن سلبه الله حسن الفهم ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ

آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأعراف: ١٤٦] قال سفيان

بن عيينة: يقول أنزع عنهم فهم القرآن.

٦٥٣- ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا﴾ [البقرة: ٢٢٣] ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ

وَاسْمِعُوا﴾ [التغابن: ١٦] الاتباع ركن من أركان التقوى.

٦٥٤- التوحيد أجل النعم على الناس توجب الحمد الكثير في كل حال

لما لها في القلب من النور والسرور ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ

وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ [الإسراء: ١١١].

٦٥٥- رُوينا في مصَنَّف عبد الرزاق أن أم المؤمنين عائشة قالت: يتوضأ

أحدكم من الطعام الطيب، ولا يتوضأ من الكلمة العوراء يقولها.

٦٥٦- من أهم ما يجب العناية به لمن يَعْلَم تفسير القرآن الهدايات

والمقاصد والقِيم؛ لأنها مبادئ لا تُنسى.

٦٥٧- نجاح الداعية في الإحسان: قال الكفار ليوسف في السجن:

﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٣٦]، قال السلف: كان

يوسف يقوم بخدمة المسجونين.

٦٥٨- قال الحميدي: سمعت سفيان بن عيينة يقول: شيئان ما ظننت

أنهما يجاوزان قنطرة الكوفة، وقد بلغا الآفاق: قراءة حمزة، ورأي أبي

حنيفة.

٦٥٩- في النهي عن تخصيص أشياء لم يرد بها الشرع كالنهي عن

تخصيص يوم الجمعة بصيام أو قيام أصل في السنة في هدم البدع

والمحدثات أصلاً ووصفاً.

٦٦٠- إذا أقدمت على عمل دعوي فاعترضك فيه بعض العقبات، فلا

تراجع، وتوكل على الله فإنك مقبل على محبته ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ

عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

٦٦١- من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم إلى ما يخالف

ذلك كان مخطئاً في ذلك، بل مبتدعاً، وإن كان مجتهداً مغفوراً له

خطؤه. ابن تيمية.

٦٦٢- قال عمرو بن مرة: ما مرت بآية في كتاب الله لا أعرفها إلا

أحزنتني لأني سمعت الله يقول : ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا

يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣].

٦٦٣- من غرائب تفاسير المتكلمين أنهم يأخذون بتفاسير الصحابة

والتابعين في الأحكام ويتركونها في الهدايات وما يليق بالله في الأسماء

والصفات.

٦٦٤- قال ميمون: رأني عمر بن عبد العزيز وأنا أشرب فجعلت أقطع

شرابي وأتنفس، فقال: إنما نهي أن تتنفس في الإناء فإذا لم تتنفس في

الإناء فاشربه إن شئت بنفس واحد.

٦٦٥- قال علي رضي الله عنه: إذا صلى أحدكم فليحسر العمامة عن جبهته يعني في السجود.

٦٦٦- جهاز سيدة نساء العالمين: روينا عند أحمد عن علي، أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين.

٦٦٧- روينا في المسند للإمام أحمد عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أراد أن تستجاب دعوته، وأن تكشف كربته، فليفرج عن معسر».

٦٦٨- قال ابن جَبَّان: الواجب على العاقل أن يلزم الصمت إلى أن يلزمه التكلم، فما أكثر من ندم إذا نطق، وأقل من يندم إذا سكت.

٦٦٩- من لطائف الأمطار أن الكعبة شرفها الله حتى في السيول التي غطتها لم يترك الناس الطواف بها سباحةً منهم ابن الزبير رضي الله عنهما.

٦٧٠- أعظم الناس قدرًا عند الله حافظ القرآن عالمًا أو متعلمًا

«أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه».

٦٧١- من عظمة القرآن أنه معجزة باقية بخلاف معجزات الأنبياء فكانت في حياتهم، ولولا أنه معجز تقوم به الحجة على جميع المشركين ما قال الله: ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

٦٧٢- من قواعد القرآن إذا ذكر الوصف مع الإنسان ولو مضمراً دل على الطبيعة الغالبة نحو ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: ٣٧] ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات: ٦] ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ [العاديات: ٨].

٦٧٣- تدبر ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [السجدة: ٢٤]، ليس كل داعية إلى الله يُجعل إماماً؛ لأن كثيراً منهم يدعو إلى نفسه، وأما الأئمة فلا يلحظون إلا ﴿بِأَمْرِنَا﴾.

٦٧٤- سئل سفيان بن عيينة من أحوج الناس إلى طلب العلم؟ قال: أَعْلَمُهُمْ إِنَّ الْخَطَأَ مِنْهُ أَقْبَحُ.

٦٧٥- لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة بكت ابنته، فقال: يا بنية لا تبكي أتخافين أن يعذبني الله عز وجل وقد ختمت في هذه الزاوية أربعة وعشرين ألف ختمة.

٦٧٦- مهما تجاهلك الناس لك أن تفخر: بِقُرْبِكَ من الله وحده،
وَأُنْسِكَ بالقيام بين يديه، والخلوة به يسمع صوتك، ويذكرك في ملأ
خيرٍ منهم.

٦٧٧- قال عيسى بن عمر: كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم
وأوسطه ساكن، فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله، مثل عُسْر
وعُسْر.

٦٧٨- روى البخاري عن ابن عباس قال: كان في بني إسرائيل القصاص
ولم تكن فيهم الدية، فأنزل الله ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ﴾ [البقرة: ١٧٨] إنها
رحمة الله لهذه الأمة.

٦٧٩- المنكرات العامة إذا لم تُنكر صعب تغييرها؛ لأنها تترسب في قاع
المجتمع حتى تصبح فضيلة ﴿أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ
يَتَطَهَّرُونَ﴾ [النمل: ٥٦].

٦٨٠- قال الأوزاعي: كان ابن أبي زكريا يقول: من قال حين يسمع
الرعد: سبحان الله وبحمده، لم تصبه صاعقة، ورواه الطبراني مرفوعاً
والأشبه إرساله.

٦٨١- احذر مخادعة مَنْ يعلم السرّ وأخفى، فقد قال سبحانه عن نفسه
﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد: ١٣] قال علي رضي الله عنه: أي: شديد
 الأخذ.

٦٨٢- روي في مسند أحمد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال: **«من أخذ السبع الأول فهو حبر»** أي: السور
 السبع أول القرآن وحبر: أي عالم.

٦٨٣- حديث من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً
 من النار، فيه تعظيم نعمة البنات لا تصغير شأنهن معناه: من رزقه الله
 ذلك فليحسن إليهن غاية الإحسان.

٦٨٤- سئل البخاري عن الخضر وإلياس هل هما أحياء؟، فقال: كيف
 يكون ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم: **«لا يبقى على رأس مائة
 سنة ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد»**.

٦٨٥- قالت عائشة: كنت أدخل بيتي وقد دفن فيه رسول الله وأبي فأضع
 ثوبي، وأقول إنما هو زوجي وأبي، لما دفن عمر معهم والله ما دخلت
 إلا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر.

٦٨٦- من طُرُق العلم: روينا في العظمة لأبي الشيخ عن كعب قال: من أراد أن يبلغ شرف الآخرة فليكثر التفكر يكن عالماً.

٦٨٧- من أعظم آفات طالب العلم: قال إبراهيم بن شيبان: "من أراد أن يتعطل ويتبطّل فليلزم الرخص".

٦٨٨- الأدب في المسجد النبوي: بنى عمر بن الخطاب إلى جنب المسجد رحبة سماها البطيحاء فكان يقول من أراد أن يغط أو ينشد شعرًا أو يرفع صوته فليخرج إلى هذه الرحبة.

٦٨٩- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من أحب أن يصل أباه في قبره فليصل إخوان أبيه بعده.

٦٩٠- ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ [الكهف]:

[٢١] إنه منهج أهل البدع، إذا غلبوا على أهل الله وخاصته فرضوا بدعتهم عليهم بالقهر والغلبة.

٦٩١- من أقبح الكبائر الإضرار بأهل الحرم، روينا في سنن أبي داود عن يعلى بن أمية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «احتكار الطعام في الحرم إحد فيه».

٦٩٢- خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المصلى يستسقي فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه، وقلب رداءه، دِينَ التفاضل كما هو بالقول كذلك بالفعل.

٦٩٣- من مناهج السلف عدم الجدل في الاعتقاد، والخوض فيما لا فائدة فيه، قال الإمام مالك: أدركت أهل المدينة وهم يكرهون المناظرة والجدال إلا فيما تحته عمل.

٦٩٤- بِمَ يبدأ الداخل في المسجد النبوي؟ سئل مالك عن الرجل يدخل مسجد النبي بالمدينة بأي شيء يبدأ؟ بالسلام على النبي أم بركعتين؟ قال: بل بركعتين.

٦٩٥- على قدر تمادي العاصي في معاصيه يكون تسلط الشياطين على قلبه ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ٢٧].

٦٩٦- قرئ على الإمام أحمد في مرض موته: أن طاوساً كره أنين المريض، وقال: إنه شكوى، فما أن مات.

٦٩٧- لا تبغ ولا تعن باغياً، فإن الله يقول: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ [يونس: ٢٣].

٦٩٨- لا تنكث ولا تعن ناكثًا، فإن الله يقول: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا

يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ [الفتح: ١٠].

٦٩٩- قال ابن القيم: من أحسن ما قيل في الزهد والورع: قول شيخ

الإسلام ابن تيمية: الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة، والورع ترك ما تخاف ضرره في الآخرة.

٧٠٠- من أكثر الاستغاثة بالله انفتحت له الخيرات، وصار له من القرب

والأنس بالله ما لا يكون لغيره، ولا سيما وقت الاضطرار ﴿إِذْ

تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٩].

٧٠١- من ألوان عقوبة الله للعبد أن يحرمه الأجر في الآخرة.

٧٠٢- ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل: ٣٢] كانوا في الدنيا

طيبين، فحفظ لهم الله طيبتهم، عند الموت، وفي الآخرة؛ لأن «الله

طَيِّبٌ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا».

٧٠٣- قيل يارسول الله: أي الدعاء أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر، هو

أعظم الأوقات التي يحب ربنا أن يستجيب فيها الدعاء، فهل تستكثره

على إخوة لك يبادون في حلب.

٧٠٤- أعظم موارد استجابة الدعاء: الاستغاثة ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ

فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٩]، وتتضمن: الصدق التعظيم التابع التذلل

المناشدة إطالة رفع اليدين عاليا.

٧٠٥- من أعظم أعمال القلوب الصدق مع الله، وعلى قدر صدقك

معه، تنقاد نفسك في جميع أعمال الجوارح ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ

وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [لقمان: ٢٢].

٧٠٦- من لطائف القرآن في ختم الآيات إثارة بعض أوصاف المبالغة

على بعض كقوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾ [ص: ٥] أوثر على

"عجيب".

٧٠٧- إذا فرحت بمصائب مسلم وإن تظاهرت بالحزن، فاعلم أنك في

معسكر هؤلاء: ﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ

يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلٍ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ﴾ [التوبة: ٥٠].

٧٠٨- إذا أحبك الله فأعظم ثمار محبته أن يعرفك توحيده، ثم يحبب إليك

فرائضه، ويكره إليك موارد سخطه، ويحببك إلى المخلصين من خلقه.

٧٠٩- في الوفاء: قال ابن عبد الحكم: ما أظن أن يكون مثل الشافعي رضي الله عنه في الدنيا، إني لأمر بباب الشافعي من غير حاجة لي، فأدعو الله عز وجل له.

٧١٠- من عجائب الاستغفار أن من أكثر منه: بورك في رزقه طيلة حياته، وصار باباً لدفع المكاه **﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمِيتْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾** [هود: ٣].

٧١١- العبرة في حال الإنسان بكمال النهايات لا بنقص البدايات، فلا يستغفلنك

الشیطان بنبش البدايات.

٧١٢- من قواعد القرآن أن الآية إذا اشتملت على ضمير العظمة **﴿نَا﴾** فهو تنبيه إلى التأمل في عظمة وحدانيته **﴿آتِينَا﴾** **﴿فَضَّلْنَا﴾** **﴿دَمَرْنَاهُمْ﴾** **﴿فَأَنْبَتْنَا﴾** **﴿وَجَعَلْنَا﴾** **﴿وَإِنَّا﴾**.

٧١٣- كل من صدّر أو استورد نوعاً من الفاكهة أو الخضار روج له بالخوارق العلاجية وليس هذا بأحق، بل الأحق: من صدّقه ونشر مقاطعه التافهة.

٧١٤- القائمون بحفظ العلم الموروث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الربان الحافظون له من الزيادة والنقصان، هم من أعظم أولياء الله
المتقين. ابن تيمية.

٧١٥- من قواعد القرآن أنه إذا كثرت الضمائر في الآية كثرت موارد
الاستنباط فيها.

٧١٦- كلّ: مجاهد عالم قاض داعية معلم محتسب أعظمهم أجرا من
دخل في ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾ [الحج: ٧٨]
واحفظ «وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ».

٧١٧- إذا أحبك الله ذلك على أعظم محبوباته، وإذا كرهك خلى بينك
وبين الشيطان يدلّك على أخبث المناهي.

٧١٨- ظلم الخلق يتفاوت ولقبحه وبغض الله له جعل مشاركة الظالم لا
تنفكّ عن العقوبة فعبر بلفظ المسّ ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ [هود: ١١٣].

٧١٩- روى أحمد عن وهب: قال الله: يا داود أما وعزتي لا يعتصم بي عبد دون خلقي أعرف ذلك من نيته فتكيده السماوات والأرضون إلا جعلت له من بينهن فرجا ومخرجا.

٧٢٠- إذا أُصِبتَ بِضُرٍّ عَظِيمٍ فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ لَكَ مَحَبَّةً عَظِيمَةً «إِنْ عَظُمَ الْجَزَاءُ مَعَ عَظُمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ».

٧٢١- قال ابن المنير: اشتملت آية الكرسي على ما لم تشتمل عليه آية من أسماء الله، فهي مشتملة على سبعة عشر موضعاً فيها اسم الله ظاهراً في بعضها ومستكناً في بعض.

٧٢٢- لكثرة الاستغفار سر عجيب في زوال الهموم، وتحول الأحزان إلى أفراح، وكثرة الأرزاق «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ورزقه».

٧٢٣- التوجيهات الربانية للنساء: يغضضن من أبصارهن، ولا يبدن زينتهن، وليضربن بخمرهن، ولا يضربن بأرجلهن، فلا تخضعن بالقول كلها لأجل: فيطمع الذي في قلبه مرض.

٧٢٤- قلت لرجل أمريكي: مناسب إسلام أمك؟ قال: لكثرة ما رأيت في القرآن من حقوق المرأة، فقلت له: قل لها وأيضًا إذا اشتركت مع الرجل في حكم فإنه يغلب جانبها.

٧٢٥- أعظم المجالس مجلس العلم بتوحيد الله وماله من جميل الأسماء والصفات، فمجلس الأحكام وشرائع الحلال والحرام، فمجلس السلوك والآداب، اليوم عكس الناس ذلك.

٧٢٦- من شك أن ﴿الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: ٤٩]، والنصر للمؤمنين، فهو مريض يعيش في معسكر المنافقين ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الأحزاب: ١٢].

٧٢٧- من أعظم ما يستدفع به الشرور في الرقية كثرة القراءة على المريض بـ أعظم سورة في القرآن الفاتحة، وأعظم آية في القرآن آية الكرسي.

٧٢٨- من قواعد الشريعة أنها إذا أخذت تشريع غيرها من الأمم، فإنها تغيره في اسمه أو وصفه، ومن ذلك عاشوراء غيرت تاريخه من حساب الشمس إلى القمر وزادت صومًا قبله.

٧٢٩- مهما بذلت من: التعلم التعليم التعبد التأليف التربية التوجيه لن يكون له آثار صالحة؛ لأن ما كان لله يبقى "تركته وشركه".

٧٣٠- أتحاف على هذا الدين؟ لا ألومك فقد خاف الأنبياء من ذلك،

ولكن لا تحف ﴿لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُونَ وَأَهْلَكَ﴾ [العنكبوت: ٣٣].

٧٣١- الخوف على الدين لا تدفعه النفوس إلا بالله، ومن أعظم ما

يدفع الثقة به في النصر، فإنه لما أراد قلب تاريخ مصر بدله في أيام

﴿قَرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ﴾ [القصص: ٩].

٧٣٢- أعظم ما تلقى الله به يوم القيامة أن يطلع على قلبك فلا يرى فيه

إلا هو، قال جبريل: يا محمد أخبرني عن الإحسان؟، قال: «أن تعبد

الله كأنك تراه».

٧٣٣- الاحتفال بالعالم والقاضي والداعية والأديب والطبيب والمهندس

والمخترع والمبدع والوطني بعد موتهم هو احتفال بموتهم.

٧٣٤- الأحاديث والآثار في صوم عشر ذي الحجة عليها عمل كبار

أئمة السلف؛ ولذا اخرجوها في دواوين العمل من تصانيفهم، وما نقل

عن بعضهم من إنكاره فلعدم بلوغهم ذلك.

٧٣٥- دين عظيم ملئ بالرحمة فلو رقت لبهيمه أو رفقت بها أحبك الله،

قال صلى الله عليه وسلم: «والشاة إن رحمتها رحمك الله، والشاة إن

رحمتها رحمك الله " مرتين.

٧٣٦- إذا رأيت المعالج الشعبي يضع في قناته علاجات لكثير من

الأمراض، فاعلم أنه دجال، فإذا كان يروج ذلك بالقرآن، فليس

بدجال، بل دجال كبير.

٧٣٧- من أقبح الدعاء ذاك الذي تدعو الله وأنت يائس من الإجابة؛

لأنه سوء ظن بجود الله وكرمه «إذ اسألتهم الله أيها الناس فاسألوه

وأنتم موقنون بالإجابة».

٧٣٨- من أجمل مظاهر الإعجاز في القرآن الضمائر وأصل وضع الضمير

للاختصار ولهذا قام قوله: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:

٣٥] مقام خمسة وعشرين كلمة لو أتى بها مظهره.

٧٣٩- فائدة في كلام العرب لم يقدمون الفاعل على المفعول ونحو ذلك؟،

قال سيبويه: يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى، وإن كانا

جميعًا يهملانهم ويعنيانهم.

٧٤٠- فائدة في الأحرف الزائدة قال ابن جني: كل حرف زيد في كلام

العرب فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة أخرى.

٧٤١- من المناهج اللفظية التي تتبعها في القرآن أن من جحد شيئاً لله

عنه رُدَّ عليه بلفظٍ هو حقيقة لما أنكره، مثاله لما عبد اليهود العجل

كُرر عليهم لفظ ﴿بَارئُكُمْ﴾.

٧٤٢- من عظمة سورة الإخلاص كما قال العلماء أنها اشتملت على

الرد على أربعين فرقة من فرق المبتدعة.

٧٤٣- من بديع التعبير في القرآن ﴿فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٣]، العادة

أن من به علّة بالليل يرجو الفرج في الصباح فذكر ﴿أصبح﴾ لأن

الخسران جعل لهم في وقت يرجون فيه الفرج.

٧٤٤- من تعظيم الله للصحابة رضي الله عنهم أن الله لما قال ﴿أَشْدَاءُ﴾

عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩] لم يقتصر على "أشداء" لئلا

يتوهم أن ذلك لغلظهم بل قال "رحماء".

٧٤٥- إذا جنّ الليل.

أسير الخطايا عند بابك واقف به وجل مما به أنت عارف

يخاف ذنوبا لم يغب عنك غيبها ويرجوك فيها فهو راج وخائف

٧٤٦- كلما أقللت من الله في الدنيا وأقبلت على الله كنت من أعظم

الخلق عنده ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ

لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ٣٢].

٧٤٧- من أعظم محبوبات الله في الدنيا ولذاتها التي يحبها الصالحون

لحظات ختمهم القرآن لذا شرع لهم دعاء إرضاء لهم ومكافأة وإكرامًا.

٧٤٨- كثرة الظلم بين المسلمين ماحقة للبركات قال ابن مسعود: لا

تظلموا، فتدعوا فلا يستجاب لكم، وتستسقوا فلا تسقوا، وتستنصروا

فلا تنصروا.

٧٤٩- علم الوقف والابتداء مبناه على معاني القرآن المأخوذة عن

السلف، والإعراب فيها فرع عن معانيها، وغرائب الوقوف لا تصدر

إلا ممن خالف تفسيرهم.

٧٥٠- من أغلظ عقوبات الله على بعض خلقه في الدنيا أن يكون رأسًا

في نشر الفساد ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ

الْقِيَامَةِ﴾ [القصص: ٤١] ﴿هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ [القصص: ٤٢].

٧٥١- كل من أعرض عن الله حبس الله قلبه عن فهم كلامه ﴿أَفَلَا

يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤].

٧٥٢- أعظم الناس نعيماً في الدنيا أهل القرآن خلو بكلامه آناء الليل

وأطراف النهار، فأحبهم وفضلهم على الناس «خيركم من تعلم

القرآن»، وجعلهم أهله وخاصته.

٧٥٣- من سعى إلى الله نشيطاً وغير نشيط، مشغولاً وغير مشغول، في

العسر واليسر، شاباً وشيخاً، فقد برئ من النفاق ﴿انْفِرُوا خِفَافًا

وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١].

٧٥٤- عامة شرائع الإسلام ترى فيها ألواناً من رحمة الله وأعجبها في

الحدود الشرعية والجهاد والأطعمة والمعاملات ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً

لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

٧٥٥- أباح الله جميع الأطعمة وهي بالآلاف، ولم يحرم منها إلا القليل

ما يضرّ والخبيث والمستقذر والنجس وذوات الناب والمخلب وما تحريمه

لعارض كالمغصوب.

٧٥٦- ﴿الحمد لله﴾ لشرفها في ذكر الله استفتح بها أشرف كتبه القرآن،
وسمى بها أعظم رسله أحمد، وتضمنت أبلغ الشاء، والشكر، والصبر،
والحبة، والتعظيم، والاتباع.

٧٥٧- قال إبراهيم النخعي: كانوا يقولون إذا قال الرجل للرجل: يا
كلب، يا حمار، يا خنزير، قال الله تعالى يوم القيامة: أتراني خلقتك
كلبًا أو حمارًا أو خنزيرًا.

٧٥٨- من أخطر ما يضر بالإنسان العناية بإصلاح ظاهره على حساب
باطنه، فيكبر ويكبر ظاهره وينقص باطنه ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ
يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧].

٧٥٩- تأمل كيف يحكي الله فعله بمن يحب ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ
لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧] وبمن يكره ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ
يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧].

٧٦٠- من بلادة منهج بعض صغار المشتغلين اليوم بالحديث أن
يتحاكم إلى أقوال أئمة الحفاظ في الجرح والتعديل ويردّ حكمهم على
الأحاديث.

٧٦١- ربما تحمل بعض الناس حال نزول المصيبة فيؤجر، لكن بعد مرور أيام عليها قد يضجر وهذا من خوارم العبودية؛ لذا كان من دعاء رسول الله «**أَسْأَلُكَ الرِّضَى بَعْدَ الْقَضَاءِ**».

٧٦٢- إذا كانت نفسك عند القرآن مشتاقة إليه معظمة له طالبة هداياته، فاعلم أن الله أحبك وأراد قربك ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧].

٧٦٣- فرق بين من يأخذ ليدعو ومن يدعو ليأخذ، فبعض الأعمال الخيرية يكون أولها دعوة إلى الله، فإذا طال الزمن صارت موردًا للرزق يتكثر منها أهلها.

٧٦٤- قال يونس بن عبد الأعلى: قال لي الشافعي: يا يونس الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة، والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء، فكن بين المنقبض والمنبسط.

٧٦٥- كل عبودية لله يصرف العبد منها شيئاً غيره يزيده ذلة وفقراً وقلة بركة وتشتت إخلاص «يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى».

٧٦٦- ولادة البدعة: تكون شهوة ثم هوى ثم شبهة ثم منّا على الله واعتراضاً عليه وإزراءً بالمؤمنين، فانحرافاً عن الصراط المستقيم.

٧٦٧- في تاريخ الإسلام لم تصب أهل الشام مصيبة إلا ويعقبها الله خيراً كثيراً ببركة الدعوة النبوية «اللهم بارك لنا في شامنا» مرتين أو ثلاثاً.

٧٦٨- منذ بدء الرسالة النبوية والمؤامرات والمؤتمرات والحملات لم تنقطع والكافي هو الله ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ [المائدة: ٦٤].

٧٦٩- ربما تعب بعض الناس في جمع كلام العلماء في مسائل العلم لاستخراج الحق منها، ولكن إصابة الحق فيها نور يقذفه الله في قلب من أحب من عباده.

٧٧٠- في آخر آيات الصيام ﴿وَلْتَكْبِرُوا لِلَّهِ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥] أمة عظيمة تجاوز المليار ونصف تصوم شهراً كاملاً تمسك معاً وتفطر معاً تستأهل أن تقول في الختام الله أكبر.

٧٧١- من أنفق لوجه الله أجره الله على إنفاقه، ولكن متى أتبعه بالمن
على الله أو آذى المنفق عليه حرم الأجر ﴿ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنَّا
وَلَا أَدَّى لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٢].

٧٧٢- من عاجل عقوبة الله للعبد أن يجعله في معسكر أهل الكفر
والخيانة والعهر وإن لم يكن من أصلهم.

٧٧٣- إذا ضاقت عليك الدنيا فإنه يجب أن يسمع صوتك ﴿حَتَّىٰ إِذَا
ضَاقتَ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقتَ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن
لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [التوبة: ١١٨].

٧٧٤- المعوذات هي السور الثلاث خاتمة القرآن، لما في البخاري عن
عائشة قالت "كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات" فسرّها في
الحديث بعدها ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

٧٧٥- كل من هوّن عليك الذنب بعد الذنب، فهو من إخوان
الشياطين ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٢].

٧٧٦- رمضان موسم تطهير القلوب فمن لم يطهره فحريّ ألا يطهره غيره
 «أتاني جبريل فقال من أدرك رمضان فلم يغفرله فدخل النار فأبعده
 الله قل آمين فقلت آمين».

٧٧٧- فضل المعلم: من قام بتربية إنسان فله حق الدعاء والإحسان، فإن
 الله أوماً ببعض الفضل الموجب لشكر كل من أنعم بفضله ﴿وَقُلْ رَبِّي
 أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤].

٧٧٨- كل عقد من العقود المحرمة لا يشرع للمسلم حضوره والشهادة فيه
 أقبح «لا تشهدني على جور».

٧٧٩- قال ابن مسعود ثلاث حق على الله يفعلهن بالعبد، لا يشرك به
 شيئاً فيكله إلى غيره، ولا يجعل من له سهم في الإسلام كمن لا سهم
 له، ولا يحب قوماً إلا حشره معهم.

٧٨٠- للأب أن يأخذ من مال ولده بعلمه وبغير علمه شريطة: ألا يضرّ
 بمال ولده، وألا يحتاج الولد للمال، وألا يأخذ الأب المال لولد آخر.

٧٨١- قيل يا رسول الله أي الصدقة أعظم؟ قال: «أن تصدق وأنت

صحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى» كم فعلت هذا في حياتك

من مرة؟ صحيح صحيح تخشى الفقر تأمل الغنى.

٧٨٢- في القرآن ربما سمى الله شيئاً بغير اسمه لبيان منته على عبده

وتذكيراً بالصدقة ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ [البقرة: ١٨٠] ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ

خَيْرٍ﴾ [البقرة: ٢٧٢] ﴿حُبِّ الْخَيْرِ﴾ [العاديات: ٨].

٧٨٣- قال العلماء: الصوم خمسة أنواع: المفروض بالشرع وهو صوم

رمضان أداء وقضاء، والصوم الواجب في الكفارات، والصوم الواجب

بالنذر، وصوم التطوع.

٧٨٤- صوم الصالحين قبلنا ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦] في قراءة

شاذة ﴿صِيَامًا﴾ ذكر بعض السلف أن صالحهم إذا اجتهدوا في

الصوم أعفوا ألسنتهم ﴿فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ [مريم: ٢٦].

٧٨٥- قال الفقهاء: للعلم بدخول شهر رمضان ثلاث طرق: الرؤية

والشهادة عليها أو الإخبار وإكمال شعبان ثلاثين يومًا.

٧٨٦- وجوه رحمة الله في الصوم، الصوم هو رحمة لا يجب على الصغير والعاجز والمريض والمسافر ويقضيان، والحائض والنفساء والمحرمات "غير المفطرات" تنقصه ولا تنقضه.

٧٨٧- أدب المرأة مع زوجها: قالت أم الدرداء حدثني سيدي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل: آمين ولك بمثل.

٧٨٨- من أعظم الطرق الشرعية لجمع المسلمين الصلاة اجتماع أهل الحي في مسجدهم للصلوات الخمس، ثم اجتماع أهل البلد للجمعة، ثم اجتماعهم بمن حولهم للعيدين.

٧٨٩- استدل بحديث كل عمل ابن آدم له، قال الله إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به على تفضيل الصوم بعد الصلاة، فهنيئاً لمن سلّم صيامه بلانقص لئلا يكافأ بالنقص.

٧٩٠- ليس في العبادات نظير للصلاة في قيامها وتلاوتها وركوعها وسجودها وجلوسها ودعائها؛ لذا قال عمر "لا حظّ في الإسلام لمن ترك الصلاة".

٧٩١- من عظمة الصوم عند الله أنه لا ينحصر تضعيف أجره، وهو من

الصبر والصبر ثوابه الجنة وخصه الله بإضافته إليه «يدع طعامه من

أجلي» وسرّ بين العبد وربه.

٧٩٢- قال شيخ الإسلام: إذا لم تجد للعمل حلاوة في قلبك فاتهمه فإن

الربّ شكور، قال ابن القيم: أي لا بد أن يثيبك حلاوة تجدّها في

قلبك فحيث لم تجدّها فعملك مدخول.

٧٩٣- قال ابن عباس: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ "لَوْ" فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ أَبَدًا.

٧٩٤- من لم يحسن تلاوة القرآن مع سلامة مَنْطِقِهِ دَلَّ عَلَى غَلْبَةِ النِّفَاقِ

عَلَى قَلْبِهِ ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ

مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ١١٠].

٧٩٥- من تَلَطَّفَ الرَّبُّ مَعَ أَوْلِيَائِهِ أَنَّهُ حَيْثُ وَقَعَتْ: "يَغْفِرُ لَكُمْ" فِي

الْقُرْآنِ فِي خُطَابِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ تَذَكَّرْ مَعَهَا "مِنْ".

٧٩٦- الفخر العظيم أن يذكرك الله ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، قال

ابن عباس: ولذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه ثم قال ﴿فَاذْكُرُونِي

أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢].

٧٩٧- قال بعض العلماء: أول ذنب عصي الله به ثلاثة: الحرص والكبر والحسد فالحرص من آدم والكبر من إبليس والحسد من قابيل حيث قتل هابيل.

٧٩٨- من أعظم خصائص الأمة أنها أمة أمر ونهي؛ لذا قدم ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠] وإلا فالأصل تقديم الإيمان.

٧٩٩- ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ﴾ [المائدة: ٢٤] فعل بنو إسرائيل مع الله تعالى خمس قبائح في مقام واحد، ردوا أمره كذبوا وعده، خاطبوه بلفظ المفرد، خذلوا رسوله، اشترطوا ما لا يحل.

٨٠٠- ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ﴾ [النمل: ١٨] تأدبت نملة معه ٥ آداب عبرت بتحطم لا هدم وخراب، ذكرت اسمه لتسريع دخولهن، قسمت خطأه مع جنوده، نفت ظلمه بلا يشعرون، صاحت لتقليل الضرر.

٨٠١- إذا أردت التعرض لرحمة الله فتعلم القرآن ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ [الرحمن: ١-٢].

٨٠٢- ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى

الْحُكَّامِ﴾ [البقرة: ١٨٨] فيه تحريم المخاصمة بغير حق وأن حكم الحاكم لا يحل باطلاً، فلا تخاصم وأنت تعلم أنك ظالم.

٨٠٣- الرجل الصالح كلما تقدّمت سنّه ازداد وجهه نوراً وبهاءً، وأما الفاجر فعلى قدر خبثه يكون قبحه ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ [النبا: ٢٦].

٨٠٤- الميزان بين أهل السنة وأهل البدعة: قال عمر بن الخطاب: سيأتيكم ناس يجادلونكم بمشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله.

٨٠٥- قال شيخ الإسلام ابن تيمية: السلف لم يطلقوا الحرام إلا على ما علم تحريمه قطعاً.

٨٠٦- إِذَا أَحَبَّكَ بَارَكَ فِيكَ وَمَا حَوْلَكَ ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [النمل: ٨] ﴿الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء: ١].

٨٠٧- ﴿عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ [طه: ٥٢] فيه أن توثيق الحقوق العلوم الأحكام ليس عيباً ولا نقصاً.

٨٠٨- قيل لعائشة ما فضل من قرأ القرآن على من لم يقرأه ممن دخل الجنة؟ فقالت: إن عدد درج الجنة على عدد آي القرآن فليس أحد ممن دخل الجنة أفضل ممن قرأ القرآن.

٨٠٩- قال ابن سيرين: اتق الله في اليقظة ولا تبال بما رأيت في المنام.

٨١٠- قال أنس بن مالك: أتى عمر رضي الله عنه بشاب قد سرق، فقال: والله ما سرقت قبلها قط، فقال عمر: كذبت والله ما كان الله ليسلم عبداً عند أول ذنب.

٨١١- «**لا يتمنين أحدكم الموت**» دين عظيم لحياة العالم في دنيا يُعمل فيها لمحوبات الرب؛ ولذلك كره في لقاء العدو «**لا تتمنوا لقاء العدو**» **وسلو الله العافية**.

٨١٢- قال العلماء: مما ورد به القرآن من لغة أهل عُمان: ﴿حَبَالًا﴾: عَيَّا و ﴿نَفَقًا﴾: سَرَبًا ﴿حَيْثُ أَصَاب﴾: أراد.

٨١٣- وقالوا مما ورد في القرآن بلغة أهل حضرموت: ﴿رِيثُونَ﴾: رجال ﴿دَمَرْنَا﴾: أهلكنا ﴿لُعُوب﴾: إعياء ﴿مِنْسَاتُهُ﴾: عصاه.

٨١٤- قال ابن عباس: كُلُّ "تَسْبِيحٍ" فِي الْقُرْآنِ صَلَاةٌ، وَكُلُّ "سُلْطَانٍ" فِي الْقُرْآنِ حُجَّةٌ

٨١٥- تصحيح الفهم للقرآن ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾ [النمل: ٢٥] هي مركبة من: "أَنْ" "الناصب" و "لا" "للتأكيد" "الزائدة" و ﴿يسجدوا﴾ مضارع منصوب بحذف النون.

٨١٦- قال أبو العالية: كل آية في القرآن يذكر فيها حفظ الفرج فهو من الزنى إلا قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ [النور: ٣٠] فالمراد ألا يراها أحد.

٨١٧- لفظ "الإحصان" في القرآن ورد على أوجه: العفة: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٤] والتزوج: ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ [النساء: ٢٥]، والحرية: ﴿نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ [النساء: ٢٥].

٨١٨- كل من علّق قلبه بغير الله لحقه البلاء بقدر تعلّقه ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦].

٨١٩- قال ابن جبير: العفو في القرآن على ثلاث، تجاوز عن الذنب،

والقصد في النفقة ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ﴾ [البقرة: ٢١٩]،

والإحسان ﴿يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

٨٢٠- ما أعظم هذا القرآن يسمعه الكافر فيهتدي، ويقرؤه الفاجر

فيرعوي، ويمسح به المريض فيشتفي ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا عَجَبًا﴾ [الحن: ١].

٨٢١- قال الموفق بن قدامة: كره أحمد بيعهم الثياب المكتوب عليها

ذكر الله تعالى.

٨٢٢- الحكم على: التلاوات العلماء القضاة المؤلفات لا يجوز أن يكون

إلا من متخصص عالم، وإلا فهو سفيه ينبغي أن يتنزه عنه العقلاء.

٨٢٣- إذا رأيت الكذاب فلا تصحبه، فإنه لا خير في صحبته ﴿يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].

٨٢٤- مسكين ألهته مقاطع اليوتيوب عن القرآن حتى في رمضان كان

يسميها فله، فأخذته المنية وامتألت صحيفته يوتيوب.

٨٢٥- توفي أبواه وهو يراها وما زال في بعده عن الله أين متى سيعرف

الطريق؟ ﴿كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦].

٨٢٦- أعداء النجاح من أخبث المجرمين مستنقعات ننته لا تطهر ولو كانت فوق القلتين، لكن قد تطهر هناك في النار التي وقودها الناس والحجارة.

٨٢٧- قال ابن عباس ﴿الصمد﴾: العليم الذي كمل في علمه، العظيم الذي كمل في عظمته، القدير الكامل في قدرته، الحكيم الكامل في حكمته، السيد الكامل في سؤدده.

٨٢٨- أقوال السلف في التفسير ربما كان في عبارتهم تباين يحسبها الجاهل اختلافاً فيحكيها أقوالاً لأنهم يعبرون عن الشيء بنصه أو لازمه أو نظيره، وكلها بمعنى واحد.

٨٢٩- من صفات المنافق تفريقه بين المؤمنين والعلماء والدعاة ولو حلف أنه يريد خيراً ﴿وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٠٧] ﴿وَلِيَحْلِفْنَ إِنَّ أَرْدَنَّا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة: ١٠٧].

٨٣٠- من أنواع الحرمان يحفظ مئات القصائد من الشعر ويترك حفظ القرآن!! وصدق الله ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [العصر: ٣].

٨٣١- في مكة يفصل المرأة الضعيفة صاحبة البسطة في ريالين، ولا

يفصل أصحاب الفنادق بل يدفع لهم الآلاف بكل أريحية!!

٨٣٢- قال أبو معاوية: ما ذكرت الرسول عند الرشيد إلا قال: صلى الله

على سيدي ورويت له حديث وددت أني أقاتل في سبيل الله، فأقتل،

ثم أحيي، ثم أقتل فبكي حتى انتحب.

٨٣٣- روى الإمام أحمد عن النواس بن سمعان قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تَحْدِثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ

مصدق، وأنت له كاذب».

٨٣٤- قال حسان :

أَعَرُّ، عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ مِنْ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ

وَضَمَّ إِلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ إِذَا قَالَ فِي الْحَمْسِ الْمُؤَذَّنُ أَشْهَدُ

٨٣٥- إذا ضاقت عليك الأرض بما رحبت، فافزع إلى الصلاة فهي شفاء

يغسل كل مرض ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ

بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٩٧-٩٨].

٨٣٦- كلما توسعت الشعوب في اللهو والفجور سلط الله عليها الخوف

والرعب ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ [النبا: ٢٦].

٨٣٧- من أجمل ما نظم في النحو نظم الشبراوي:

يطلب النحو خذ مني قواعده منظومة جملة من أحسن الجمل

في ضمن خمسين بيتا لا تزيد بيت به قد سألت العفو عن

٨٣٨- قال مهاجر النبال: وضع اليمنى على الشمال - يعني في الصلاة -

ذلّ بين يدي عزّ.

٨٣٩- يمكن أن يصلح الرد العلمي على من يخالفك الرأي بلا سوء

أدب.

٨٤٠- من قواعد القرآن أنه إذا افتتح الآية باسم الجلالة دلّ على أن

الأمر عظيم ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ﴿اللَّهُ نَزَلَ

أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا﴾ [الزمر: ٢٣].

٨٤١- تدوم الأخوة بالإيثار وتنقطع بالآثرة.

٨٤٢- في أعظم الحب من عظيم الحب سؤال المحبوب الرؤية ﴿قَالَ رَبِّ

أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

٨٤٣- قول بعض الجاهلات "إن عباءة النساء لا دليل على أن لوها

أسود!" يرده قول أم سلمة: لما نزلت ﴿يُذْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ

جَلَابِيبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٩] خرج نساء الأنصار عليهن أكسية سود.

٨٤٤- كان الليثي عند مالك فقيل: هذا الفيل فخرجوا لرؤيته ولم يخرج

فقال مالك: لم لم تخرج لنظر الفيل وهو لا يكون ببلادك؟ فقال: لم

أرحل للفيل وإنما رحلت إليك.

٨٤٥- من أعظم مايتقيه الداعية إلى الله في دعوته دعوة المظلوم عليه؛ لما

بعث الرسول معاذاً إلى اليمن قال له بعد بيان أصول الدعوة: «واتق

دعوة المظلوم».

٨٤٦- في تعظيم كلام الرسول سأل رجل المعافى بن عمران فقال له: أي

شيء أحب إليك؟ أصلي أو أكتب الحديث؟ فقال: كتابة حديث

واحد أحب إلي من صلاة ليلة.

٨٤٧- من الأدب مع القرآن: عند سجود القرآن أن يسجد للتلاوة،

لكن لا ينبغي أن يضع القرآن على الأرض بل يرفعه.

٨٤٨- جميع ما يحصل من المآسي بالقتل لأمة الإسلام راجع كله إلى

قوله سبحانه ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ [آل عمران: ١٤٠] اللهم اشف

صدورنا ممن قتل إخواننا في كل مكان.

٨٤٩- متى ملّ الداعية من الدعوة انصرف إلى: الدنيا أو الإصلاح بالقوّة.

٨٥٠- يتصدّد عن سماع المواعظ والعبر لتتمّ كلمة الله بجعله هو نفسه من العبر

٨٥١- من أعظم عقوبات الله للعبد أن يوسّع عليه في الدنيا ويغلب عليه ترك العمل للآخرة ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف:

١٨٢].

٨٥٢- من أخطر المعلومات أن يُحكى القول عند المتأخرين عن جمهور العلماء، بينما تجد القول بخلافه هو إجماع السلف أو جمهورهم.

٨٥٣- يا بني الصراط المستقيم الذي في الدنيا امتداد لذاك الصراط الذي على متن جهنّم، فإن جريت بالأعمال هنا جرت بك هناك «تجري بهم أعمالهم».

٨٥٤- لو نجا عصر من العصور من أهل الشهوات والفجور لنجا زمن

الرسول ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب:

.[٣٢]

٨٥٥- روى العصفري عن الأعمش عن ضرار بن مرة قال: كانوا يكرهون

الحديث عن رسول الله على غير وضوء قال إسحاق: فرأيت الأعمش

إذا أراد أن يحدث وهو على غير وضوء تيمم.

٨٥٦- قال الإمام الشافعي رحمه الله عن فضل أقوال الصحابة على أقوال

من بعدهم: آراؤهم لنا أحمد وأولى بنا من رأينا عند أنفسنا.

٨٥٧- قال بعض السلف: إذا أراد الله بعبد شراً أغلق عنه باب العمل

وفتح له باب الجدل.

٨٥٨- نحن في: بلد عظيم، وصرح حضاري، شوّهه الفاسدون في

الصناعة الصيانة التجارة الصحة التعليم الطيران، وغيرهم وهم كثير جداً

تملّ إن شرعت فيهم عدّاً.

٨٥٩- في تسمية القرآن بالكتاب وبالقرآن: العناية بتلاوته وحفظه،
والعناية بكتابته، وبهما العمل والدعوة إليه، بخلاف الأديان التي لم تعتن
بقراءة كتبها وكتابتها.

٨٦٠- ذكر الشعبي أنه: إذا كانت محاسن الرجل تغلب مساوئه فذاك
الرجل الكامل وإذا كانا متقاربين فذاك المتماسك وإذا كانت المساوئ
أكثر من المحاسن فذاك المتهتك.

٨٦١- من بلغ أربعين سنة فينبغي له أن لا يترك الدعاء بما قال الله ﴿حَتَّىٰ
إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ [الأحقاف: ١٥].

٨٦٢- قيل: المؤنث المجازي يصح تذكيره وتأنيثه؛ وأجود أن يقال: إن
هذا مقيد بالمسند إلى المؤنث المجازي ويكون فعلا وشبهه نحو "طلع
الشمس" "هو الشمس" أفاده ابن هشام.

٨٦٣- قال التاودي:

| | |
|------------------------|------------------------|
| ثم الشهور كلها تذكر | إلا جمادين رووا وصفراً |
| ولا تضاف لفظة شهر لاسم | إلا ربيعين وشهر الصوم |

ولا تعرّف بالأداة شهرا إلا محرما وقيت شرا

٨٦٤- دفاعك عن الخطأ كالتدخين مثلاً ترسيخ له والحل: الاعتراف

الصدق في العلاج البعد عن أسباب الخطأ التقدم خطوات الاستعاذة

بالله منه.

٨٦٥- في الفروق: القرآن هو الوجه الواحد الذي تسمعه أثناء التلاوة،

والقراءات هي تلك الأوجه التي تتعدد فيها الكلمة القرآنية كما في قوله

تعالى ﴿مَلِكٌ﴾ و﴿مَالِكٌ﴾.

٨٦٦- لما سكن المسلمون الشام ومصر ولغتهم رومية والعراق وخراسان

ولغتهم فارسية والمغرب ولغتهم بربرية عودوهم: العربية حتى غلب على

مسلمهم وكافرهم. ابن تيمية.

٨٦٧- كان للنبي عليه الصلاة والسلام دروس خاصة يعلم فيها القرآن

كما في حديث الاستخارة "كما يعلمنا السورة من القرآن" لم تحبسه

سياسة الناس ومشاكل الأمة عن ذلك.

٨٦٨- ذكر أن حمزة كان يقرأ القرآن وهو صغير من المصحف فقرأ "ذلك

الكتاب لا زيت فيه " وأبوه يسمع بدلا من ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢]

فقال له أبوه: دع المصحف وتلقن من أفواه الرجال.

٨٦٩- قال ابن الجزري: ابن بضحان شيخ الإقراء اتفق أنه أقرأ "والحمير

لتركبوها " بالإدغام لأبي عمرو، والتزم إخراجها من القصيد فلو عزاه إلى

غير الشاطبية لكان قريبا.

٨٧٠- في الوفاء: قال عطاء: ما رأيت البدر إلا ذكرت وجه ابن عباس.

٨٧١- كان السلف يجعلون النحو دينا قال خلف بن هشام: أشكل

علي باب من النحو، فأنفقت ثمانين ألف درهم، حتى حذقته.

٨٧٢- من تأمل النصوص الواردة في تبادل المحبة بين الرسول وأصحابه

علم عمق الحب الذي لا كان ولا يكون في تاريخ البشرية.

٨٧٣- حوّلوا قلوبهم عن إرادة الرب تعالى في الرخاء، فحال بينهم وبينه

في الشدة «واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه».

٨٧٤- في المباشطة اختلفوا عند شعبة فقالوا: اجعل بيننا وبينك حكما قال: رضيت بالأحول يعني يحيى بن سعيد القطان، فقضى على شعبة، فقال شعبة: ومن يطيق نقدك يا أحول.

٨٧٥- احذر أن تلقى الله عز وجل بكثرة وعودك له بالتوبة وأنت تسوّف فيها، فتدخل في: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٢].

٨٧٦- أشرف ما في الليل «ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة فيقول: أنا الملك، أنا الملك» خلوة تلاوة ركعة دمعة دعوة توبة.

٨٧٧- حافظ القرآن إذا حفظ القرآن ثم أعرض عنه ونسيه، فلعل هذا من علامات المنافقين ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧].

٨٧٨- قال القرافي: ما ورد في الكتاب والسنة يجعله كبيرة أو أجمعت عليه الأمة أو وعيد أو فيه حد كقطع السرقة وجلد الشرب فإنها كلها كبائر قاذحة في العدالة إجماعًا.

٨٧٩- ليس من الإنصاف أن يسيء إليك شخص في بلدٍ فتكره جميع البلد.

٨٨٠- نهي النبي صلى الله عليه وسلم «أن يخصص القبر وأن يبنى عليه

وأن يوطأ عليه» تأمل كيف حفظ الله أوليائه بعد مماتهم حفظ

كرامتهم ونهى عن الغلو فيهم.

٨٨١- يا حامل العلم لا تأسف على ما فاتك من الدنيا؛ لأن الناس

يذهبون بالشاة والبعير وتذهب أنت بالدين إلى الدار الآخرة.

٨٨٢- من كمال عقل المرأة مشورة أهل الرأي والحكمة ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا

الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾ [النمل: ٣٢].

٨٨٣- الفرج لإخواننا في سوريا قريب؛ لأنه ما من أحد دعا عليه ضعيف

إلا هلك، فكيف وقد اجتمع فيهم أنهم: ضعفاء مظلومون أخرجوا من

ديارهم وأموالهم.

٨٨٤- قال لي: الحمد لله أنه لم تطأ قدمي أرض الكفر، فقلت له: خير

من ذلك أن تطأها في الجهاد والدعوة إلى الله تعالى.

٨٨٥- حديث يبيكي: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من

كبر» يا ترى كم في قلبك من ذرة.

٨٨٦- حلم أن تكون بلادنا سالمة من: الحزبيات والفرق الفاسدة والطوائف المنحلة أيا كانت، لتكون أمتنا تحت قيادة واحدة: حكام يديرون دنيانا وعلماء يحيون ديننا.

٨٨٧- من لزم هدي سيد الأولين والآخرين فعلاً وتركاً لم يحتج معه إلى أحد؛ لأن الله جعله سيِّداً كاملاً ومن كماله أنه أكمل به الدين.

٨٨٨- من أقبح الصور في المسؤول: أن يكون كالأعمى لا يبصر إلا بعصاه.

٨٨٩- لما كنّا صغاراً كنّا نسمع بين السنة والأخرى عن فاسدٍ أمسكت به الدولة، واليوم صرنا نسمع كل يوم بفاسد، فكم هو عدد الفاسدين.

٨٩٠- من أخطاء بعض المصلين: أن يكثر في الصلاة من الأخطاء وأعظمها: الرياء وله أشكال فقد يكون كلاً وقد يكون جزءاً، وقد يكون جليّاً وخفيّاً.

٨٩١- كل بلاء ينزله الله بأوليائه هو: حماية من شرّ منه، وحثّ على البذل، وتمكين في الدنيا، ورفعته في الآخرة، وجعلهم صورة من صور جماله في العالمين.

٨٩٢- قال رجل لابن عقيل: إني أغتسل في النهر ثم أرى أني لم أطهر؟ فقال: لاتصل، قال: كيف؟ قال: لأن النبي قال «رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق» وهذا الجنون.

٨٩٣- في فساد الدين: يتوافق مع غيره المخالف لأصول التوحيد المتعلقة بجناب الرب لأنه يوافقه في قليل الفكر! ويحارب الموافق في ذات الله في مسائل الاجتهاد.

٨٩٤- اتصل بي قائلاً: تكلمتُ مع بنت في رمضان فأنزلت! هل فسد صومي؟ فقلت له: إفسادك لعرض أختك المسلمة أعظم عند الله من إفسادك الصوم.

٨٩٥- قال خرشة بن الحر: رأيت عمر بن الخطاب يضرب أكفّ الناس في رجب، حتى يضعوها في الجفان، ويقول: كلوا، فإنما هو شهر كان يعظمه أهل الجاهلية.

٨٩٦- قال ابن مسعود: أيها الناس تعلموا القرآن؛ فإن أحدكم لا يدري متى يحيل إليه وأتي بمصحف زين بذهب فقال: إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق.

٨٩٧- الحرية في الغرب تعني حرية أنفسهم ضدّ غيرهم لا من غيرهم، وكل: نهب للثروات، العنصرية، الحروب، إغراق الشعوب الفقيرة بالمخدرات هي حرية أنفسهم.

٨٩٨- قال أبو داود: رأيت أحمد ختم به ليلة سبع وعشرين، فلما فرغ من قراءة قل أعوذ برب الناس رفع الإمام يديه في الصلاة ورفع الناس وأحمد معنا فقام ساعة يدعو.

٨٩٩- قال ابن رجب: خاتمة السوء تكون بسبب دسياسة باطنة للعبد لا يطلع عليها الناس.

٩٠٠- قول الفقهاء "لا قياس في العبادات" يريدون به في إثبات عبادة مستقلة أما في معانيها وتفصيلها وصورها فنعم "أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته".

٩٠١- الفساد والبطلان بمعنى إلا:

- ١- الحج: فالفساد مفساده بالجماع، والباطل ما بطلانه بالردّة.
- ٢- النكاح: فالباطل ما أجمعوا على بطلانه والفساد ما فيه خلاف.
- ٩٠٢- قال الحسن البصري: كان يعجبهم إذا قدموا مكة لحج أو عمرة ألا يخرجوا حتى يقرءوا ما معهم من القرآن.
- ٩٠٣- قال ابن الجوزي: العاقل إذا أراد سلوك طريق يستوي فيه احتمال السلامة والهلاك وجب الكف عن سلوكها.
- ٩٠٤- الوطنية: تطبيق وممارسة من الشعوب، وبذل وعطاء من الدولة، وكلما ضعف الثاني كان ضعف الأول أكبر؛ لأن الشعوب أكثر.
- ٩٠٥- قال العلماء: إذا اجتمع في شيء مبيح وحاضر ولم يتميز المبيح من الحاضر فإنه يغلب جانب الحاضر.
- ٩٠٦- كل من أبعد عن منكر مخافة الله فهو من أهل التقوى ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٣٤]، فأكثر من البعد لتكثر من القرب.
- ٩٠٧- عبارة: "المسجد الأقصى ثالث الحرمين " غير صحيحة؛ لأن التحريم توقيفي من الشرع، وصواب العبارة "ثالث المسجدين"؛ لأنه أحد المساجد الثلاثة التي تشد لها الرحال.

٩٠٨- إذا كان صاحب القرآن: يكذب يفتري يغتاب ينم يحسد

يتجسس فالقرآن لم يجاوز تراقيه.

٩٠٩- خمس من علامات الحمق:

١. العجلة.

٢. كثرة الصراخ.

٣. التدخين.

٤. رفقة السوء.

٥. سرعة الغضب.

٩١٠- كل من صدك عن سبيل الله إما أن يزيله الله، أو يجعل لك فرجًا

بسبب أقوى من صدّه، وفي كليهما أنت مأجور منصور وهو مخذول

مدحور.

٩١١- مؤسسات مكافحة المخدرات ومؤسسات مكافحة التدخين: أيها

المتعاطي للمخدرات والتدخين: هل يكون الناس أحرص منك على

نفسك!!

٩١٢- أيها المدخن كلما همت نفسك بالتدخين فخذ ثمن العلبة واآخره
آخر الأسبوع لتقدم: لأمك هدية وسترى من أنواع الخير والبركة في
قلبك ما لا يوصف.

٩١٣- كل من عفا عن من ظلمه حصل له من القرب إلى الله ما لم
يحصل لمن استوفى حقه ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [البقرة: ٢٣٧].

٩١٤- أتمودج النساء الصالحات في العالم: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: «خير نساء ركن الإبل نساء قريش أحناه على ولد في صغره
وأرعاه على زوج في ذات يده».

٩١٥- القرآن قال الله عنه ﴿هُوَ شِفَاءٌ﴾ [الإسراء: ٨٢] وقال عن العسل ﴿فِيهِ
شِفَاءٌ﴾ [النحل: ٦٩]، ففرق بينهما، ومع ذلك ترى بعض العسّالين
يخصص التداوي بالقرآن!! ويعمم التداوي بالعسل!!

٩١٦- أعداء النجاح: مرضى الفشل يحاربون كل ناجح ليطفئوا نار
الفشل، فحياتهم بين نار ومرض ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ
مَرَضًا﴾ [البقرة: ١٠].

٩١٧- من أحسن الله إليه بالنعم فقابلها: بالمعاصي الإعراض التجاهل

الانحراف، فهو من الظالمين ﴿مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا

يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [يوسف: ٢٣].

٩١٨- خلق الله الخلق فجعلهم: معتبر ومعتبر به، فمن كان ليس في دين

ولا دنيا: فلينتظر، فهو يسجل أول مشاهد العبرة.

٩١٩- قال حسين بن عمرو العنقزي لما نزل بعبد الله بن إدريس الموت:

بكت بنته فقال: لا تبكي، قد ختمت في هذا البيت أربعة آلاف

ختمة.

٩٢٠- المدخن شاء أم أبي يحرق جسده يحرق أطفاله يحرق زوجته يحرق

ماله يحرق أمته.

٩٢١- إذا تكلمت عن فساد في جهة ما، ثم ردّ عليك شخص مجهول

وبأسلوب قدر، فاعلم أنه أكبر فاسد في تلك الجهة.

٩٢٢- قال الإمام النووي: من أهم ما يؤمر به حامل القرآن أن يحذر كل

الحذر من اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها لحديث «اقرأوا القرآن ولا

تأكلوا به» بخلاف أخذ الأجرة.

٩٢٣- قلت له: لو أنك لا تمدّ رجلك للقرآن، فقال: ما الدليل على منعه؟!، قلت: ما رأيك في هذا، ثم مددت رجلي في وجهه، فاحمرّ وجهه خجلاً ثم سكت!!

٩٢٤- قال أبو معاوية الأسود: من كانت الدنيا همّة، طال غداً غمّه، ومن خاف ما بين يديه، ضاق به ذرعه.

٩٢٥- قال يحيى بن معين: كان عُندَر يجلس على رأس المنارة يفرّق زكاته، ف قيل له: لم تفعل هذا؟ قال: أرغب الناس في إخراج الزكاة.

٩٢٦- أكبر عقوبة يعاقبك الله بها أن يبعدك عنه ﴿كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦].

٩٢٧- لا تستطيع أن توقف العمر ولا تمحو ما سبق، ولكن يمكنك أن تملأه نوراً بكثرة الاستغفار.

٩٢٨- الإنصاف واحتساب الأجر في التحصيل: قال أحمد: لزم ابن عليّة عشر سنين ثم جعل يحرك رأسه كأنه يتلهف، قال: كان لا ينصف في التحدث، وكان يكره الإمام أحمد.

٩٢٩- قال أبو داود: سمعت أحمد سئل عن أصبح ولم يوتر؟ قال: يوتر

ما لم يصل الغداة ما أقلّ ما اختلف الناس فيه، الغداة: الفجر.

٩٣٠- رأى ابن الزبير قومًا يمسخون المقام - يعني مقام إبراهيم - فقال: لم

تؤمروا بهذا، إنما أمرتم بالصلاة عنده.

٩٣١- من أصر على ترك السنن الرواتب، دلّ ذلك على قلة دينه،

ورُدّت شهادته في مذهب أحمد والشافعي وغيرهما، شيخ الإسلام ابن

تيمية.

٩٣٢- ثمانى: إذا ركبت ففيها أربع لغات: فتح الياء وسكونها وحذفها مع

كسر النون قليل وفتحها، وفي الأفراد: بياء ساكنة وقد تحذف ياءها

ويجعل إعرابها على النون.

٩٣٣- لا يفسد التويز إلا: جاهل متعالم، نصف عالم، ثلث فقيه، ربع

نحوي، سدس محدّث، ثمن قارئ.

٩٣٤- قال عبد الرحمن بن مهدي: إنّ معرفة الحديث إلهام قال ابن نمير:

صدّق، لو قلت له: من أين قلت؟ لم يكن له جواب.

٩٣٥- من أنواع خفيّ عقوبات الله للعبد كما حرمه سماع كلامه أن يحرمه سماع حديث رسوله، فيبقى بين كلام من خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً.

٩٣٦- من تسلّط على كتب أئمة العلماء بالتصرّف والعبث سلّط الله عليه بعد مماته من يعث بكتبه ﴿جَزَاءٌ وَفَاقًا﴾ [النبا: ٢٦].

٩٣٧- من أعظم مقاصد الابتلاء نظر الله لقلب العبد يشكر أم يكفر ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجُمُعَانِ فَيَاذَنِ اللَّهُ وَلَيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٦].

٩٣٨- شمائل النبوة مع اختلاف الأحوال واختلاها إلا أنه صلى الله عليه وسلم لم تختلف أخلاقه، بل قال «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» يعصونه ويشفع لهم.

٩٣٩- مورّدوا الدخان حكمهم الشرعي هو أنهم من المفسدين في الأرض، قال الله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا﴾ [المائدة: ٣٣].

٩٤٠- من طرق تقوية النفوس أمام المنكرات كثرة التعرض للمواعظ
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا وَإِذَا
لَا تَيْنَاهُمْ مِّنْ لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهْدَيْنَاهُم صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ [النساء: ٦٦-٦٨]

[٦٨].

٩٤١- قال الإمام أحمد في رواية المروزي: إذا سئلت عن مسألة لم أعرف
فيها خبر قلت فيها بقول الشافعي لأنه إمام عالم من قريش وقد قال
رسول الله: «يَمَلَأُ الْأَرْضَ عِلْمًا».

٩٤٢- فضيلة أهل القرآن: قال ابن عمر: كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم
المهاجرين الأولين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، والأنصار
بمسجد قبا، فيهم أبو بكر وعمر.

٩٤٣- من صلى المغرب يظن أن الجماعة فاتت وأدركهم يصلون في
المسجد: قال صلة بن زفر: خرجت مع حذيفة فمر بمسجد فصلى
معهم المغرب وشفع بركعة، وقد كان صلى.

٩٤٤- قال أبو داود: سمعت أحمد يقول في رجل نَعَس خلف الإمام حتى صلى الإمام ركعتين، قال: كأنه أدرك ركعتين، فإذا سلم الإمام صلى ركعتين.

٩٤٥- تحديد السفر بمسافة لا أصل له في شرع ولغة وعقل، ولا يعرف العامة مساحة الأرض، فلا يجعل ما يحتاج إليه غالبهم معلقاً بشيء لا يعرف، فمن سافر ما يعد سفر قصر. ابن تيمية.

٩٤٦- من قواعد الشريعة أن الرخصة العامة يستوي فيها وجود المشقة وعدمها كالسفر، فمتى رخص الشرع في شيء وخففه عن الناس لم يقبّد بمشقة ولا عدمها.

٩٤٧- قال الحافظ ابن حجر: ألفاظ الأذكار توقيفية، ولها خصائص وأسرار، لا يدخلها القياس، فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به.

٩٤٨- من أنواع التخلف الشرعي والعقلي والحضاري: يرد عليك بأسلوب متحضر باسمه الحقيقي، فإذا أراد أن يتوقع رد باسم مستعار لتخرج حقيقته التي تحمل العار!!

٩٤٩- يبدأ محتسباً في الدورات التوعوية الخيرية، فإذا تتابع الناس عليه وأقبلوا، فرض رسوماً عالية يا ترى هل كان من: أول الطريق يريد الله.

٩٥٠- كلما هممت بمعصية فتذكر الموت والكفن والقبر «أكثرُوا من ذكر هاذم اللذات».

٩٥١- المحامي المتطوع إذا كسب دعواه في الدفاع عن: ذوي الاحتياجات الخاصة، المستضعفين، الأيتام، فله أن يفخر بإنجاز عظيم في الدنيا، لكنه في الآخرة أعظم.

٩٥٢- من لاح له جمال الآخرة ذهل عن جمال الدنيا، وتمكن الحب من قلبه، وهان عليه كل ما فاته من الدنيا «يحبهم ويحبونه».

٩٥٣- كانوا زمن السلف اذا لقي الرجل: من فوّه في العلم سألّه وتعلم منه، وإذا لقي من دونه في العلم علمه وتواضع له، وإذا لقي مثله في العلم ذاكره ودارسه.

٩٥٤- في تعليم الأمة لخبرات الحرب وبيان خبث العدو: في صلاة الخوف قال الله، للطائفة الثانية ﴿وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ﴾

وَأَسْلَحَتْهُمْ ﴿النساء: ١٠٢﴾، وللطائفة الأولى: ﴿وَلْيَأْخُذُوا

أَسْلَحَتْهُمْ ﴿النساء: ١٠٢﴾.

٩٥٥- أمر لا يليق ببعض المنشدين في النشيد إدخال: النساء، الفتيات

المقاربات، المردان، المبالغة في محاكاة الموسيقى، الكلمات غير اللائقة.

٩٥٦- إذا عظم الشرع شيئاً عظم ما حوله : ألا أدلكم على ما يمحو الله

به الخطايا ويرفع به الدرجات، إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا

إلى المساجد، وانتظار الصلاة.

٩٥٧- الصحابة فتحوا القلوب قبل البلدان، فادعهم إلى شهادة أن لا إله

إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا فأعلمهم أن الله افترض عليهم

خمس صلوات كل يوم.

٩٥٨- إذا نبهت الإمام على اللحن في تلاوته ولم يصحح فإما: لنقص

في عقله ومن كان هذا عقله فقد استراح، أو نقص في دينه، فإن

أعطي من الدنيا حسن تلاوته.

٩٥٩- عامة الفقهاء في مذاهب الأئمة الأربعة يمنعون من إقامة جمعيتين في بلد واحد حفاظاً على وحدة الأمة وزادوا فاشترطوا إذن الإمام إذا احتيج للتعدد.

٩٦٠- أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال. رواه مسلم.

٩٦١- أهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له، والخائن الذي لا يخفى له طمع، وإن دق إلا خانته، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك، والبخل أو الكذب، والفحاش.

٩٦٢- قال ابن دقيق العيد: لي أربعون سنة ما تكلمت كلمة إلا وأعددت لها جواباً بين يدي الله تعالى.

٩٦٣- قال الكوسج للإمام أحمد: الصحف تجتمع عند الرجل فيها اسم الله عز وجل، أيجرقها؟ قال: يحرقها أعجب إليّ.

٩٦٤- أعظم الصدقة: قال الرسول «سبق درهم ألف درهم» لأن
 «أفضل الصدقة جهد المقل» قالوا: ولدلالة المقل على الثقة بالله،
 والزهد في الدنيا فصدقته أفضل الصدقة.

٩٦٥- في رحمة المخالفين: قال أبو داود، قلت لأحمد: لنا أقارب بخراسان
 يرون الإرجاء، فنكتب إلى خراسان نقرئهم السلام؟، قال: سبحان الله،
 لم لا تقرئهم؟!

٩٦٦- قال أبو داود: قلت لأحمد: متى يستر الصبي؟ قال: إذا بلغ سبع
 سنين.

٩٦٧- السر في القرب والبعد عن الله: قال ابن الجوزي: ما كل قلب
 يصلح للقرب، ولا كل صدر يحمل الحب.

٩٦٨- قال أئمتنا: من عرف الموت، هانت عليه مصائب الدنيا.

٩٦٩- قال أبو حازم: من أعجب برأيه ضلّ ومن استغنى بعقله زلّ.

٩٧٠- قال الفقهاء: علامات موت الإنسان:

١. انخساف صدغيه.

٢. ميل أنفه.

٣. انفصال كفيه.

٣. استرخاء رجليه.

٩٧١- كل من لم ينقذ حدّ الله على الجاني فقد رحم الجاني وحماه أكثر من المجني عليه.

٩٧٢- من لطائف اللغة: قال ثعلب: يقال: ضربت الأرض إذا أتيت الخلاء، وضربت في الأرض إذا سافرت.

٩٧٣- من لطائف السنة «إذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس الأعلى منها» دين كله همّة يحث أصحابه على أعلى الجنة مع أن كثيراً منهم لن يبلغها.

٩٧٤- الذكر بعد الممات أعظم من الذكر في الحياة ﴿وَأَجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: ٨٤] روي في تفسير ابن أبي حاتم عن ابن عباس: اجتماع أهل الملل على إبراهيم.

٩٧٥- قال مجاهد: قال لي ابن عمر: كم لبث نوح في قومه قلت: ألف سنة إلا خمسين عاماً قال: فإن الناس لم يزلوا في نقصان أعمارهم وأحلامهم وأخلاقهم إلى يومك هذا.

٩٧٦- في صلاة الفجر كان الرسول عليه الصلاة والسلام "يقراً بالسنتين إلى المائة" فيه:

١. أن عدّ الآي توقيفي.

٢. أن السنّة في الفجر أنها أطول من غيرها.

٩٧٧- اللقب: اسم يسمى به الإنسان سوى اسمه الأصلي، ويراعى فيه المعنى بخلاف الأعلام، ولهذا قيل: وقلما أبصرت عينك ذا لقب إلا ومعناه إن فتشت في لقبه.

٩٧٨- من إعجاز القرآن أن اللفظ فيه إن غيّره إما أن يفسد المعنى أو يفقد جماله وبلاغته، وفي كلا الأمرين هو آية على إعجازه.

٩٧٩- من جمال أسلوب القرآن شموله للمعاني العظيمة، ففي السور المسبّحات عبّر فيها بالماضي ﴿سَبَّحْ﴾ لاستحقاقه قَدَمَ التسبيح وبالمضارع ﴿يسبح﴾ دوامه وتجدده.

٩٨٠- المفصل يبدأ من سورة ﴿ق﴾ وقيل من ﴿الحجرات﴾ وما يقوله بعض العامة إنه يبدأ من ﴿عم﴾ لا أصل له.

٩٨١- من أعظم نعم الله على من يحبّ تثبيتهم عند المخاوف ﴿وَأَصْبَحَ

فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا

لَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [القصص: ١٠].

٩٨٢- من نشر حكماً من الحلال والحرام في الواسع أب أو التويز أو

غيرها وهو كاذب على الله ورسوله، فاعتقده مسلم أو عمل به فعليه

وزره ووزر غيره إلى يوم القيامة.

٩٨٣- من مصائب الزمان: كان شيخ الإسلام ابن تيمية إذا أراد تحرير

تفسير آية راجع فيها مئة تفسير واليوم بعض الناس يخوض في كلام الله

ولم يراجع تفسيراً واحداً!!

٩٨٤- قال رجل لأبي حنيفة: ما كذبت قط، قال: أمّا هذه فواحدة.

٩٨٥- حب الوطن غريزة حتى في المجاهدين الصادقين ﴿وَمَا لَنَا إِلَّا

نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا﴾ [البقرة: ٢٤٦].

٩٨٦- أول ما يحبه الله من العبد في الصدقة، الصدق في الصدقة ﴿وَمَا

تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩٢].

٩٨٧- من أعظم مقاصد الابتلاء نظر الله لقلب العبد يشكر أم يكفر

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجُمُعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل

عمران: ١٦٦].

٩٨٨- يخاف الغرب من تعدد الزوجات ولا يخاف من تعدد العاهرات !!

٩٨٩- قال في اللسان: هَتَنْتِ السَّمَاءُ تَهْتُنْ هَتْنَا وَهْتُونَا: صَبَّتْ، وقيل:

هو من المطر فوق الهطل، وَمَطَرٌ هَتُونٌ: هَطُولٌ.

٩٩٠- تجويد القرآن من معجزات الكتاب العزيز، فليس في تاريخ

البشرية كتاب قرئ بهذا الضبط والإتقان مثله ولا نظيره، وهو اليوم يقرأ

كأنه أنزل البارحة.

٩٩١- من السنة للمؤذن أن يكون حسن الصوت، يحسنه ما استطاع

فإنه عليه الصلاة والسلام سمع أبا محذورة فأعجبه صوته فعلمه الأذان،

فأمر أعجب رسول الله ألا يعجبك؟

٩٩٢- قال لي الشيخ المجاهد عصام العطار: إني أعجب من أن النبي

كان إذا فتح عينه من الليل قال: «اللهم أسْتَغْفِرْكَ لِدُنْيِي» وهو سيد

المرسلين وما نام إلا على طاعة!!

٩٩٣- هدية الصباح لأهل الولايات: قال أبو ذر لرسول الله: ألا تستعملني؟ فضرب بيده على منكبه، قال: يا أباذر إنك ضعيف، وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها.

٩٩٤- من أصابه العجز عن المعصية ولم يمتنع عنها بإرادته وقدرته فلا أجر له، وبقي عليه الكف عن المعصية ليكف نارًا وقودها الناس والحجارة عن وجهه.

٩٩٥- نظم العزّ القسطلاني اللغات التسع في "أئمة" والعشر في "أصبع" فقال:

وَهَمْزُ أُمَّلَةٍ ثَلَاثٌ وَثَالِثُهُ وَالتَّسْعُ فِي أَصْبُعٍ وَاخْتَمَ بِأَصْبُوعٍ

٩٩٦- مما يضبطه بعضهم على خلاف الجادة: "مَفْصَل"، والتحقيق أنه: إذا أردت مفاصل الأعضاء فهو على وزن منزل، وإذا أردت اللسان فهو على وزن منبر.

٩٩٧- بين الفصيح والعامي: الفلفل، كهدهد وزبرج، ونسب الصاغانى الكسر للعامة، ومنعه صاحب المصباح أيضاً وصوبوا كلامه، وهو معرب بلبل، بالكسر، لا ينبت بأرض العرب.

٩٩٨- كأن التعبير بلفظ الشراء أقوى مرادفات الحرص فى الأخذ والحيازة، ولذا عبّر به فى مواضع مهمة كالجهد ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ﴾ [التوبة: ١١١].

٩٩٩- الأذان من شعائر الدين فىنبغى التفريق بين جمال الصوت والتطريب، فقد سمع عبد الله بن عمر رجلاً يطرب فى أذانه، فقال: لو كان عمر حيّاً لفك لحيك.

١٠٠٠- لغة أكلونى البراغيث قال سيبويه: من العرب من يقول: ضربونى قومك، وضربانى أخواكوك أنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث؛ وهى قليلة.

١٠٠١- ليس فى الجنة ليل ولا نهار، وإنما هو ضوء ونور، وأما قوله: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مریم: ٦٢] أى على مقدار البكرة والعشي فى الدنيا، كما قال ابن عباس.

١٠٠٢- قيل لأحمد: ابن المبارك يقول في الفطر مع التكبير: الحمد لله

على ما هدانا، قال: هذا واسع، قلت: كأنه أخذه من آية: ﴿وَلْتَكْبِرُوا

اللَّهُ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

١٠٠٣- تريد سرعة الوصول إلى منازل المحبين ! هنا: « نعم الرجل عبد

الله لو كان يصلي من الليل ».

١٠٠٤- عن أبي سعيد مرفوعا قال: قال إبليس: يا رب، وعزتك لا أزال

أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الله: وعزتي

وجلاي ولا أزال أغفر لهم ما استغفروني.

١٠٠٥- من اتخاذ آيات الله هزوا وضع صورة محرمة في حساب التويتر

وكتابة آية أو حديث تحتها أو دعاء اللهم اهديني ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ

اللَّهِ هُزُوًا﴾ [البقرة: ٢٣١].

١٠٠٦- كلما تمسكت الشعوب بضرورة الإصلاح تمسك الفاسدون

بالغرب، وقدموا لهم تنازلات أكبر، ومادري الحمقى أن السنن تتسارع

ليس في زوالهم، بل عالمية فسادهم.

١٠٠٧- لست وحدك في: همّك مرضك دينك خسارة مالك فقد
أحبابك عقوق أولادك، ولكنك وحدك في: قبرك حسابك ووقوفك
بين يدي الله.

١٠٠٨- التويتر قرّب بين الصادقين، وبعدّ بين المتنافرين، فأين أنت؟ من
الأولين أم من الآخرين، انزع التاج من رأسك وقل اللهم اهديني واهد
بي.

١٠٠٩- من تأمل أحوال الصحابة - رضي الله عنهم - وجدّهم في غاية
العمل مع غاية الخوف، ونحن جمعنا بين التقصير، بل التفريط والأمن.
ابن القيم.

١٠١٠- القول بأن عدّ الآي اجتهادي وليس بتوقيفي قول محدث لم
يعرف إلا على رأس الأربعمئة.

١٠١١- كثرة الدعاوى لتقنين الشريعة!! وكأن الأمة
عاشت ١٤٠٠ سنة في فوضى!! بل عاشت في طهارة ونقاء وقوة لأنهم
طبقوا الشريعة، وعاش السلف أزهى العصور ولم يقننوا.

١٠١٢- بين كل مشعرين برزخ ليس منهن، فمضى من الحرم، وهي مشعر، ومحسر من الحرم، وليس بمشعر ومزدلفة حرم ومشعر وعرنة ليست مشعرا وهي من الحل، وعرفة حل ومشعر.

١٠١٣- في الحياء من الله: قال أبو بكر الصديق وهو يخاطب الناس: يا معشر المسلمين استحيوا من الله، فوالذي نفسي بيده إني أذهب للغائط في الفضاء مغطيا رأسي حياء من ربي.

١٠١٤- في حكمة كشف المحرمة وجهها ما لم تكن بحضرة أجنب: قال شعبة: سألت الحكم وحمادا عن النقاب للمحرمة فكرها وقالوا: تخرج وجهها لله.

١٠١٥- حديث «لا يصلي الرجل في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء» حكّمته، كما قال العلماء: أنه أقرب إلى الأدب وأنسب إلى الحياء من الرب، وأكمل في أخذ الزينة.

١٠١٦- روى ابن سعد في الطبقات عن جابر أن عليًا دخل على عمر وهو مسجى، فلما انتهى إليه قال: صلى الله عليك، ما أحد ألقى الله بصحيفته أحب إليّ من هذا المسجى.

١٠١٧- قيل للإمام أحمد: ما للابن من مال أبيه؟ قال: الكفاية، كما

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لهند بنت عتبة: «خذي ما

يكفيك وولديك بالمعروف».

١٠١٨- جاء أحدهم إلى الإمام أحمد في السجن فقال: يا أبا عبد الله

عليك رجال، ولك صبيان، وأنت معذور- كأنه يسهل عليه الإجابة-

فقال له: إن كان هذا عقلك فقد استرحت.

١٠١٩- مشابحة الكفار تورث مودتهم ومشابحتهم فيما ليس من شرعنا،

وقد يبلغ التحريم أحياناً، وقد يكون من الكبائر، وقد يصير كفراً

بحسب الأدلة وآثارها.

١٠٢٠- قال الكوسج للإمام أحمد: جر الإزار وإسبال الثوب في

الصلاة؟ قال: إذا لم يرد به الخيلاء فلا بأس به قال رسول الله: «من

جر ثوبه خيلاء»، وقال إسحاق كما قال.

- ١٠٢١

ولا أقوم عليه بالمناكير

يهدي إليّ رجاءني أعظمه

أبيع ديني بصرات الدنانير

بالمناكير هيهات أني لما أهده

١٠٢٢- من رفع أنفه استكباراً عن قبول الحق صرف الله عنه الحق، ووقع

في أقبح الآراء ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ

الْحَقِّ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

١٠٢٣- من هبات الله وفضله ما لا يقال حتى لأقرب قريب ﴿يَا بُنَيَّ لَا

تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ

لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [يوسف: ٥].

١٠٢٤- من جمال القرآن تقديم الوصية على الإرث ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ

يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: ١٢]، فلما أشبهت الإرث في كونها بلا

عوض، كان إخراجها مشقة على الوارث، فقدمت حثاً على إخراجها.

١٠٢٥- من علامات التوفيق المبكر لطالب العلم أن يتسع صدره لمسائل

الاجتهاد، ومن علامات حمقه أن يغضب على مسألة يكون بعد

سنوات أول المدافعين عنها!!

١٠٢٦- إذا رأيت غير واحد من أئمة الهدى يقول بشيء من المسائل

فالتأني في: القبول والبحث والمناقشة دلالة على كمال: الدين والورع

والعقل.

١٠٢٧- من مقاصد الشريعة العظيمة التنوع في النوافل والتطوعات وفتح بابها، فمن شدد على الناس فيها فقد خالف مقاصد التشريع وحكمته، وساهم في غلق بابها.

١٠٢٨- من تعصب لواحد من الأئمة دون الباقيين؛ فهو بمنزلة من تعصب لواحد من الصحابة دون الباقيين كالرافضي الذي يتعصب لعلي دون الخلفاء الثلاثة وجمهور الصحابة. تيمية.

١٠٢٩- قال ابن حزم: المكثرون من الفتيا من الصحابة: عمر وابنه عبد الله، علي، عائشة، ابن مسعود، ابن عباس، زيد بن ثابت.

١٠٣٠- قال الزبيدي في التاج: سمعتُ الأميرَ الصالحَ عليَّ أفندي وكيل طرابلس الغرب يقول: الصاحبُ كالرُّفْعَةِ في الثوب إن لم تكن مِنْهُ شَانَتْهُ.

١٠٣١- طالب العلم إذا شقَّ عليه الرجوع عن القول المرجوح، فهو لثغرة في إخلاصه؛ لأنَّ أسهل عمل على المخلصين ﴿تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ

مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

١٠٣٢- من تعظيم الصحابة للعلم قال أبو موسى: لمجلس كنت أجالس

عبد الله - يعني ابن مسعود - أوثق من عمل سنة.

١٠٣٣- من لحون العامة كسر الفاء من: "كلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا"

أي: حمار الوحش.

١٠٣٤- فوائد الوقف في القرآن:

١- إراحة القارئ.

٢- إظهار معاني الآيات وإعجازها وبلاغتها.

٣- زيادة جمال القرآن وأدائه.

٤- يزيد في عمق الآيات وأثرها في النفوس.

١٠٣٥- من همم أهل القرآن: قال محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني:

رحلت إلى مصر، ومعني ثمانون ألفاً فأنفقتها على ثمانين ختمة.

١٠٣٦- ليس كل مايتعسف به بعض المعربين أو القراء أو أهل الأهواء مما

يقتضي وقفا وابتداء ينبغي أن يتعمد الوقف عليه، بل ينبغي تحري

المعنى الأتم والوقف الأوجه.

١٠٣٧- ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: ٤] قال قتادة: رفع الله ذكره في

الدنيا والآخرة، فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي بها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

١٠٣٨- من وادّ الكفار وأحبهم لأعبا فتاناً ممثلاً، فقد عادى الله ﴿لَا

تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾ [المنحنة: ١].

١٠٣٩- كان البخاري يقرأ في السحر ما بين النصف إلى ثلث القرآن فيختم كل ثلاث ليال، ويختم كل يوم ختمة ويكون ختمه عند الإفطار ويقول: عند كل ختمة دعوة مستجابة.

١٠٤٠- قال البزي: جاءني رجل فسألني عن التكبير آخر القرآن فأبيت أن أحدثه، فقال: والله لقد سمعته من أحمد بن حنبل عن أبي بكر الأعين عنك فلو كان منكرا ما رواه.

١٠٤١- قال الفقهاء: سن إعراب القراءة للأثر "أعربوا القرآن" وهو معرفة معاني ألفاظها وأما الإعراب النحوي فيجب، ولا يجوز الإخلال به عمدا ويؤدب فاعله لتغييره القرآن.

١٠٤٢- قال الإمام الشافعي: أكره أن يعظم مخلوق، حتى يجعل قبره مسجداً، مخافة الفتنة على من بعده من الناس.

١٠٤٣- قالت عائشة لما مرض رسول الله أخذت يده، فجعلت أمرها على صدره، ودعوت بهذه الكلمات: أذهب البأس رب الناس، فانتزع يده من يدي، قال: أسأل الله الرفيق الأعلى.

١٠٤٤- قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل: أين يضع يده إذا كان يصلي؟ قال: على السرة أو أسفل وكل ذلك واسع عنده إن وضع فوق السرة أو عليها أو تحتها.

١٠٤٥- أعظم العلوم ما تعلّق بذات الرب وجنابه العظيم، فكل ما كَمَلَك في: توحيده، التعلق بأسمائه وصفاته، نظم النصوص في قلبك فهو أجلّ محبوباته.

١٠٤٦- ربما نادى المعرّد على نفسه بالجهل في: تعقبه العلماء، عدم فهمه للمصطلحات الشرعية، استثناء المسائل النادرة، والحل: تعلم فليس المرء يولد عالماً.

١٠٤٧- من استعرض قوّته على: امرأة يتيم فقير مستضعف مستأجر

مستخدّم، فهو لحقارة في ذاته، ودناءة في أخلاقه، وسقوط في عقله.

١٠٤٨- من هانت نفسه في ذات الله، فذهبت في سبيل الله بظلم ظالم،

وإن أخطأ في بعض رأيه، فليس من الإنصاف الاستطالة في عرضه بل

الدعاء له بالرحمة

١٠٤٩- ما أجملها من كلمة: حين يقول جماعة المسجد للواعظ وإمام

المسجد بعد الحديث.

جزاك الله خير.

١٠٥٠- أكثر الوجوه نورًا أهل: القرآن الإخلاص الجهاد الليل، وربما

اجتمعن فيمن أحبه الله واصطفاه.

١٠٥١- من الإيمان الرضا بما قسم الله، والاعتناء بالحلال عن الحرام،

والقناعة بالموجود عن النظر إلى ما بأيدي الناس ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ٨٦].

١٠٥٢- انظر إلى تعبدات الرافضة لا يرون السنة يفعلون شيئاً إلا

خالفوهم، حتى آيات القرآن لا يرونها قرآناً ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ

الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

١٠٥٣- فائدة: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: النية تتبع العلم؛ فمن علم

ما أراد فعله فقد نواه، إذ لا يمكن فعله بلا نية.

١٠٥٤- قالت امرأة من بني كليب: رأيتني عائشة أسبح بتسايح معي،

فقلت: أين الشواهد؟ تعني الأصابع.

١٠٥٥- انظر إلى الجرأة في تحقيق كتب السنة: «يُمَيِّتُونَ الصَّلَاةَ شَرُّ مَنْ

الْمَوْتَى» لا تتعجب من التصحيف بل من ضبطه بالشكل!! «يُمَيِّتُونَ

الصَّلَاةَ شَرُّ مَنْ الْمَوْتَى».

١٠٥٦- قال النووي: باب ما يتوهم أنه رياء وليس هو رياء قال أبو

ذريقيل لرسول الله: رأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس

عليه؟ قال: «تلك عاجل بشرى المؤمن».

١٠٥٧- في الصحيحين: «لايقولن أحدكم: خبث نفسي؛ ولكن

ليقل: لَقِسْتُ نفسي» فيه تربية الرسول أصحابه على التأنيق في

الألفاظ فإن معناها متقارب، لكن الأخرى ألطف.

١٠٥٨- روى مسلم أن رسول الله قال: «إذا قام أحدكم من الليل

فاستعجم القرآن على لسانه، فلم يدر مايقول فليضطجع»، فيه أن

درء المفسدة أولى من جلب المصلحة.

١٠٥٩- قال الإمام الشافعي رحمه الله: بلغني أن قتادة قال: قال رسول

الله: «ما هبت جنوب قط إلا أسالت واديا» يعني أن الله خلقها

تهب نشرا بين يدي رحمته من المطر.

١٠٦٠- قال الموفق بن قدامة: كره أحمد بيعهم الثياب المكتوب عليها

ذكر الله تعالى.

١٠٦١- فائدة لطيفة: قال الميموني للإمام أحمد: أي القراءات تختار لي

فأقرأ بها؟ قال: قراءة أبي عمرو بن العلاء لغة قریش والفصحاء من

الصحابة.

١٠٦٢- بعضهم يكتب على حسابه: فلان شاعر مفلق!! ضليع باللغة!! ماهر بالرياضيات!! أستاذ بالشرعية!! وأظنه نسي أن يكتب: طيب ولادة وأنف وأذن وحنجرة!!

١٠٦٣- دفع الظلم في وقت تتأزم فيه الأحوال علامة الحكمة ودلالة التوفيق للحاكم، أما حين تستغلق الأمور ف ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ [الشورى: ٥٣].

١٠٦٤- فرق عند البشر: بين من سخر نفسه للدفع بكل جهد يبذل في التوثير والدعاء لأهله، وبين من سخر نفسه للسخرية وتتبع غيره ليظهر نفسه أتراهم عند الله يستوون؟!

١٠٦٥- لله درّه يكتب على حسابه: تعلمت الخير في مدرسة الحياة الأولى "أبي"، والله درها تكتب على حسابها: تخرجت من أغلى مدرسة "أمي"، صفحات مشرقة من الوفاء.

١٠٦٦- رأى حذيفة رجلاً لا يتم الركوع والسجود، فقال له: منذ كم صليت هذه الصلاة؟، قال: منذ أربعين سنة قال: ما صليت منذ أربعين سنة ولو مت مت على غير الفطرة.

١٠٦٧- تفنن في الصدقة: شيخ الحنابلة بالعراق أبو بكر النجاد كان يصوم الدهر ويفطر على رغيف ويترك منه لقمة فإذا كان ليلة الجمعة أكل تلك اللقم، وتصدق بالرغيف.

١٠٦٨- قيل إن الكافر يخفف عذابه في الآخرة بالخير يفعل ف الدنيا والصحيح أنه خاص بمن يشفع له الرسول.

١٠٦٩- اعترض النسائي والدارقطني على مسلم في «عشر من الفطرة» بأنه موقوف والقول قول مسلم في الرفع.

١٠٧٠- أثنى شيخ الإسلام ابن تيمية على مسلم والدارمي في تقديمهم كتاب الإيمان على غيره لعظم شأنه.

١٠٧١- قصة أبي جهم ف التيمم قال مسلم في إسناده "عبد الرحمن بن يسار " وهو عبد الله كما في البخاري والسنن.

١٠٧٢- قرأ القارئ "حتى نَجِدَ" بالنصب، فصحتها الشيخ بالرفع "حتى نَجِدُ".

١٠٧٣- المشهور من مذاهب الأئمة الأربعة أن رفع البصر للسماء للكرهة فلعلهم صرفوه لحديث: «اسق من سقاني».

١٠٧٤- اعتياد تأخير الصلاة آخر الوقت محرم بخلاف قول الفقهاء "يجوز تأخيرها لحاجة" فهذا شيء وذاك شيء آخر.

١٠٧٥- المشهور من المذهب أن حديث ابن عباس في الجلوس على العقبين إقعاء، وعن أحمد: هي سنة فلعله تراجع.

١٠٧٦- من أحدث بعد سجود السهو وقبل السلام بطلت صلاته لحديث «**تحليلها التسليم**» قاله أحمد والشافعي ومالك.

١٠٧٧- المجهول إذا روى عنه الأئمة فهو نوع توثيق لحديثه الذي رواه عنه ولذا اخرج الشيخان عن غير واحد منهم.

١٠٧٨- قوله: ﴿**مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ**﴾ [محمد: ١٥] هكذا في قراءة حمزة وقفًا ومن قال إنها قراءة شاذة فقد أخطأ خطأ كبيرًا.

١٠٧٩- للمرأة كما قال الشافعي التصرف بما لها بغير إذن زوجها لقوله: ﴿**فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ**﴾ [النساء: ٤] «**تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ**».

١٠٨٠- أصح حديث في تكفين رسول الله هو حديث عائشة "كُفِّن في ثلاثة أثواب ليس فيهن قميص ولا عمامة".

١٠٨١- تحرم الزكاة لآل البيت، إلا إذا لم يعطوا الخمس جازلهم، وما كان

الله ليجمع على آل رسوله الفقر وحرمان الزكاة.

١٠٨٢- رفع البصر حال الدعاء المذهب عندنا أنه لا يحرم لأنه مروي في

مسلم كما نبّه إليه في كشف القناع.

١٠٨٣- التعوذ من الأربع آخر التشهد: المشهور من مذاهب الأئمة

الأربعة أنه غير واجب وأبطل طاوس الصلاة بتركه.

١٠٨٤- عامة المرويات في صلاة الفجر: الصلاة بغسل أي: ظلمة وهي

أصح في الباب وروايات الإسفار بها قليلة.

١٠٨٥- «ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة» هذا الحديث

أصل بالإجماع في أن أموال القُنية لا زكاة فيها.

١٠٨٦- من أخذت حقوقه وهو صادق صابر محتسب آثره الله على غيره

وردّ إليه خيراً منها وزاده قرباً منه ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا

يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٠].

١٠٨٧- في الرد على من زعم أن علم الخلف أوسع، قيل لأيوب السخيتاني: العلم اليوم أكثر أم أقل؟ فقال: الكلام اليوم أكثر! والعلم كان قبل اليوم أكثر.

١٠٨٨- قال الله: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١] التطفيف في كل شيء في الصلاة والوضوء والكيل والميزان، كما أن السرقة في كل شيء، وأساء السرقة من يسرق صلاته، فلا يتم ركوعها وسجودها.

١٠٨٩- من لطائف القرآن آية تسمى "أمّ الضمائر" لأن فيها خمسة وعشرين ضميراً وهي قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [النور: ٣١].

١٠٩٠- يقال: امرأة مرضع: إذا كانت ترضع ولدها ساعة بعد ساعة، وامرأة مرضعة: إذا كان ثديها في فم ولدها، قال ثعلب: فمن هاهنا جاء القرآن ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحج: ٢].

١٠٩١- يا أيها المدخن من أغلا ما في الدنيا هي أمك الغالية، فإن كنت تريد البرّ بهذه الضعيفة قبل موتها، فادخل عليها وأسعدها بقولك "حرمت التدخين".

١٠٩٢- إذا توارد أئمة حفاظ الحديث على تبويب معيّن فهم أعلم بمدلول الخبر وتفسير الأثر، وإذا اختلفوا في التبويب فاعلم أن المسألة من مسارح الاجتهاد.

١٠٩٣- من قلة التوفيق في الطبيب أن يعظّم أدويته التي يداوي بها المرضى ويهوّن من الاستشفاء بكلام الله ﴿وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢].

١٠٩٤- من الغبن أن تجد المرأة في القيامة غالب صحيفتها غيبة نعمة تجسس حسد موضة مكياج مجلات تسوّق.

١٠٩٥- من اللحون المشهورة ضمّ الجيم من "جعبة" والصواب فتحها.

١٠٩٦- ما قرئ بالتثليث من الكلمات في القرآن قليل ومنه: ﴿جَذْوَةٌ﴾ و ﴿بِمَلَكُنَا﴾.

١٠٩٧- لن يحبّك أحد خيراً من الله ولا أمّك التي ولدتك، ولن يحبّك الله إلا بكثرة النوافل «وما يزال عبيد يتقرّب إليّ بالنوافل حتى أحبه».

١٠٩٨- ما كل من غار على الدين يوفق لرضا الله، ولا من تكلم بالقرآن

يوجب اتباعه وصحة رأيه «وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ».

١٠٩٩- يخاف بعض الناس من العين خوفاً مبالغاً فيه ويتحسس من كل

كلمة تقال عنه

وما درى أنه بذلك يصيب نفسه بالعين وهو لا يشعر!!

١١٠٠- في جميع الأعصار والأمصار في تاريخ الإسلام يموت الناس في:

الجهاد الحروب المجازر الاضطهاد الغرق ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ [آل

عمران: ١٤٠].

١١٠١- يبدأ الفنان في العالم في طريق الانحراف بالمشاركة في إفساد الخلق

إما فكرياً أو سلوكاً فيجعل الله نهايته تعيسة: انتحار مخدرات ﴿جَزَاءً

وَفَأَقًا﴾ [النبا: ٢٦].

١١٠٢- كل مصيبة نزلت بك فاعلم أن الله كتبها عليك قبل أن يخلق

الخلق بخمسين ألف سنة والناس فيها: إما مأجور أو موزور، والصبر

عند الصدمة الأولى.

١١٠٣- من الفروق الفقهية الصحيحة التفريق بين خلع الخف والإنسان متوضاً أو محدث ففي الأول له إعادة الخف على الصحيح وفي الآخر لا حتى يتوضأ.

١١٠٤- مما يوفق له المرء من الحكمة.

أنه إذا لم يترك بعده كثرة محبين أن لا يترك كثرة مبغضين
١١٠٥- من قرأ كتب السلف قاصدا الاهتداء بهم وتعظيمهم فتح الله عليه من بركات الهداية ما لا يحصيه، ومن قرأها قاصدا الارتقاء فوق أكتافهم حرمه الله بركة العلم.

١١٠٦- من الرزايا أن تكون بعض القنوات الإسلامية شريكاً في الدجل الطيب، أن تروج لمعالج شعبي، أو برامج لهواة لا يفرقون بين الالتهاب الفيروسي والبكتيري!

١١٠٧- يخفي نفسه خلف الاسم المستعار ليخفي معه: البذاءة الوقاحة
الجن سوء الأدب خبث السيرة عفن السيرة ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ

مَبْعُوثُونَ﴾ [المطففين: ٤]!!

١١٠٨- من الأدب مع الله في الطاعات أنك إذا عملت الصالحات

فاسأله سبحانه القبول ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ

وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ [البقرة: ١٢٧]

١١٠٩- في الحكمة.

وإنك مهما تُعطِ بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذمّ أجمعاً

١١١٠- كل من تمسك بالقرآن كانت العاقبة له، وإن ظن بعض المرضى

أن وزن الناس بأيديهم وتصريف الخلق بنفوذهم ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ

فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه: ١٢٣].

١١١١- كل يوم عود نفسك على التصديق ولو ريالاً مرة لولدك لأنهم

خير الصدقة، ومرة للضعفة ستجد أثرها في سائر يومك «اللهم أعط

منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً».

١١١٢- ربما حبس الله عنك خيراً؛ لأنه يريد بك خيراً أعظم

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: ٤٩].

١١١٣- احتواء من أقيم عليه الحدّ هو الشرع الذي يحبه الله، لا التويخ

والتقريع والإهانة

قال الرسول: «إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب عليها».

١١١٤- حقيقة النصيحة: قال ابن القيم: النصيحة إحسان إلى من تنصحه بصورة الرحمة والشفقة عليه والغيرة له.

١١١٥- المسح على الخفين رخصة ورحمة، فإذا أكثر الفقيه من الشروط فيه صار عذابًا ونقمة؛ لذا كان المحققون يجيزون الخف المخرق والشفاف وعدم التوقيت عند الحاجة.

١١١٦- لو كان الذكر القليل يقرب المسلم أكثر إلى الله لم يقل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢].

١١١٧- من أراد الرفعة فليتواضع لله تعالى فإن العزة لا تكون إلا بقدر النزول «عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد لله سجدة، إلا رفعك الله بها درجة».

١١١٨- من أعرض عن الكتاب والسنة فهو من المفسدين، وعلى قدر إعراضه يكون إفساده ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ [آل عمران: ٦٣].

١١١٩- من أعظم ما يستعين به المجاهدون في ساحات الجهاد كثرة ذكر

الله قياما وقيودا وعلى جنوبهم ﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ

كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال: ٤٥].

١١٢٠- الداعي إلى الله إذا بلغ رسالة الله فلا يأسى على ردّ من خالفه

﴿وَأَوْحِي إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا

تَبَتُّسَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [هود: ٣٦].

١١٢١- قل لولدك: مهما ارتكبت من الأخطاء، وتركت من الطاعات،

فلا تترك الصلاة؛ لأن الرسول يقول: «العهد الذي بيننا وبينهم

الصلاة فمن تركها فقد كفر».

١١٢٢- لا إله إلا الله رأس مال المسلم، فإذا فرط فيه لم يكن له عند الله

من خلاق وإن كثرت أعماله الصالحة ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ

عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣].

١١٢٣- كيف يحيا القلب؟ قال ابن القيم: حياة القلب وصحته لا

تحصل إلا بأن يكون مدرگا للحق مريدًا له، مؤثرًا له على غيره.

١١٢٤- من كرامة أهل الجنة على الله أن الخبائث في الدنيا هي في الآخرة طيبة ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: ٢١]، بل يستمتعون بها ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ [محمد: ١٥].

١١٢٥- يخاف بعض الناس من العين خوفاً مبالغاً فيه، ويتحسس من كل كلمة تقال عنه، وما درى أنه بذلك يصيب نفسه بالعين وهو لا يشعر!!

١١٢٦- قيل في سيد ولد آدم:

متى تأته يوماً على كل حادث
تجد وجهه تحت الدجى يتهلل
عليه قبول من إلهي وخالقي
وسيماء حق سعيها متقبل
١١٢٧- إذا رددت على شخص في التويتر بأسلوب مؤدب، ثم رددت في حسابك الآخر المجهول بسوء أدب، فاعلم أنك عاجز عن السمو والرفعة ومراتب الصادقين.

١١٢٨- إذا رأيت من تسلط عليك بقول أو فعل فاعلم أن الله يريد أن يطعمك من حسناته أو يطعمه من سيئاتك «أندرون من المفلس فيعطى هذا من حسناته».

- ١١٢٩- ما أجمل وجه المساء لكن من شوّه جماله بالمعصية فقد أساء.
- ١١٣٠- لكل شيء مفتاح، ومفتاح كثرة النعم كثرة الشكر ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧].
- ١١٣١- ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]
- عملوا أعمالاً خفية لله وحده، فأخفى لهم بكرمه من النعيم والقرب منه ما تقرّ به أعينهم وتطيب به نفوسهم.
- ١١٣٢- كل من عفا عمن ظلمه حصل له من القرب إلى الله ما لم يحصل لمن استوفى حقه ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [البقرة: ٢٣٧].
- ١١٣٣- ما كان لله يبقى.
- ١١٣٤- دخلت على صفحات "فنانين" ممن ينشرون الفاحشة في الدين آمنوا بالتويتر فلم أر إلا الثناء من متابعيهم! فأين الوقحاء ممن يناكث العلماء في صفحاتهم عن هؤلاء!
- ١١٣٥- كثرة قراءة السنن والآثار ينقل طالب العلم للعيش بين السلف، ويصيب من الفهم عن الله ورسوله ما لا يدركه من أعرض عنهما ويأمن الشذوذ من المقالات.

١١٣٦- من قال: "إن خلاف السلف في التفسير كثير" فهو إما جاهل بالآثار أو صاحب بدعة، يريد بذلك الاسترواح إلى نشر كلامه وهجر كلام السلف.

١١٣٧- ما وصل من وصل إلى القمة إلا بجهد وجهاد ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ٨٩].

١١٣٨- من أصلح سيرته أصلح الله سيرته.

١١٣٩- في التآني والتدبر، قال إسحاق بن عيسى: سمعت مالكا يوماً عاب العجلة في الأمور، ثم قال: "قرأ ابن عمر البقرة في ثمان سنين".

١١٤٠- كل من صدك عن سبيل الله إما أن يزيله الله أو يجعل لك فرجاً بسبب أقوى من صدّه وفي كليهما أنت مأجور منصور وهو مخذول مدحور.

١١٤١- أول التصحيح الصادق في الدعوة إصلاح الفساد في البيت الدعوي، وما لم نعترف به فلن نتقدم "أول ما أضع من ربانا ربا العباس بن عبد المطلب".

١١٤٢- كان مشايخنا في القرآن يقولون لنا: في آية الكرسي عشرة وقوف، فزاحم بالذكاء لتفضلا.

١١٤٣- كل من بلغ شيئا من الدين محتسبا حصلت له الكفاية بقدر ما بلغ ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب: ٣٩].

١١٤٤- يا من خالفت وصية رسول الله وظلمت الضعيف «اتقوا الله في الضعيفين المرأة والعبد» تجهّز ليوم تتقلب فيه القلوب والأبصار.

١١٤٥- قال أبو المظفر السمعاني: ظهرت هذه الأهواء الأربعة التي هي رأس الأهواء: القدر والإرجاء ورأي الحورية والرافضة في آخر زمان الصحابة.

١١٤٦- لما أمر الرسول ببعض ما فيه يسر على الناس بالغ بعض الصحابة في فعل ما هو أعلى منه فخالفوا الأمر النبوي فقال لهم «هلك المتنطعون» فسمى مخالف السنة متشدداً.

١١٤٧- من أعظم خصائص أهل الله وخاصته أنهم ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى

الْكَفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]، فإذا عكست ذلك مع المؤمنين،

فاعلم أنك بعيد من منهج السلف، وإن زعمت أنك منهم.

١١٤٨- من لم يطهر قلبه من الغلّ في الدنيا على المؤمنين طهرته النار في

الآخرة إن لم تدركه رحمة أرحم الراحمين.

١١٤٩- رويت بعض الأحاديث تفيد أن العذاب يخفف عن أهل القبور

ما بين النفختين، فإذا قاموا من قبورهم قالوا: ﴿يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ

مَرْقَدِنَا﴾ [يس: ٥٢] ابن القيم.

١١٥٠- ربما حبس الله عنك خيراً؛ لأنه يريد بك خيراً أعظم ﴿فَاصْبِرْ

إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: ٤٩].

١١٥١- إذا كان الداعية غليظاً مقصراً مع الناس، ليناً ناصحاً مع من

يهوى فلم يقتد بإمام الدعاة ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ

بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

١١٥٢- صباح الناس: في نكد، في جريمة، في معصية، في عقوق، في فجور، في دنيا، وخير الصباح في صلاة واستغفار ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧].

١١٥٣- قال الرسول: من منح منيحة لبن، أو ورق أو هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة قال الترمذي: "منيحة ورق" يعني به قرض الدراهم "وهدى زقاقا" يعني هداية الطريق.

١١٥٤- الحل لمشكلة التحرش، تطبيق حدّ الحراة ﴿وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ [المائدة: ٣٣]، ومعاقة المرأة إن كانت سبباً فيها، والتعاون مع الهيئة يسرّع القضاء عليها.

١١٥٥- حتى الرسل تحتاج إلى قدوة ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

١١٥٦- كلما تكرر استئثار الناس عليك بالدنيا فاذكر الوعد المحقق للأولياء ﴿إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: ٤٩].

١١٥٧- حتى الرسل مأمورون بالصحبة الصالحة ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ
الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ
عَنْهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨].

١١٥٨- من حارب الصالحين في دينهم وطردهم من مواطن العلم والدعوة
استحق عذاب الله ونكاله ﴿وَيَا قَوْمٍ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [هود: ٣٠].

١١٥٩- من مخالفات هدي سيد الأولين والآخرين أنه أمر الأولين أن
يدعوا بالرحمة للمقبورين، فخالف بعض المتأخرين فدعوا المقبورين!!
١١٦٠- إذا رأيت الحديث في دواوين الإسلام وتصانيف أئمة الحفاظ ولم
يتكلموا عليه بنكارة أو ضعف فاعلم أنهم يقبلونه وما كانوا ليغشوا
الأمة بالسكوت عنه.

١١٦١- من الأبيات الجميلة في الهجاء:

أَقْلَمَعُهُ بَنَ صَلْفَعَةَ بَنِ فَقْعٍ لَهْنَكَ لَا أَبَا لَكَ تَزْدَرِينِي
١١٦٢- من لاح له جمال الآخرة ذهل عن جمال الدنيا وتمكن الحب من
قلبه، وهان عليه كل ما فاته من الدنيا ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤].

١١٦٣- اشتهر في وسائل الإعلام هذه الأيام أن لفظ "المطر" لا يكون إلا في العذاب!! وهذا جهل بالشرع واللغة، ومما يرده حديث الصحيحين «مطرنا بفضل الله ورحمته».

١١٦٤- عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن المؤمن إذا حضره الموت، بشر برضوان من الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله، وأحب الله لقاءه».

١١٦٥- الفهم في القرآن توفيق من الله قال علي رضي الله عنه: ما عندنا شيء إلا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل مسلم.

١١٦٦- خرج من باب المسجد متوكئاً على عصاه، ثم نادى شاكراً بأعلى صوته: يا ولدي وراك تسرع بالسيارة!! ترى القبور أكثر من فيها الشباب ما هوب الشيبان!!

١١٦٧- أيها المجاهد المكافح في تحقيق حلمك الجنة تفقد نيتك في كل حال «مثل المجاهد في سبيل الله، والله أعلم بمن يجاهد في سبيله».

١١٦٨- سئل الإمام أحمد عن الرجل يموت فيوصي أن يدفن في داره فقال: يدفن في مقابر المسلمين، وإن دفن في داره أضرّ بالورثة والمقابر مع المسلمين أعجب إليّ.

١١٦٩- الفاشل عاش حياته في تتبع الناجحين حسدهم، مهاجمتهم، بهتانهم، تنقصهم، ولو صرف بعضه في بعضه لكان من الناجحين.

١١٧٠- من أناقة المعلمين: كان ابن قدامة في القراءة يمازح طلابه، وكلموه مرة في صبيان يشتغلون عليه، فقال: هم صبيان، ولا بد لهم من اللعب، وأنتم كنتم مثلهم.

١١٧١- كل من تعالى على اتباع الكتاب والسنة حرّمه الله فهمهما وبركتهما ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

١١٧٢- مسائل الفقه التي دلّت عليها الآثار مهما اختلف فيها الناس فالواجب السعة فيها، وعدم تضليل المخالف وتكفيره، فمن ضلّل فقد خالف سلف الأمة وخلفها.

١١٧٣- كل من كتم الحق فهو محارب له وهو من الظالمين، بل من المفسدين في الأرض ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [النمل: ١٤].

١١٧٤- المجرمون في العالم وفي البلاد الإسلامية يتناوبون على حرق وطننا الإسلامي الكبير بالحروب والاضطهاد والفساد والفقر وأخيراً قتل الكرامة.

١١٧٥- من عجائب الإيثار، قال مجاهد: كان بالمدينة أهل بيت ذو وحاجة عندهم رأس شاة فقالوا: لو بعثنا بالرأس إلى محتاج، فبعثوا به فلم يزل يدور بالمدينة حتى رجع إليهم.

١١٧٦- إذا تعلقت بالله أنست به في السراء، أما في الضراء فسيكون أقرب إليك من يديك، وستدخل جنة الدنيا «كُنْتُ سَمْعُهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرُهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ».

١١٧٧- أعظم دعاة عرفتهم البشرية هم الرسل عليهم الصلاة والسلام، فالمحروم من يترك ما حكى الله عنهم في القرآن إلى بشر يصيرون ويخطئون.

١١٧٨- من أسوأ الاضطرابات النفسية تلاعب الشيطان بمن بُعد عن الله وعلاجه كثرة النوافل ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾ [الأنعام: ٧١].

١١٧٩- من كان غمط الناس واحتقارهم له منهجاً، قد يعاقب ببت الله لذكر الناس له بعد موته ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ [النبا: ٢٦].

١١٨٠- من أسباب التخفيف في الشرع وجود الضعفاء، قال الله: ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال: ٦٦] وقال الرسول: «اقتدِ بأضعفهم».

١١٨١- من الأخطاء المشهورة: ظن بعضهم أن مصدر اختلاف القراءات رسم المصحف، بل المصدر الوحيد للقراءات النقل المحض، لأن القراءات كلام الله، والرسم تابع للنقل.

١١٨٢- القراءات العشر متواترة أصولاً وفرشاً ومجيء الأسانيد المشهورة عند أئمة الأداء من طرق محصورة لا ينفي أن يكون قد نقل القراءات غيرهم من الأمة.

١١٨٣- لا يظهر المنافق إلا بالأحداث المفتعلة في كُره الدين ﴿وَلَوْ نَشَاءُ

لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠].

١١٨٤- من اتخذ النصيحة وسيلة لمراداته أبعد الله عن منازل الصادقين.

١١٨٥- كل من مات فقد انتهت الفرصة التي منحت له.

١١٨٦- الغفلة عن مواسم الطاعات أحد أنواع العقوبات.

١١٨٧- أحقر الناس من فتح الله له باب الهداية فاتبع هواه ﴿أَفَرَأَيْتَ

مَنْ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ

وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾ [الجاثية: ٢٣].

١١٨٨- عن البراء بن عازب، رَفَعَهُ قَالَ: «لَا يُضَحَّى بِالْعُرْجَاءِ بَيْنَ

ظُلُوعِهَا، وَلَا بِالْعَوْرَاءِ بَيْنَ عَوْرُهَا، وَلَا بِالْمَرِيضَةِ بَيْنَ مَرَضِهَا، وَلَا

بِالْعَجْفَاءِ الَّتِي لَا تُنْقِي».

١١٨٩- إلى الوالغين في أعراض المؤمنين قرن الشريعة الأعراض بالدماء

«كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه».

١١٩٠- إذا أطعت الله واجتهدت في إثارة محبته فلك أن تفرح بهذا الإنجاز الذي هو من أمارات محبة الله فلا تلتفت إلى المخذلين، فلو كنت فاشلاً لم يحسدوك.

١١٩١- من أنواع المرابين المحاربين لله ورسوله «إن أربي الربا استطالة الرجل في عرض أخيه المسلم».

١١٩٢- كل من ردّ النصيحة ففيه شبه بمن ردّ دعوة المرسلين ﴿يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾ [الأعراف: ٧٩].

١١٩٣- من أعظم ما يستدفع به الأذى وتنقلب به النقم إلى نعم الإكثار من ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسِّنْهُمْ سُوءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٤].

١١٩٤- التوبة أولها نيّة ثم قول ثم عزم، فلا تدع الرجوع إلى الذنب يسدّ ثلاثة أبواب وستكون بعدها في معسكر الصالحين.

١١٩٥- إذا بالغ بعض الغيورين في إثبات التهمة على شخص فقد خالف المنهج النبوي في رحمة الخلق «لعلك قبّلت، لعلك غمزت» و «ما إخالكَ سرقت».

١١٩٦- يفهم الجاهلون من "تجديد الدين" تغييره وإخضاعه لمتقلبات العصر!! والتجديد المقصود في الحديث تخليصه وإرجاعه إلى ما كان عليه السلف.

١١٩٧- إذا أردت أن تقتل شعبا فما عليك إلا أن تغلق التصدير في المنتجات الحيوية وتفتح الاستيراد على مصراعيه؛ لأن الأول بيد الشعب والآخر بيد الفاسدين.

١١٩٨- كبر رجل أيام العشر، فقال مجاهد: أفلا رفع صوته، فقد أدركتهم وإن الرجل ليكبر في المسجد فيرتج بها المسجد ثم يخرج الصوت إلى أهل الوادي، فيرتج بها الأبطح.

١١٩٩- الخلق الحسن منّة من الله على العبد وسوء الخلق من عاجل عذاب الله عليه في الدنيا.

١٢٠٠- قال عبيد بن عمير: إذا جاء الشتاء يا أهل القرآن طال الليل

لصلاتكم وقصر النهار لصيامكم فاغتنموا.

١٢٠١- كان السلف إذا التقوا يتواصون بثلاث: من عمل لآخرته كفاه

الله دنياه، ومن أصلح ما بينه وبين الله كفاه الله الناس، ومن أصلح

سريره أصلح الله علانيته.

١٢٠٢- الأصل في الأدب مع العلماء في تقديم الدعاء على الخطاب

قول الله تعالى ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٣].

١٢٠٣- خير الناس عند السلف: روى ابن أبي شيبة عن إياس بن

معاوية، عن أبيه، قال: كان أفضلهم عندهم، يعني الماضين أسلمهم

صدرًا وأقلهم غيبة.

١٢٠٤- في تأمل أحوال الخلق قال مطرف: عقول الناس على قدر

زمانهم.

١٢٠٥- قال عمر بن عبد العزيز: أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب

المحارم.

١٢٠٦- إذا أكثر من الاستغفار في تعبدك، مجلسك، عملك،

طريقك، قيامك، منامك، فاعلم أن الله سيدخر لك ما تحب ﴿هَذَا مَا

تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ [ق: ٣٢].

١٢٠٧- المصيبة إن لم تحتسبها في أول الأمر صارت مصيبتين ذهاب

الأجر ووقوع المصيبة «إنما الصبر عند الصدمة الأولى».

١٢٠٨- من دقائق العبودية قال ليث: قلت لطلحة: إن طاووسًا كان

يكره الأنين، قال: فما سمع له أنين حتى مات.

١٢٠٩- قال أبو مسلم الخولاني: كان الناس ورقًا لا شوك فيه، وإنهم

اليوم شوك لا ورق فيه، إن ساببتهم سابوك، وإن ناقدتهم ناقدوك، وإن

تركتهم لم يتركوك.

١٢١٠- من موازين المعصية: قال أبو حازم: انظر كل عمل كرهت الموت

من أجله فاتركه ثم لا يضرك متى ما مت.

١٢١١- في تعظيم المواساة: استطعم مسكين عائشة وبين يديها عنب

فقالت لإنسان خذ حبة، فأعطه فجعل ينظر ويعجب فقالت عائشة:

أتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة.

يا ملجأ الفقرا والأغنياء ومن أطفاه تكشف الأسواء والضررا

أنت الكريم وغفار الذنوب ومن يرجو سواك فقد أودى وقد

١٢١٣- قيل: كل اسم ثلاثي حلقي العين صحيح اللام يجوز تحريك

عينه وتسكينها كبحر وبحر، ونهر ونهر، وليس مطلقا، بل ما وضع من

ذلك على فعل لا يجوز تسكينه كالسحر.

١٢١٤- قال الرسول «**بلغوا عني ولو آية**» ذكر أقل شيء ليربي الأمة

على أن يكون كل فرد فيها داعية إلى الله؛ لأن من خصائصنا أنا أمة

دعوة ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠].

١٢١٥- من أعظم مهام الدعوة: الدعوة، الإخلاص، تطهير الباطن

والظاهر، البراءة من الشرك وأهلها، الاحتساب، وعدم المنّة، الصبر

﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [المدثر: ٢] ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ [المدثر: ٧].

١٢١٦- إذا فاتتك عشر ذي الحجة فاعلم أنها عقوبة لا تقل إني

حرصت، ولكن غلبتني نفسي ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً

وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦].

١٢١٧- الركن الأعظم لضلال العبد تقديم الدنيا على الآخرة ﴿وَوَيْلٌ

لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى

الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢-٣] والضلال على قدر التقديم.

١٢١٨- ليس من الشهامة أن تعتدي على زوجتك أو تسلبها حقوقها

ألا تأمن ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ

وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ [المجادلة: ١].

١٢١٩- ما أجملها من صورة صورة الحجاج حين يدفعون كالسيل من

منى ومن عرفة ومن المزدلفة، وما أجمله من صوت صوتهم بالتلبية وكأن

الكون يردد معهم.

١٢٢٠- من أقبح القبيح أن يأتي الحاج بيت الله فيدعو غير الله ﴿وَأَنَّ

الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الحج: ١٨].

١٢٢١- سئل سفيان بن عيينة عن النهي عن صيام يوم عرفة بعرفة -

يعني للحاج- فقال: لأنهم زوار الله -عز وجل- وأضيافه، ولا ينبغي

للكریم أن يجوع أضيافه.

١٢٢٢- اللهم أنت الحبيب الأول والآخر:

أتى العيد واعتاد الأجابة بعضهم لبعض وأحباب المتيم قد بانوا

وأضحى وقد ضحوا بقرابهم وما لديه سوى حمر المدامع قربان

١٢٢٣- من كرامة المؤمن إذا مات أن يقع في عرضه بعض السفهاء ليرفع

الله بذلك منزلته وكذلك نصرّف الآيات.

١٢٢٤- يا من ظلمتني في استحقاقي، يا من هضمتني في نفسي، يا من

أذيتني في طريقي، يا من أفسدت علي دنياي، يا من صادرت عقلي،

غفرالله لك في هذا العيد السعيد.

١٢٢٥- إلى كل من هنّا، ومن لم يهنّئ تقبل الله منا ومنكم وجعلكم في

هذا العيد وبعده أسعد الناس وأحبّهم إلى الله.

١٢٢٦- فائدة في الاستعاذة: قال الداني: ولا أعلم خلافا بين أهل الأداء

في الجهر بها عند افتتاح القرآن، وعند الابتداء برؤس الأجزاء وغيرها.

١٢٢٧- قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل: سألت أبي أي القراءة

أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة قلت: فإن لم تكن قال: قراءة

عاصم.

١٢٢٨- من لطائف القرآن أن الله استفتح به بذكر أسمائه ونعوته: ﴿الله رب ملك﴾، واختتمه بها: ﴿رب ملك إله﴾ فاشتملت على أنواع التوحيد الثلاثة.

١٢٢٩- الوقاحة وسوء الأدب لن يعجز عنها أحد، ولكن الذي يعجز كثيراً من الناس هو حسن الخلق.

١٢٣٠- كان السلف يعظمون من قبلهم من شيوخهم، فيقول مالك: "وهذا الذي سمعتُ ببلدنا " أما اليوم فإما جاهل جافٍ، وإما أحمق متعالم، وإما غالٍ مبتدع.

١٢٣١- كان الجاهل زمن السلف إذا تكلم العالم سكت الجاهل، أما اليوم فيظن الجاهل أنه أعلم من كل أحد!! صورة من صور الوقاحة.

١٢٣٢- غالب ما سمي من التصانيف بـ "البحر المحيط" هو من أنفس الكتب في باب

البحر المحيط لأبي حيان، البحر المحيط للزركشي.

١٢٣٣- من كان في العيد يبغض ويحقد ويحسد فقد أخطأ مفهوم العيد "أيام أكل وشرب وذكر لله تعالى" فلا هو اتبع الشرع، ولا خضع لمقتضى الحكمة.

١٢٣٤- في جمال الإنصاف: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤].

١٢٣٥- يأتي العيد رحمة ليأنس المرء بأحبابه، ويتقوى على درب الجهاد الطويل، وإذا اعتقدت أنه لا يحل لك الفرح فيه بسبب مآسي المسلمين فقد ناقضت الهدى النبوي.

١٢٣٦- جمال الوجه مع حُبِّ النفوس كقنديل على قبر المجوسي.

١٢٣٧- اللهم قنّنا بما آتيتنا، قال ابن عباس في قول الله ﴿وَجَعَلَكُمْ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المائدة: ٢٠] قال: كان الرجل من بني إسرائيل إذا كانت له الزوجة والخادم والدار يسمى ملكا.

١٢٣٨- في تخصيص الطلبة الناهجين قال ابن يونس: رأيت الثوري يجيء للأعمش يقول: سلام عليكم، فيقول: الثوري: فيقول: نعم، فيقول: خذ بيدي، فيأخذ يده فيدخله يحدّثه ويدعنا.

١٢٣٩- كل مصيبة نزلت بك فاعلم أن الله كتبها عليك قبل أن يخلق الخلق بخمسين ألف سنة والناس فيها إما مأجور أو موزور!!

١٢٤٠- من أجمل الكتب التي جمعت كثيراً من مفردات كلام العرب مقامات الحريري

ومن لطائفها لغز: "ما تقول في من صلى وعانته بارزة؟ قال: صلاته جائزة".

١٢٤١- من أعظم الموسوعات في تاريخ الإسلام الموسوعة الفقهية الكويتية ومن مزاياها: الجمع، التحليل، التدقيق، التعليل، صحة نسبة الأقوال والمذاهب.

١٢٤٢- سمع الإمام أحمد رحمه الله رجلاً يدعو يقول: اللهم لا تُخَوِّجني إلى أحدٍ من خَلْقِكَ فقال: هذا رجل يتمنى الموت.

١٢٤٣- في جرأة من يتنصّب لتفسير القرآن: قال مجاهد: لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب.

١٢٤٤- من مقاصد الشريعة العظيمة التنوّع في النوافل والتطوّعات وفتح بابها، فمن شدّد على الناس فيها فقد خالف مقاصد التشريع وحكمته وساهم في غلق بابها.

١٢٤٥- قال الماخشون: قال لي الزهري ولأخي ونحن أحداث نسأله العلم: لا تحقروا أنفسكم بحداثة سنكم فإن عمر كان إذا نزل به أمر دعا الشباب فاستشارهم بيتغي حدة عقلهم.

١٢٤٦- أول دهليز الكفر شهوات ثم شبهات ثم دعوات على أبواب جهنم.

١٢٤٧- كل من تعدى على أولياء الله فهو ظالم مصيره الهلاك ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾ [إبراهيم: ١٣].

١٢٤٨- الدعوة لأمرٍ ما إذا اجتمع عليها: علماني رافضي مجوسي
يهودي وقادها امرأة مخمورة فاعلم أنها ثورة شيطانية وإن كان أصلها
مباحًا.

١٢٤٩- «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا
ينقص من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم
مثل آثام من تبعه لا ينقص من آثامهم شيئا».

١٢٥٠- كل من قام بفتنة يجارب الله فيها ورسوله فالدبار عليه سنة
كتبها الله ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ
فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة: ٦٤].

١٢٥١- ما أجمل وجه الصباح لكن إن شوّهته بالمعصية فقد سلبت
جماله.

١٢٥٢- قال الثوري: احذر سخط الله في ثلاث: احذر أن تقصر فيما
أمرك، واحذر أن يراك وأنت لا ترضى بما قسم لك، وأن تطلب شيئاً
من الدنيا، فلا تجده، أن تسخط على ربك.

١٢٥٣- يعيش العالم بين أظهرنا مائة سنة ولا يذكر ويسلّط عليه الضوء إلا بعد وفاته!!

١٢٥٤- من ردّ على كل من انتقده أو انتهر كل من حسده فلم يمتثل قول الله تعالى ﴿فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥].

١٢٥٥- إذا اجتمع في الرجل خير وشر وسنة وبدعة فله من الموالاة بحسبه وله من المعادة بحسبه كاللص الفقير تقطع يده لسرقته ويعطى من بيت المال ما يكفي لحاجته.

١٢٥٦- من الاستمتاع بالتعبّد لله عز وجل أن تستحضر ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦].

١٢٥٧- قال بعض السلف: إن الله يدفع بالمتقي عن غير المتقي، وبالصالح عن الفاجر، وبالمصلح عن غير المصلح، وبالمؤمن عن الكافر.

١٢٥٨- من أراد أن يوفّق لمعرفة منهج السلف في السنن والآثار والعمل به، فليغرق في قراءة كتب المسائل عن الإمام أحمد والموجود من جامع الخلاص.

١٢٥٩- كل من تعالى على الكتاب والسنة حرمه الله فهمهما وبركتهما

﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأعراف:

١٤٦].

١٢٦٠- الكتاب في التويتير أحد ثلاثة أقسام: فمنهم ظالم لنفسه ومنهم

مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله.

١٢٦١- من أهان أهل القرآن لا بد أن يحصل له من إهانة الله من جنس

ما أهانهم ؛ لأنهم أهل الله وخاصته «من آذى لي ولياً فقد آذنته

بالحرب».

١٢٦٢- ذكر الذهبي في النبلاء "أن حنبل الرصافي كان أبوه وقف نفسه

على مصالح المسلمين والمشى لقضاء حوائجهم وأكثر همّه تجهيز الموتى

على الطرقات " تخصص: تطوع.

١٢٦٣- النفوس تقوى في المطالبة لاستيفاء الحقوق العامة لكن إن كان

الحق عليها تأوّلت ما استطاعت لإسقاط الحقوق عنها والإنصاف

عزيز.

١٢٦٤- من أصفى الناس وُدًا لك من آساك في الأحزان كما قيل:

أولى البرية حقاً أن تراعيه عند السُرور الذي آسأك بالحرز

١٢٦٥- يا من بلغت الستين: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أعذر

الله إلى امرئ آخر أجله، حتى بلغه ستين سنة» أي أزال عذره ولم تبق

له حجة في التقصير.

١٢٦٦- إذا أشكل عليك شيء من القراءات فراجع "إتحاف فضلاء

البشر بالقراءات الأربعة عشر" وهو من أنفس كتب القراءات، ووقع لي

بحمد الله سماعه وقرأت بمضمونه القراءات.

١٢٦٧- من أساء ظنّه بفعل الله به بعد الموت فقد ظن بربه ظن السوء،

فإن العبد يقدم على ربّ هو أرحم به من أمّه «لا يموتن أحدكم إلا

وهو يحسن الظن بالله».

١٢٦٨- تحصيل العلم أحد أنواع الجهاد فيه من المشقة والأواء ما في

الجهاد من الجرح والقرح فمتى لم يصبر المحصل عليه فاتته منازل

المجاهدين.

١٢٦٩- ولدك الموهوب هبة من الله فإذا رعيته حق رعايته صار إماماً

وإذا لم ترعه صار مجرماً موهوباً.

١٢٧٠- يا أمّاه كل رفيقائي أمهاتهن صالحات، أما أنت فتكبرين وتبعدين عن الله، لماذا كرهت الله، وليس للضعفاء إلا الله، لماذا لا تقتربين فهو أقرب شيء إليك.

١٢٧١- رأيت في شرق آسيا خنازير تسبح في مياه الصرف الصحي وتشرب منه وتترك النهر العذب الفرات وصدق الله ﴿أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

١٢٧٢- فهموا الأمر من أوله فأراحوا أنفسهم في آخره، قال الربيع بن خثيم: كل ما لا يراود به وجه الله يضمحل.

١٢٧٣- التميّع بالصوت لا يعني جمال الصوت بالقرآن بل الجمال في الخشية، قيل للرسول: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: «الذي إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله».

١٢٧٤- يمرّ بك ويبتسم ثم يسلم كأنه جاء من السماء ليطيّب خاطرك «تبسمك في وجه أخيك صدقة» وأجمل من الابتسامة التعبير الجميل بـ "صدقة".

١٢٧٥- كل من أراد بقوله غير الله عاد عليه بالوبال ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ

الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ

عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ [فاطر: ١٠].

١٢٧٦- ما زالت فتيات بلادي شاحنات في عرش الفضيلة أرادوهن في

وسائل الإعلام بعدة مغريات فلم يفلحوا إنها جزيرة الإسلام ومهبط

الوحي.

١٢٧٧- في تغيير أنماط التفكير للأمة قال الرسول: «ما تعدون الصرعة

فيكم؟» قلنا: الذي لا يصرعه الرجال، قال: «ليس بذلك، ولكنه

الذي يملك نفسه عند الغضب».

١٢٧٨- قال البخاري: سمع عمر معاذًا القارئ يرفع صوته بالقرآن فقال:

﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩].

١٢٧٩- كل من عرف الاستقامة والهداية ثم أعرض عنها فله نصيب من

قوله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ

وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأنعام: ١١٠].

١٢٨٠- من فقه الرجاء: قال أبو العالية: إني لأرجو أن لا يهلك عبد

بين نعمتين: نعمة يحمد الله عليها، وذنب يستغفر الله منه.

١٢٨١- قال الرسول: «من أكل بمسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من

جهنم» هو الرجل يكون صديقاً لرجل، يذهب لعدوه، فيتكلم فيه

بقبيح فيكافئه بجائزة فسيطعم مثلها بجهنم.

١٢٨٢- يتفق مع إخوانه في ٩٩% من الدين ومع ذلك يؤثر التدابر على

التآخي!! ويقدم التناحر على التحاسن!! ﴿فَإِنَّمَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ

وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].

١٢٨٣- كان قاضي القضاة في دمشق تقي الدين سليمان بن حمزة

المقدسي الحنبلي إذا أراد أن يحكم بين الخصوم قال: صلوا على رسول

الله فإذا صلوا حكم.

١٢٨٤- بعض الناس لا يصلي، لا يصوم، لا يحج غارق بين الانترنت

الفاسد، والقنوات الفاسدة، والسياحة في الأماكن المشبوهة ويريد أن

يفتي في مهمات الدين!

١٢٨٥- بين المتخصص والأخصر: قال خصيف: "أعلمهم بالقرآن مجاهد، وأعلمهم بالحج عطاء، وأعلمهم بالحرام طاوس، وأعلمهم بالطلاق ابن المسيب، وأجمعهم للعلوم ابن جبير".

١٢٨٦- أحسن طريقة لإفقار الشعوب ونهبها معاً قتل التصدير في السلع النوعية واستيراد كل شيء من الجرة إلى المجرة.

١٢٨٧- روى أحمد وحسنه «إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صاحبه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي يجهز به في سبيل الله، والذي يرمي به في سبيل الله».

١٢٨٨- القمر لا يضيئ إلا في شدة الظلام كذلك المؤمن لا يضيئ إلا في شدة المصائب.

١٢٨٩- من أحبه الله هداه.

١٢٩٠- يكفي لأن تصبح مجرمًا أن لا تصلي ﴿يَتَسَاءَلُونَ عَنْ

الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ [المدثر: ٤٠-

١٢٩١- البلاء ملازم لأنفاس الصالحين فإذا أسلمت الروح إلى بارئها
انقطع البلاء وأقبلت الدرجات والمنازل التي أعظمها ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ
عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥].

١٢٩٢- الغيرة ما لم تعالج بالشرع ستنقلب إلى حقد وحسد حتى تقول إلى
عداوة فجناية مع أن علاجها في أولها بالإنصاف والدعاء أسهل من
استقاء الماء.

١٢٩٣-

تتوق إلى الراحة نفسي وإنني لأعصي هواها تارة وألومها
وتأبى سوى ما تشتهي فأطيعها وأعلم أني في رضاها ظلومها
١٢٩٤- يا بني من أعظم ما يدفع الله به تسويل الشيطان "الإخلاص"
﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا
الْمُخْلِصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤].

١٢٩٥- من عارض النقل الصحيح بالقول الفصيح ضاقت عليه طرق
الهداية وانفتحت عليه أبواب الغواية.

١٢٩٦- إن من عباد الله من إذا كان لهم الحق كانوا أصلب الناس وإذا كان الحق عليهم كانوا من أرق الناس.

١٢٩٧- الأنس بالله من أعظم حلاوة الإيمان التي يكافئ الله بها عباده الصادقين.

١٢٩٨- فائدة "ليس في الخضرافات صدقة" يعني به الفاكهة الرطبة، جمعه جمع الأسماء كورقاء وورقاوات، وبطحاء وبطحاوات، لأنه صفة غالبية غلبت غلبة الأسماء.

١٢٩٩- من حسرة السلف على التفریط في زمن الشباب: قال أبو بكر بن عياش: وددت أنه صُفح لي عمّا كان منّي في الشباب، وأن يديّ قطعتا.

١٣٠٠- لا تظن أنك وحدك من تُكَلِّم فيه، فقد تكلم بعض الناس في

الرب جل وعلا: ﴿قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ [المائدة: ٧٣] ﴿قَالُوا إِنَّ اللَّهَ

فَقِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨١] ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: ٦٤].

١٣٠١- هجر تصحيح أئمة السلف للحديث كمالك والشافعي وأحمد
والبخاري ومسلم وابن المديني والترمذي واعتماد تصحيح المتأخرين
ليس من اتباع السلف.

١٣٠٢- لم يقم أحد بالحق إلا كان له أعداء فعلى قدر صدقه يكون
نصره وعلى قدر إخلاصه يكون إخماد عدوه وعلى قدر جهده يبقى
ذكره.

١٣٠٣- قال الثوري: احذر سخط الله في ثلاث: احذر أن تقصر فيما
أمرك، واحذر أن يراك وأنت لا ترضى بما قسم لك، وأن تطلب شيئاً
من الدنيا، فلا تجده، أن تسخط على ربك.

١٣٠٤- من لبس ثوباً غير ثوبه تعثر به.

١٣٠٥- لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة بكت أخته فقال لها: ما
يكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية التي في البيت، قد ختم أخوك في هذه
الزاوية ثمان عشرة ألف ختمة.

١٣٠٦- إذا دأمتك الهموم فافزع إلى صلاة ركعتين صابراً محتسباً فسترى

من السكينة والخشوع ما لم يخطر لك ببال ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ

وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥].

١٣٠٧- قال ابن المقري:

زيادة القول تحكي النقص في ومنطق المرء قد يهديه للزلل

فكم ندمتُ على ما كنتُ قلتُ وما ندمتُ على ما لم أكنُ أقل

١٣٠٨- من إكرام الله لضيوفه الحجاج قال الفقهاء "وإن أخطأ الناس في

الوقوف بعرفة يوم التاسع، فوقفوا في الثامن، أو العاشر أجزأهم".

١٣٠٩- قال الفريابي: من شتم أبا بكر فهو كافر لا يصلى عليه، قيل

له: كيف ن صنع به، وهو يقول: لا إله إلا الله؟ قال: لا تمسوه

بأيديكم، ارفعوه بالخشب حتى تواروه في حفرة.

١٣١٠- الغرب كان يسمى المجاهدين في الشام بالمعارضة والآن بعد قتل

وتشريد الملايين وتدمير المدن صار يسميهم بـ "المتمردين"!! هذا هو

الوجه الحقيقي للغرب.

١٣١١- في حياء طلبة العلم: كان أبو عبد الله بن المبارك له سبع بنات ولم يكن له غير عبد الله ويقول: لي سبع ثامنهن عبد الله لما يرى من سكونه وحيائه كأنه جارية.

١٣١٢- حصل له حادث فمات من معه ورأى الموت يأخذهم واحداً واحداً وأنجاه الله من بينهم ومع ذلك ما زال في غيّه.

١٣١٣- من أجلّ فوائد نشر كتب السلف ومقالاتهم معرفة ما يحب الله من الأقوال، الاهتداء بخير الناس، ردّ البدع، تجلّي الصدق في الاتّباع، فضح الدجاجة.

١٣١٤- مما يزيد ثروتك اللغوية والنحوية والبلاغية مقامات الحريري وحديث عيسى ابن هشام للمويلحي.

١٣١٥- المبادرة والتقدم من أعظم طرق محبوبات الله "ما من خطوة أحبّ إلى الله من خطوة يمشيها العبد يصل بها صفا".

١٣١٦- أئمة القراء لا تعمل في حروف القرآن على الأقيس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية إذا ثبتت عنهم لم يردّها قياس عربية أو فشو لغة.

١٣١٧- من همهم في العلم قال مجاهد رحمه الله: ختمت القرآن على ابن عباس رضي الله عنهما تسعًا وعشرين مرةً.

١٣١٨- من كان في قلبه حسد على أخيه صدق كل ما قيل فيه.

١٣١٩- الحسنات الكبار والسيئات الكبار: تقول كلمة صالحة ينتفع بها الملايين أو كلمة طالحة تفسد الكثير.

١٣٢٠- خشية الله "قيمة" وجمال الصوت "وسيلة" فلا ينبغي أن تطغى الوسيلة على القيمة.

١٣٢١- من أحق الخلق من يستبطن إجابة الدعاء ويتذمر على الله وقد سدّ أبواب الإجابة بالتقصير، وتتابع المعاصي، وقلة التوبة، وضعف الفرائض.

١٣٢٢- انظر في إقبالك على المعصية وتأمل سخط الله عليك وانظر في إقبالك على الطاعة وإقباله عليك ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦].

١٣٢٣- حدثني شيخنا الشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد قال: كان شيخنا الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف يكره أن يتكلم أحد في الإخوان "يعني طلبة العلم".

١٣٢٤- ما يسمى رهان المتسابقين بالخيال على مبلغ من المال جائز شرعاً، أما رهان المتفرجين عليهم فهو ميسر وهو كبيرة من الكبائر ﴿وَالْمَيْسَرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [المائدة: ٩٠].

١٣٢٥- إعراض القلب عن الله هو من أنواع العقوبات التي يعاقب الله بها بعض من في قلبه مرض من عباده.

١٣٢٦- من طرق تحقيق التوحيد أنك إذا أردت عملاً ليحبه الله فاذكر الرجل العظيم من قومك هل كنت تفعل هذا العمل أمامه!! فالله أعظم وأعظم وأعظم.

١٣٢٧- من العبودية لله عز وجل «من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته، وإن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى، إما ذخراً عاجلاً، وإما غنى عاجلاً».

١٣٢٨- الحج من أعظم أركان الدين ولعله أن يأتي يوم يصل فيه عدد الحجاج إلى خمسين مليوناً فاللهم يسر لضيوفك ما أنت أهله من الكرم والغفران.

١٣٢٩- قيل للإمام أحمد: رجل يقرئ في المسجد، وهو يريد أن يعتكف، ولعله أن يختم كل يوم؟ فقال: إذا فعل هذا كان لنفسه، وإذا قعد في المسجد كان له ولغيره، يقرئ أحب إلي.

١٣٣٠- في أناقة السلف في أخلاقهم: قال إبراهيم النخعي: "كانوا يكرهون أخلاق التجار، ونظرهم في مذاق الأمور، وكانوا يحبون أن يقال فيهم غفلة السادة".

١٣٣١- قال الرملي: نظم والدي ما يمنع الرجوع في الهبة:

منع الرجوع من المواهب سبعة فزيادة موصولة موت عوض

وخروجها عن ملك موهوب له زوجية قرب هلاك قد عرض

١٣٣٢- طهارة القلب مشروع كبير لا يستطيعه إلا الموفقون، دربه

طويل، كلما صدق المرء فيه أكثر صار إليه أسرع ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا

فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

١٣٣٣- ضرب طالب جريمة لا تغتفر وقتل معلم قضية فيها نظري!!!!
 ١٣٣٤- من رأى شروق الشمس وأبصر غروبها، ولم يعن له هذان شيئاً
 فهو والبهيمة سواء.

١٣٣٥- أعظم ما تكون العزة في كمال الذلّ لله ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ
 فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [فاطر: ١٠].

١٣٣٦- ما انقلب رجل على حكومة شرعية إلا سلط الله عليه من
 ينقلب عليه ﴿وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِعُضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا
 يَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٩].

١٣٣٧- الشاء عليك بالاسم الحقيقي ثم الذم لك بالاسم المستعار نفاق.
 ١٣٣٨- لا يوجد شيء عند أئمة الحديث اسمه "المسلسل بنقل وضوء
 الرسول" وهو كذب مركّب والشخص الذي توضأ على هذا الزعم في
 وضوءه بدع ومخالفات للسنة.

١٣٣٩- من لطائف المفسرين "أينما وقع في القرآن "يسألونك" فجوابه
 دون فاء، إلا في ﴿فقل ينسفها﴾ ووجهه أنهم حين نزولها لم يكونوا
 سألوا، فالتقدير: إن سألك فقل".

١٣٤٠- مما لا يعلمه كثير من المسلمين اليوم الشرعي الذي تتعلّق به الأحكام الشرعية يبدأ من غروب الشمس، أما بدأ اليوم بعد الساعة ١٢ فهو من عمل الغرب.

١٣٤١- إذ كان طالب العلم يتأوّل لمذهبه كل شيء حتى البدع، فاعلم أنه لن يكون في مصاف الأولياء وقد ذاب مثله في الأولين ﴿وَأَجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: ٨٤].

١٣٤٢- النصر سيأتي لا محالة «وَلَكِنَّكُمْ قَوْمٌ تَسْتَعْجِلُونَ» والتشنّج في استعجاله يؤخره كثيراً وينشر العداوات بين الدعاة ولو سكت الجاهلون لارتفع الخلاف.

١٣٤٣- ما وصل من وصل إلى القمة إلا بجهد وجهاد ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ٨٩].

١٣٤٤- الغضب يفسد غالب علاقاتك، والرفق يصلح ما وهى منها ولو لم يأت من الغضب إلا ارتكاب الحماقات لكفى بذلك واعظاً، قال: يا رسول الله أوصني قال: «لا تغضب».

١٣٤٥- أنكر الله على أهل الجاهلية ووبخهم في قتل المولودة في كتاب

سيفرؤه العالم ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير: ٩٥]

وهم ليسوا مسلمين فما الظن لو كانوا مسلمين!!

١٣٤٦- إذا رأيت أجمل النساء فثق أن جمالها ليس أجمل من أمك سر

استودعه الله في أجمل امرأة إنها «أَمَكُ ثم أَمَكُ أَمَكُ».

١٣٤٧- من تتبع فقه أئمة الدعوة في بلادنا علم أن الله أراد بنا خيراً كثيراً

فإنه لم يحفظ عنهم بحمد الله مسألة واحدة لا في الأصول ولا في الفروع

خالفوا فيها السلف.

١٣٤٨- موت الأكابر لا يعني التراجع بل التقدم لمنزلة الشكر ﴿أَفَإِنْ

مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبِهِ فَلَنْ

يُضِرَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

١٣٤٩- من عجائب العدل: كان لمعاذ امرأتان، فكان إذا كان يوم

إحداهما لم يتوضأ من بيت الأخرى، فماتا في يوم، فدفنهما في قبر

واحد، فأقرع بينهما أيتهما تدخل القبر قبل.

١٣٥٠- قال ميمون بن مهران: ثلاث يؤدين إلى البر والفاجر: العهد
تفي به إلى البر والفاجر، والرحم تصلها برة كانت أو فاجرة، والأمانة
تؤديها إلى البر والفاجر.

١٣٥١- في هامة الوفاء: قال ابن سيرين: طلق الحسن بن علي امرأة له
وبعث إليها بعشرة آلاف متعة لها، فقالت: "متاع قليل من حبيب
مفارق" فبلغه قولها فراجعها.

١٣٥٢- من همة النساء: قال محمود بن لبيد: كانت عائشة تفتي في عهد
عمر وعثمان حتى ماتت، وكان الأكابر من أصحاب رسول الله عمر
وعثمان يرسلان لها فيسألانها عن السنن.

١٣٥٣- لو قتلوا القتلة الأوائل الذين قتلوا المتظاهرين في الميادين ما كررها
أذناهم الأواخر في رابعة النهار ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي

الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ١٧٩].

- ١٣٥٤

على سلطان آخر من قريش

ولست بقاتل رجلا يصلي

معاذ الله من جهل وطيش

له سلطانه وعلي إثمي

أأقتل مسلماً في غير حق؟ فلست بنافعي ما عشت عيشي

١٣٥٥- من عجائب الإيثار: قال نافع: "اشتكى ابن عمر مرة فاشتري

له ست عنبات فأتي بهن، فجاء سائل، فأمر بهن له، قالوا: نحن

نعطيه، فأبى، قال: فاشتريناهن منه بعد".

١٣٥٦- من تعظيم الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم: قال عمران

بن الحصين: ما مسست ذكرى يميني منذ بايعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم.

١٣٥٧- أتي عمر بن الخطاب بامرأة شابة زوجها شيخاً كبيراً فقتلته،

فقال: يا أيها الناس، اتقوا الله ولينكح الرجل لمتة من النساء ولتنكح

المرأة لمتها من الرجال يعني شبهها.

١٣٥٨- من أعظم العقوبة أن تكون نفسك موطئاً لأهل الفجور، وأن

يتمتع أهل الخبائث ببركة فتاواك يستمتعون بملذات الدنيا التي أعطوك

قشورها ثم تلتقون في النار.

١٣٥٩- انظر لنفسك يا باني المسجد في الدنيا كيف سيكون بيتك في الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة».

١٣٦٠- انتهى عمر تفاحا فبعث لبيته، فلم يجد ما يشتري له، فأهدي له تفاح فردّه فقيل له: ألم يكن الرسول وأبو بكر وعمر يقبلون الهدية؟ قال: هي لهم هدية ولمن بعدهم رشوة.

١٣٦١- كل قاتل له في الدنيا عقوبتان قتله ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَلَمْرَصَادٌ﴾ [الفجر: ١٤] وجعل الله له عبرة يعتبر بها الخلق ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

١٣٦٢- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من شيء يصيب المؤمن من نصب، ولا حزن، ولا وصب حتى اهتم يهمله إلا يكفر الله به عنه سيئاته».

١٣٦٣- أكبر خاسر في كتم الحق أنت، وأصغر خاسر فيه هو أيضا أنت، إذ الخسارة الكبرى خسارة الرب، والصغرى الخلق، من أرضى الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس.

١٣٦٤- قيل لمعاوية: قال رسول الله: «ما من إمام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون حاجته، ومسكنته» فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس.

١٣٦٥- سيكتب التاريخ بل كتب أن الديمقراطية كذبة صهيونية يدعمها الغرب في الحفاظ على الفاسدين في العالم والفاسدون هم المتصهينون.

١٣٦٦- في ثواب إكرام الضعفاء: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها -يعني الذكور- أدخله الله الجنة».

١٣٦٧- في تعظيم المواساة: استطعم مسكين عائشة وبين يديها عنب فقالت لإنسان: خذ حبة فأعطه فجعل ينظر ويعجب، فقالت عائشة: أتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة.

١٣٦٨- في ذروة سنام النزاهة: قال أبو هريرة: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يفتسم ورثتي دينار، ماتركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة».

١٣٦٩- أتدري من فتح العالم ونشر النور في الأرض إنهم ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾ [المزمل: ٢٠].

١٣٧٠- أسماء أبواب النار: روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله «لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ»، قال: "جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية، وهي أسفلها".

١٣٧١- أيها الكاتب:

أموت ويبقى كل ما قد كتبه فيا ليت من يتلو كتابي دعا ليا
لعل إلهي يعف عني بفضلِهِ ويغفر آثامي وسوء فعالي

١٣٧٢- في الاتِّباع: قال عبد الرحمن بن مهدي: لو افتتح الرجل الصلاة بسبعين اسماً من أسماء الله تعالى ولم يكبر لم يجزه.

١٣٧٣- كل تاجر باع ملابس يفتتن فيها بالنساء فهو شريك في جريمة الفتنة قال رسول الله «إِنَّ التَّجَارَ يَبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَجَارًا، إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ، وَبَرَّ، وَصَدَّقَ».

١٣٧٤- صحابي مجاهد غلّ ثوبًا فكان جزاؤه «إن الشملة التي أخذ يوم

حنين من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا» فكيف من

نهب الملايين من حقوق الضعفاء.

١٣٧٥- قال الترمذي: العمل عند أهل العلم، يرون أن يضع الرجل يمينه

على شماله في الصلاة ورأى بعضهم أن يضعهما فوق السرة وبعضهم

تحت السرة وكل ذلك واسع عندهم.

١٣٧٦- في حرّية الاختيار: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لا

تكرهوا فتياتكم على الرجل القبيح، فإنهن يحببن ما تحبون".

١٣٧٧- من أسرع العقوبات الفرية على الأتقياء الأخفياء ﴿فَبِمَا

نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٥] ﴿وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ [النساء:

١٥٦] ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [النساء: ١٦١].

١٣٧٨- يابنيّ لماذا كرهت الله؟ وما الذي جاءك منه؟ يتحبّب إليك

بالقرب! وتتبغض إليه بالبعد؟ يرحمك صغيرا! وتجحدك كبيرا! أكثر

الناس عنادا أسرعهم هلاكا.

١٣٧٩- من أجمل الكلمات التي تردت في تاريخ العالم وتعلق بها الأنبياء واصطفاهما الله للأولياء يا ﴿رَبِّ﴾ ومن أجمل ما تكون في السجود آخر الليل في الحرم.

١٣٨٠- إذا حملتك نفسك على إرضاء الخلق على حساب الحق فتذكر ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف: ٨٠] تأمل: ﴿يَكْتُبُونَ﴾ ولم يقل: ﴿يَسْمَعُونَ﴾ فقط.

١٣٨١- في التربية على الإخلاص: مرّ أبو أمانة على شابٍ ساجد وهو يبكي فقال له: نعم هذا لو كان في بيتك حيث لا يراك الناس.

١٣٨٢- في الثناء على الله بأفعاله الكريمة: قال عبد الله بن عمر: ما كنت بشيء بعد الإسلام أشد فرحاً من أن قلبي لم يشربه شيء من هذه الأهواء المختلفة.

١٣٨٣- قيل للإمام أبي حنيفة: أيهما أكبر الصلاة أو الصيام؟ قال: الصلاة قيل: لم تقضي الحائض الصوم، ولا تقضي الصلاة؟ قال: إن دين الله ليس بالقياس، إنما هو الاتباع.

١٣٨٤- الفنانون المستأجرون كما كانت حياتهم في سخط الله تكون
 نهاياتهم في أقبح النهايات ﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ
 الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ [القصص: ٤٢].

١٣٨٥- من علّق قلبه بغير الله لم يغن عنه شيئاً وعوجل بالخسران ﴿فَمَا
 أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ
 رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ [هود: ١٠١].

١٣٨٦- في تأمل جميل يدي الله تعالى: كل من صنع شيئاً من الصناعات
 فلا بد أن يستدرك عليه شيء إلا خلق الله عز وجل ﴿مَا تَرَى فِي
 خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُتٍ﴾ [الملك: ٣].

١٣٨٧- من قلّ ماله وكثرت ديونه فليد من الاستغفار كل يوم ألف مرة
 أقلّ أو أكثر فسيروا الفرج ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠]
 ﴿وَيَعِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ﴾ [نوح: ١٢].

١٣٨٨- كل من تعزّز بغير الله غلب ﴿وَقَالُوا بَعْزَةُ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ
 الْغَالِبُونَ﴾ [الشعراء: ٤٤] ﴿فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾ [الأعراف: ١١٩].

١٣٨٩- كل من آثر الله بمالٍ صادقاً سيما في الدعوة عوضه الله أضعافه

وكان سبباً في مغفرته ﴿إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا
أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٠].

١٣٩٠- من غاب عن قوة اليقين بالله غابت عنه حقائق الهداية ﴿قَالَ

سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ [هود: ٤٣] فإذا لم يهتبل فرص
الهداية ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ [هود: ٤٣].

١٣٩١- ما حبّبك الله إلى كتابه الكريم إلا ليقربك إليه ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ

الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [طه: ٢] كأنه يقول لك: ادن لأحبك وقال للوليد: «يا
عم ألا تدنوا فتسمع».

١٣٩٢- استقبل رمضان بالحمد والشكر الوافر لله تعالى من أسباب

التوفيق فيه والقبول عنده سبحانه ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

١٣٩٣- كل من استقبل رمضان بالحبّة له والإقبال عليه دخل في

معسكر المقرّبين «ومن أتاني يمشي أتيته هرولة».

١٣٩٤- من أظلم قلبه من نور الهداية، فعلى قدر ظلمته ونوره يكون كرهه لرمضان وحبّه، وعلى قدر نوره وظلمته يكون حبّ الله له وكرهه ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ [النبا: ٢٦].

١٣٩٥- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أول شعائر الإسلام: قال جعفر للنجاشي: "أمرنا أن نعبد الله ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة وأمرنا بالمعروف، ونهانا عن المنكر".

١٣٩٦- «إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، وجاء منهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك، والخيث والطيب، والسهل والحزن».

١٣٩٧- من وفاء السلف لشييوخهم قال: أبو مسلم الخولاني: "حدثني الحبيب الأمين، فأما هو إليّ فحبيب، وأما هو عندي فأمين: عوف بن مالك الأشجعي".

١٣٩٨- حديث: «طعام الاثنين يكفي الأربعة» فيه عشرة دروس تربوية القناعة الإيثار المحبة الاجتماع التآلف ويرحم الله عبداً سيكملها.

١٣٩٩- ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]

عملوا أعمالاً خفيةً لله وحده، فأخفى لهم بكرمه من النعيم والقرب منه ما تقرّ به أعينهم وتطيب به نفوسهم.

١٤٠٠- الخطأ المشهور لا يصلحه إلا رجل مشهور.

١٤٠١- قال عاصم البيهقي: بت ليلة عند أحمد بن حنبل فجاء بماء فوضعه، فلما أصبح نظر إلى الماء فإذا هو كما كان، فقال: سبحان الله رجل يطلب العلم لا يكون له ورد من الليل.

١٤٠٢- قال بشر بن الحارث: يا أصحاب الحديث، أدوا زكاة هذا الحديث، قالوا: يا أبا نصر، كيف نؤدي زكاته؟ قال: اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة أحاديث.

١٤٠٣- قال أحمد: ما كتبت حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا وقد عملت به، حتى مر بي أن النبي احتجم وأعطى أبا طيبة ديناراً، فأعطيت الحجم ديناراً حين احتجمت.

١٤٠٤- من الحجج التي ليست في محلها: ضحك رجل عندهشام
الدستوائي، فقال له هشام: يا فتى تطلب العلم وتضحك فقال: أليس
الله أضحك وأبكى؟ فقال هشام: فابك إذن!

١٤٠٥-

لم أر مثل الرفق في أمره أخرج للعدراء من خدرها
من يستعن بالرفق في أمره قد يخرج الحية من حجرها
١٤٠٦- سأل رجل محمد بن سيرين عن حديث، وقد أراد أن يقوم،
فقال: "إنك إن كلفتني ما لم أطق ساءك ما سرك مني من خلق".
١٤٠٧- دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني من أنفس كتب البلاغة،
وفيه يستفيد طالب العلم ألوان أساليب البيان والبديع والمعاني في كلام
العرب.

١٤٠٨- قال الجاحظ:

أيها المستعير مني كتابا ارض لي فيه ما لنفسك ترضى
لا ترى رد ما أعرتك نفلا وترى رد ما استعرتك فرضا

١٤٠٩- من عجائب الدنيا: قرأ بعضهم "فلما جهزهم بجهازهم جعل السفينة في رجل أخيه" ف قيل له: إنما "جعل السقاية في رجل أخيه" فقال: "أنا وأخي أبوبكر لانقرأ لعاصم!!"

١٤١٠- كُلُّ مَنْ عَانَدَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَقَصَّدَ تَشْوِيَهُ الدِّينِ، وَحَارَبَ أَهْلَ الْإِيمَانِ، فَالْأَصْلُ أَنْ يَعْمَلَ بِالتَّبَكُّيتِ وَالتَّقْرِيعِ كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾ [المجادلة: ٢٠] وقال ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

١٤١١- قال ابن بشر: حضرت المزني وجاءه رجل فقبل رأسه، فأخذ المزني يد الرجل فقبلها، فقالوا: سبحان الله يا أبا إبراهيم، فقال: هذا من التطفيف، إياكم والتطفيف.

١٤١٢- في إنصاف السلف: قال أبو داود: سمعت شعبة يقول: إذا خالفني سفيان يعني الثوري في حديث فالحديث حديثه.

١٤١٣- ما أجمله من رفيق في السفر: قال مجاهد: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان هو الذي يخدمني.

١٤١٤- قال أبو الفتح البستي: يقولون: ذكر المرء يبقى بنسله وليس له ذكر إذا لم يكن نسل، فقلت لهم: نسلي بدائع حكمتي فمن سره نسل فإننا بذنا نسلو.

١٤١٥- قال أبو داود: الفقه يدور على أربعة أحاديث: «الحلال بين» و «الأعمال بالنيات» و «ما نهيتكم فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم» و «لا ضرر ولا ضرار».

١٤١٦- في قول نبينا: «من صام وقام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له» تنبيه على الإخلاص وأن من فعل ذلك رياء أو خوفاً من الناس أو خجلاً وغير ذلك فلا يدخل في الثواب.

١٤١٧- الصوم جامعة عظيمة من الجامعات الخمس الكبرى في العالم، فإذا أحسن فيه المؤمن ارتفع، وإذا قصر تأخر، ولا يلومن أحد إلا مناخ ركابه دون المقربين.

١٤١٨- هو يحبك يُظمؤك، ويجيعك ليشبعك، ويتعبك وينصبك ليرفعك، ويسهرك ويجهدك لينفعك «من آذى لي ولما تقرب إليّ عبدي بأحب إلي مما افترضته عليه».

١٤١٩- شهر رمضان شهر القرآن قال النووي: وأما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحصون من السلف لكثرتهم منهم عثمان بن عفان وحكيم بن حزام.

١٤٢٠- في قوله: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥] دليل على دخول من طال عليهم نهار الصوم و ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤] دليل على أن من عجز منهم عنه قضى.

١٤٢١- من خفي عقوبة الله لمن يظلم الخلق أن يسلبه لذة القرب منه والتمتع بمناجاته مع كثرة عباداته الظاهرة وهذا من ثمرة ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨].

١٤٢٢- من أجمل الأزمنة لقراءة القرآن هو رمضان، وقد كان عامة السلف يقرأون فيه أكثر من غيره وهذا من تأويل ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

١٤٢٣- الإكثار من القرآن في رمضان من أعظم خصائصه الهداية،
وتأمل تكرارها في الآية: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى
لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥].

١٤٢٤- ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣] ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥] ﴿هُدًى
لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥] ألفاظ فيها دلالات
على أن من أعظم ثمار الصوم التربية على البعد عن المنكرات.
١٤٢٥- إذا انقضى رمضان ولم تقدّم خيراً كثيراً يرفع منزلتك عند الله،
فاعلم أن هذا من علامات الخذلان ﴿وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ
فَتَبَطَّهْمُ﴾ [التوبة: ٤٦].

١٤٢٦- كل من بلغ شيئاً من الدين محتسباً حصلت له الكفاية بقدر ما
بلغ ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ
وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب: ٣٩].

١٤٢٧- من جماليات الإسلام أحكام وآداب كثيرة تزيد على الثلاثمئة في
أدب دخول الخلاء غايتها الكمال في النظافة لا تجدها في أي دستور
أو أمة من الأمم.

١٤٢٨ - مسئولية الكلمة ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠]

الجزء: ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٧١]

تأكيد الجزء: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧١].

١٤٢٩ - العظماء كثير وأنت واحد منهم فلا تتوهم أن عظمتك لا تتم إلا

بالظهور فوق أكتاف الآخرين!! عندها ستبدأ النزول تحت أرجل.

١٤٣٠ - يا ﴿رَبِّ﴾ كلمة جميلة يستغيث بها المحبون ويخلو بها المختبون؛

ولذا نَبَّه إليها سادات الأنبياء في دعائهم وفي أشرف المواطن ﴿قَالَ

رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

١٤٣١ - من الأناقة في التربية: حدثني شيخنا عبد الله بن عقيل أن

الشيخ ابن سعدي كان إذا أراد أن يعاتب شخصا مخطئا عاتبه وهو

يتبسم.

١٤٣٢ - في جمال الإنصاف ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ

وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ

اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤].

١٤٣٣- من مرّت عليه آيات التنزيل سيما في رمضان، ولم يتدبّرها فقد
 حالت ظلمة في قلبه عن نور جماله ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ
 قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤].

١٤٣٤- قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ﴾ [الأنفال: ٤١] فيه
 تقديم العلم على العمل؛ لأنه شرط القبول.

١٤٣٥- لا تخف ولا تحزن في جميع المصائب ﴿إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود:
 ٤٩].

١٤٣٦- كمال القرب في كمال ذلّ العبودية ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ [العلق:
 ١٩].

١٤٣٧- كثير من الناس يبحث في التراويح عن جمال الصوت مع أن
 الرسول قيل له: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: «الذي إذا سمعت
 قراءته رأيت أنه يخشى الله عز وجل».

١٤٣٨- تذكر قال مجاهد في قوله: ﴿فَلَا تَقُلْ هُمَا أَفٍ﴾ [الإسراء: ٢٣] فيما
 تميّط عنهما من الأذى: الخلاء والبول، كما كانا لا يقولانه فيما كانا
 يميّطان عنك من الخلاء والبول.

١٤٣٩- قال ابن زياد: سمعت أحمد وسئل عن هذا الحديث الذي روي أن السنة قاضية على الكتاب، فقال: "ما أجسر على هذا أن أقوله، ولكني أقول: إن السنة تفسر الكتاب وتبينه".

١٤٤٠- الاختباء خلف الاسم المستعار قد يظهر الوجه الآخر في النفس، وقد يوطّن أدواء النفوس ولا يداويها.

١٤٤١- في سعة علم الصحابة: استخلف عليّ عبد الله بن عباس على الموسم، فخطب الناس، فقرأ في خطبته سورة النور ففسرها تفسير لو سمعته الروم والترك والديلم لأسلموا.

١٤٤٢- قرأ أبو عمرو قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] بالإسكان وهي لغة صحيحة ومنه قول امرئ القيس:

فاليوم أشرب غير مُسْتَحَقِّبٍ إثمًا من الله ولا واغل

١٤٤٣- قال الثوري: احذر سخط الله في ثلاث: احذر أن تقصر فيما أمرك، واحذر أن يراك وأنت لا ترضى بما قسم لك، وأن تطلب شيئاً من الدنيا، فلا تجده، أن تسخط على ربك.

١٤٤٤ - فهموا الأمر من أوله فأراحوا أنفسهم في آخره: قال الربيع بن خثيم: "كل ما لا يراود به وجه الله يضمحل".

١٤٤٥ - قال بعضهم في الإعراب: «الله مفعول به منصوب فردّ عليه الأئمة بأن هذا لا يليق بجلال الله تعالى، والأولى أن يقال: لفظ الجلالة منصوب على العظمة.

١٤٤٦ - أحسن ما يستعان به على المصائب الصبر والاحتساب ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨] وتناسيها كما قال كثير: فقلتُ لها: يا عَزُّ كُلِّ مُصِيبَةٍ إِذَا وُطِنْتَ يَوْمًا لها النفسُ ذَلَّتْ.

١٤٤٧ - من أجمل الجوابات: قيل لأعرابي: لمن هذه الإبل؟ فقال: هي لله تعالى في يدي.

١٤٤٨ - "قال أهل اللغة: الطُّمُطُمَانِيَّةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ حَمِيرٍ، كَقَوْلِهِمْ طَابَ امْهَوَاءُ أَيِ طَابَ الْهَوَاءُ" وهي اليوم لغة أهل تِهامة والسرارة.

١٤٤٩ -

| | |
|-----------------------------|-------------------------------|
| تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها | من الحرام ويبقى الوزر والعارُ |
| تبقى عواقب سوء في مغبتها | لا خير في لذة من بعدها النارُ |

١٤٥٠- ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ

بِاللَّهِ﴾ [التوبة: ١٩] فيه تقديم أعمال القلوب على الجوارح.

١٤٥١- «الدنيا خضرة حلوة من أخذها بحقها بورك له فيها ورب

متخوض في مال الله ومال رسوله له النار يوم يلقي الله».

١٤٥٢- قال عبد الرحمن بن عوف لأُم المؤمنين أُم سلمة "يا أُم" مع أنه

أكبر منها فيه الأدب الجم مع نساء آل البيت.

١٤٥٣- يصيبك ليصيب بك ويبتليك ليبتلّي بك ويأخذ منك ليعطيك

فإن فهمت استرحت وإن لم تفهم عشت منكداً لأن سنّته في الكون

هي التسليم.

١٤٥٤- مظاهر عظيمة من المحبة والتواد والتراحم والتعاطف والتعاون

على البر والتقوى إنها مدرسة النبوة.

١٤٥٥- قال الإمام أحمد: كل شيء محدث فإنه لا يعجبني.

١٤٥٦- التأخر لا يعني انتهاء المهمة بل يعني البذل لإدراك علوها فتصير

ثاني رجل في الإسلام "قال هلال بن يساف: أسلم عمر بن الخطاب

بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة".

١٤٥٧- قال سعد بن أبي وقاص: كل حَلَّة يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب.

١٤٥٨- روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: «إِنْ مِنْ التَّوَّاضِعِ الرِّضَا بِالذُّوْنِ مِنْ شَرَفِ الْمَجَالِسِ».

١٤٥٩- في تأمل السلف لأحوال غالب الناس: قال سفيان بن عيينة: من زيد في عقله، نُقص من رزقه.

١٤٦٠- من تَأَتَّى فيما يشتهه عليه ولا حظ محبوب الله تعالى أَوْشَكَ أَنْ يدرك الصواب في مواقف قد لا يصيب فيها كثير من الناس.

١٤٦١- قال ابن عباس: ما رأيت قومًا كانوا خيرًا من أصحاب رسول الله ما سألوه إلا ثلاثة عشر مسألة حتى قبض كلهن في القرآن ما كانوا يسألون إلا عن ما ينفع.

١٤٦٢- قال عمر: احتفظ من خليلك إلا الأمين، فالأمين من القوم لا يعادله شيء، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره، ولا تفش إليه سر، واستشر في أمرك الذين يخشون الله.

١٤٦٣- وَلَمْ أَسْمَعْ بِأَرْجَسَ مِنْ رِجَالٍ أَرَادُوا الْعِزَّ فَانْتَهَكُوا حَرَامَكَ.

١٤٦٤ - يقال: ثلاث من الصبر:

١ - أن لا تحدث بوجعك.

٢ - ولا بمصيبتك.

٣ - ولا تزكي نفسك.

١٤٦٥ - الإجازة فرصة عظيمة للقرب من الله تعالى ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ

فَانصَبْ﴾ [الشرح: ٧].

١٤٦٦ - سور القرآن في تعدد الاسم وعدمه ثلاثة:

١ - ماله اسم واحد كالنساء.

٢ - ماله أكثر من اسم كالفاتحة.

٣ - أن تسمى عدة سور باسم واحد كالحواميم للسور المبدوءة ب: ﴿حَم﴾.

١٤٦٧ -

هب لى بجودك ما يرضيك متبعا ومنك مبتغيا وفيك مصطبرا

١٤٦٨ - قال الإمام الشافعي: "من نم لك نم عليك"، من تأمل هذه

الحكمة من هذا الإمام علم أنها من موارد الإلهام.

١٤٦٩- أين تقع أمّك من حياتك؟! قال حميد الطويل: لما ماتت أم
إياس بن معاوية بكى، فقليل: ما يبكيك؟ قال: كان لي بابان مفتوحان
من الجنة فأغلق أحدهما.

١٤٧٠- من لطائف العربية: قيل لبعضهم: أنصرف عّقان، قال: نعم، إن
هَجَوْتَهُ لا إن مدحته أي لأنه على الأول من العفونة وعلى الثاني من
العقّة.

١٤٧١- الراسخون في العلم أول خطواتهم قطع النظر عن العلائق إلا
الله، فلا يحررون مسألة إلا وأول ما يلاحظون فيها محبوب الرب تعالى،
وهذا أول ما يفارقون به غيرهم.

١٤٧٢- في طلب السلف للسلامة: قال الشافعي: قيل لعمر بن عبد
العزیز: ما تقول في أهل صفين، قال: تلك دماء طهر الله يدي منها،
فما أحب أن أخضب لساني منها.

١٤٧٣- بعض الأخيار إذا دخل المسجد والإمام ساجد يقف حتى يرفع
الإمام، ثم يدخل معه وهذا مخالف للأمر النبوي والحكمة فيه تعظيم
أجر المصلي وتكثير حسناته.

١٤٧٤- تحية لهذه المرأة الكريمة لما سافرت للخارج أبقت حجابها اعتزت به، لم تذلل نفسها لنظرة غيرها، حرة لم تقع في عبودية هوى المرضى، ما أجملها عزة إباء سمو.

١٤٧٥- ما أعظم بركة صحبة الصالحين حتى إن الكلب ليصحبهم فينتفع ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: ٢٢] ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ﴾ [الكهف: ٢٢] صحبهم فخلد الله ذكره وجعله منه.

١٤٧٦- من قارب أسباب الشر واقعها، وإن كان من أقرب الخلق إلى الرب ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَزْهَمَا الشَّيْطَانُ﴾ [البقرة: ٣٥-٣٦].

١٤٧٧- إذا داهمك خوف أو قلق فافزع إلى قراءة جزء من القرآن، فسيذهب مابك كأن لم يكن ﴿إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢].

١٤٧٨- قال لي بعضهم: كنا نقرأ لابن تيمية عن النصيرية فنراه مبالغاً فلما رأينا مجازرهم بسوريا قطعنا أنه تساهل بالعبارة، قلت: ويجب أن تلحق هذا بكلامه عن رافضة المجوس.

١٤٧٩- حتى الجنة فيها حفظ العورات ﴿أَلَا تَجُوعُ فِيهَا وَلَا تَعْرِى﴾ [طه:

١١٨] وتأمل إسناد الفعلين ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا﴾ [الكهف: ٣١] مبني للمجهول

﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا﴾ [الكهف: ٣١] مبني للمعلوم لتمام الصيانة والأدب.

١٤٨٠- لا تظن أنك تحسن فيبعد الله عنك، بل هو أقرب إليك من

أنفاسك، ولكنه يحميك من الدنيا كما تحمي الأم فلذة كبدها لتلقاه

طاهراً مما تلوث به غيرك.

١٤٨١- من أهم مهمات الإيمان تطهير النفوس، فإذا أعرضت عنه

النفوس نجست، وصارت محلاً للقاذورات سيما الشيطانية ﴿يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة: ٢٨].

١٤٨٢- كان أهل العلم يقولون: "الرافضة مجوس مادخلوا في الإسلام

حتى نخرجهم منه "وكان يستكثر بعضنا ذلك!! واليوم انظروا يا

"بعضنا" مايفعل حزب اللات ب "بعضنا"!!

١٤٨٣- من فسر القرآن بهواه ففيه شبه باليهود لما قيل لهم: ﴿وَادْخُلُوا

الْبَابَ سَجَدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨] فبدلوا

فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم، قالوا: حبة في شعرة.

١٤٨٤- من أعظم العقوبات على العبد أن لا يكره بعض الكفر والفسوق والعصيان ﴿وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ [الحجرات: ٧].

١٤٨٥- مشروع الوفاة: هو أن تقدّم لآخرتك ما يحبيك بعد وفاتك من: ولد عالم مسجد منشط دعوي دار للقرآن مركز علمي وبحثي ﴿وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٣٢].

١٤٨٦- في الحياء من الله، روى الثوري عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل قال: "أدركنا أقواما وإن أحدهم يستحيي من الله في سواد الليل" قال الثوري: يعني التكشف.

١٤٨٧- ماتنفقه من مَالِك -صدقة، وقف، وصية- ترجو به وجه الله يصير معك إلى الآخرة ولا ينازعك فيه أحد، وما تخلفه في دنياك فقد ملكته غيرك ليصير له في الآخرة.

١٤٨٨- أنشد السيوطي فيما يقبل ولا يرد:

| | |
|---------------------------|-------------------------------|
| عن المصطفى سبع يسن قبولها | إذا ما بها قد أتحف المرء خلان |
| دهان وحلوى ثم در وسادة | وألة تنظيف وطيب وريحان |

١٤٨٩- كل من تعالى على الكتاب والسنة؛ حرمه الله فهمهما وبركتهما

﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأعراف:

١٤٦].

١٤٩٠- القمر أجمل ما يكون إضاءة في شدة الظلام، كذلك المؤمن

أجمل ما يكون إضاءة في شدة المصائب.

١٤٩١- كل من رأيت أنه قمة في الرحمة فإن الله أرحم منه، وكل ما

اعتقدته في أمك التي ولدتك من الرحمة فإن الله أرحم بك منها.

١٤٩٢- من ردّ على كل من انتقده، أو انتهر كل من حسده فلم يمتثل

قول الله تعالى: ﴿فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥].

١٤٩٣- في مقابلة الإساءة بالإساءة؛ من العذاب النفسي عشرة

أضعاف ما في مقابلتها بالإحسان وصدق الله تعالى: ﴿وَلَيْنَ صَبْرُهُمْ

هُوَ خَيْرٌ﴾ [النحل: ١٢٦].

١٤٩٤- إذا اجتمع في الرجل خير وشر وسنة وبدعة؛ فله من الموالاة

بحسبه، وله من المعاداة بحسبه، كاللص الفقير تقطع يده لسرقته ويعطى

من بيت المال مايكفي لحاجته. [ابن تيمية].

١٤٩٥- الحسنة التي يدفع بها السيئة لا تكون أعظم إلا بإخلاص النية والإحسان إلى المسيء وعدم مطالبته بالتوابع؛ ولذا قال سبحانه:

﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [فصلت: ٣٤] ولم يقل حسن.

١٤٩٦- في عزّة الداعية إلى الله: قال ابن المسيب: "من استغنى بالله افتقر الناس إليه".

١٤٩٧- يتحامل على نفسه في مشيه من كبر السن ويدخل إلى المسجد قبل الناس داعيًا بصوت مؤثر كل يوم "يا الله النجاة من النار" فهل رآها أم هي حياة القلب؟!

١٤٩٨- من فقه الرجاء أن أبا العالية قال: "إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعمتين: نعمة يحمد الله عليها، وذنب يستغفر الله من".

- ١٤٩٩

اعف عني وأقلني عثرتي يا عياذي لملامات
لا تعاقبني فقد ندم أقلق روحي في البدن
إن تؤاخذني فمن ذا أرتجى وإذا لم تعف عن ذنبي فمن؟
١٥٠٠- من تخصصات السلف تخصص في بناء المساجد، كان كُرُز بن

وبرة لا ينزل منزلاً إلا ابتنى فيه مسجدًا، فيصلي فيه.

١٥٠١- من أساء ظنّه بفعل الله به بعد الموت، فقد ظن بربه ظن السوء

فإن العبد يقدم على ربّ هو أرحم به من أمّه «لا يموتن أحدكم إلا

وهو يحسن الظن بالله».

١٥٠٢- من علامة خذلان الله للعبد أن يعظم الأدنى من الرجال لما فيه

من ميل الهوى إليهم ويترك ما كان عليه الصحابة وأئمة الإسلام من

العلم والدين والهدي.

١٥٠٣- من أعظم العقوبات أن يجد الإنسان راحته في معصية الله

﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ

الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [المجادلة: ١٩].

١٥٠٤- مؤتمرات حوار أتباع الأديان في وقت يقتل فيه المسلمون في

مذابح بسلاح الغرب وعتاده هو إبرة مخدّر.

١٥٠٥- "احذر أن تكون هديتك" قال عفان: "أهدى حسام بن مصك

إلى قتادة نعلًا، فجعل قتادة يحركها وهي تتثنى من رقتها، وقال: إنك

لتعرف سخف الرجل في هديته".

١٥٠٦- انظر في إقبالك على المعصية وتأمل سخط الله عليك، وانظر في

إقبالك على الطاعة وإقباله عليك ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦].

١٥٠٧- من العبودية لله عز وجل «من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم

تسد فاقته، وإن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى، إما ذخر آجل،

وإما غنى عاجل».

١٥٠٨- اقتصاد في عبادة، خيرٌ من اجتهادٍ في بدعة.

١٥٠٩- في التخلية قبل التحلية، قيل لابن عباس: "رجل كثير الذنوب

كثير العمل أحب إليك، أو رجل قليل الذنوب قليل العمل؟ قال: "ما

أعدل بالسلامة شيئاً".

١٥١٠- من طرق تحقيق التوحيد: أنك إذا أردت عملاً لا يحبه الله فاذكر

الرجل العظيم من قومك هل كنت تفعل هذا العمل أمامه!! فالله

أعظم، وأعظم، وأعظم.

١٥١١- أبناؤنا والتقنية: أكبر جريمة نهديها إليهم، إذا لم تكن تحت

إشرافنا أو إشراف مأمون.

١٥١٢- كل جمال فجمال ذات الله أعظم. وكل فعل ففعل الله منه أجمل. وكل قول فقول الله منه أكمل. فعظمة وجمال وكمال كيف يصرفك الشيطان عنه إلى ماهو أدنى.

١٥١٣- العقل حبيب مَقْطُوع، والهوى عَدُوّ متبوع، ومعالجة النفس فيهما واحدة غير أن معالجة الأول مباركة الأوائل والعواقب.

١٥١٤- من لطائف الإشارات النبوية قوله لابن عباس: «**احفظ الله يحفظك**»؛ لأن الغلام إذا حَفَظَته مصطلح "الحفظ" وشرحته بالأمثلة كان أدعى لثباته سيما في المراهقة.

١٥١٥- قول الله عن مريم ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٨] دليل على أن من لم يكف عن الحرام فليس تقيا وإن كان مسلما، فردد عند المعصية: ﴿إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٨].

١٥١٦- إذا فاتك شيء من الدنيا فأقبل على الله فكلما أسرعت إليه وأكثرت كان أسرع إليك وأكثر، لأنه قال: ﴿فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ﴾ [النساء: ٩٤] وتأمل هنا المؤكدات الأربع.

١٥١٧- من مُلح القرآن في قول مريم لجبريل حين لم تعرفه: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ﴾ [مريم: ١٨] سبع إشارات لطيفة منها أن النساء من أهل الكتاب لم يعتدن مخالطة الرجال.

١٥١٨- بعض إخواننا يعترض على بعض وجوه العربية بحسب ما درسه من المختصرات النحوية وهذه طريقة صغار النحاة وربما قال الصواب كذا، ولو قال "الوجه" "الأفصح" كان أولى.

١٥١٩- من قواعد القرآن العظيمة أن الله لا ينهى عن شيء إلا وعاقبته إلى دُبار؛ تأمل قوله سبحانه: ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ﴾ [هود: ١١٣].

١٥٢٠- من طلب الهداية من غير كتاب الله ضلّ وإن كان أذكى الخلق لقوله: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩] ومن قصر في اتباع السنن تعثر وإن كان أعبد الخلق.

١٥٢١- في وفاء السلف لأهل الفضل: قال ابن أبي الحواري: "لو رأيتني والوليد بن مسلم نطلب الحديث قبل أن يقدم يحيى بن حسان لرحمنا لم نكن نحسن نطلب حتى قدم يحيى".

١٥٢٢- قال عمر بن عبد العزيز: "من عدّ كلامه من عمله قل كلامه".

١٥٢٣- كل من بذل نفسه لله وإن أجهدها ولم ييذل من محبوب ماله؛

فلن يبلغ مراتب الأولياء والخلّص من عباده الصالحين ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ

حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

١٥٢٤- من تتبع نصوص الكتاب والسنة في ذكر الحق والباطل سيجد

أن الشرع يهدم الباطل ويبني مكانه حقًا وهذه إحدى سنن البحث

العلمي المتينة في الشريعة.

١٥٢٥- المريض نفسيًا يرى أنه "زكام"، أما المؤمن فيرى أنه المفضل الأول

بين الخلائق ليدبر عجلة الإصلاح ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء: ٧٠]

فشتان بين بصيرين وبصيرتين.

١٥٢٦- إذا فشلت في أعزّ شيء تحبه فلا تحزن، فلعل الله ذخر لك ما

لا تتخيله من الخير والفضل ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا

فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٤٠].

١٥٢٧- هذه الأمة مرحومة جعل عذابها في دنياها تكفيرًا لها ورفعًا في

درجاتها وأكثرها بلاء أئمتها علماؤها دعاؤها؛ لأنهم سادتها.

١٥٢٨- من لطائف القرآن أن الزواج سبب للغنى؛ ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ﴾ [النور: ٣٢] وهذا من مفارقات الشرع للعقل.

١٥٢٩- ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥] هو بذاته نور، وحجابه نور، وبه استنار كل شيء وأضاء، ولن تجد نورًا إلا من جمال نوره فكيف تترك النور إلى غيره!!

١٥٣٠- من آلق قواعد القرآن أنه يذكر أسماءه بدل تصريحه بالحكم؛ لتأمل مافيه من جمال وكمال ﴿فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٦-٢٢٧].

١٥٣١- في احتسابهم حياتهم في إنكار المنكرات، قال ابن بطة: "توفي الخرقى سنة ٣٣٤هـ، ودفن بدمشق، وسمعت من يذكر أن سبب موته أنه أنكر منكرا بدمشق؛ فضرب فكان موته".

١٥٣٢- من لطائف القرآن: أن كفاية الله لك على قدر عبوديتك له ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦] فلا يطلبك الله لشيء فلا يجداك عنده.

١٥٣٣- أسمع بعض الأئمة يرقق الرءاء في ﴿فِرْقَةٍ﴾ [التوبة: ١٢٢] من قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ﴾ [التوبة: ١٢٢] وهذا لحن شائع والصواب تفخيمها؛ لأن بعدها حرف استعلاء مفتوح.

١٥٣٤- كلما كثر الخير في بلادنا كثر الفاسدون كانوا يسرقون الملايين ويخدمون فصاروا اليوم يسرقون المليارات ويفسدون فما الحل؟

١٥٣٥- ما يصنعه المربي في رعاية أولاد الناس يُصنع بأولاده، وهذا من سنة الديون، فانظر أيها المربي كيف توفي دينك، وانظر أيها المعلم كيف تلقى ربك.

١٥٣٦- من أنفس ما كتبه مفسر للقرآن ما كتبه شيخ مشايخنا الطاهر بن عاشور عند قوله تعالى بيونس والإسراء: ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢] فراجعته تغنم.

١٥٣٧- صاح بأعلى صوته في المقبرة!! يا إخوان حافظوا على محافظكم وجؤالاتكم!! فقلت: سبحان الله كيف يسرق السارق أمام الموت؟! ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ [المطففين: ٤].

١٥٣٨- إذا ظلمت الصالحين لدفاعهم عن الأمة، وجلبت الفجور لبلدك

باسم التحضر، فانتظر سلب النعم؛ ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا

عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أَحَلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٦٠].

١٥٣٩- اختلفت عبارات الناس في معنى القلب السليم، والأمر الجامع

لذلك: "أنه الذي قد سلم من كل شهوة تخالف أمر الله ونهيه، ومن

كل شبهة تعارض خبره" [ابن القيم].

١٥٤٠- قال ابن مسعود: "إن هذا القرآن عصمة لمن تمسك به، ونجاة

لمن اتبعه، لا يزيغ فيستعتب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضى عجائبه، ولا

يخلق على كثرة الرد".

١٥٤١- إذا أغلق الخلق عنك بابهم، فإنما هو لترك بابهم.

١٥٤٢-

واحذر مؤاخاة الديء فإنه يُعدي كما يُعدي السليم

١٥٤٣- أجمع النحاة: أن حُرُوف التهججي وهي: الألف والباء والتاء

والثاء وسائر ما في القرآن منها، أنها مَبْنِيَّة على الوُفْء، وأنها لا تعرب.

١٥٤٤- ما خلق الله خلقا في العالم أعظم من نبينا محمد، فكيف تطيب نفسك أيها المحب بترك قوله إلى قول المقصرين، وبترك هديه لهدي الأقلين، أهكذا فعل المحبين!

١٥٤٥- من أناقة الأدب في التحصيل عند السلف: قال الزهرى: "كنت آتي باب عروة فأجلس بالباب، ولو شئت أن أدخل لدخلت، ولكن إجلالاً له".

١٥٤٦- من أراد أن يكون من سادات الصالحين فليتبع صفات أعظم الخلق وهم الرسل في القرآن فليقتد بهم؛ فإن الله لم ينص عليها إلا لأنها من أخص محبوباته.

١٥٤٧- المسارعة في الطاعات أصل من أصول ولاية الله للعبد وهي من أبرز صفات الأنبياء الرسل ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ [الأنبياء: ٩٠] فتفقد نفسك عند كل نداء.

١٥٤٨- قال ابن مسعود: "إن أقوامًا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع".

١٥٤٩- قال إسحاق: "صلينا مع حماد بن زيد العصر فتكالب عليه أصحاب الحديث فقال لهم قد حدثتكم حديث عبد الله بن عمرو في التسبيح، فأيكم عمل به؟! أشهد لأحدثتكم شهراً".

١٥٥٠- قال الرسول: «**من أكل بمسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم**» هو الرجل يكون صديقاً لرجل، يذهب لعدوه، فيتكلم فيه بقبیح فيكافئه بجائزة فسيطعم مثلها بجهنم.

١٥٥١- أظن أن الله يضيع جهادك في سابق حياتك!! لقد ظننت بربك ظن السوء ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوِّ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّ﴾ [الفتح: ٦]. ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩].

١٥٥٢- من أقبل على الله ماذا وجد!! ومن أعرض عنه ماذا فقد!! قال الرسول: «**أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنما قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟**».

١٥٥٣- قال بعض السلف: "إن الله يدفع بالمتقي عن غير المتقي، وبالصالح عن الفاجر، وبالمصلح عن غير المصلح، وبالمؤمن عن الكافر".

١٥٥٤- من مشاريع الهداية في العمر قراءة رياض الصالحين بتأمل؛
يصقل القلب ويهذب النفس ويقوّي العزيمة ويسبل الدمعة أتدري لم؟
لأن المتكلم رسول الله.

١٥٥٥- إهداء إلى خطباء الجمعة: قال الأصمعي: "قل لعبد الملك:
عجل بك الشيب قال: وكيف لا وأنا أعرض عقلي على الناس في كل
جمعة".

١٥٥٦- إذا هممت بمعصية فتذكر الله ثم تذكر الله ثم تذكر الله أتدري لم؟
لأنه الله.

١٥٥٧- فهموا الأمر من أوله فأراحوا أنفسهم في آخره قال الربيع بن
خثيم: كل ما لا يراد به وجه الله يضمحل .

١٥٥٨- انظر إلى أثر خلق الرسول في الناس، قالت صفية بنت حيي:
"ما رأيت أحداً أحسن خلقاً من رسول الله" مع أن الرسول قتل أباهـا
وبعض أهلها من اليهود، فتركتهـم جميعاً.

١٥٥٩- قال القاضي أبو يوسف: "العلم بالخصومة والكلام جهل،
والجهل بالخصومة والكلام علم".

١٥٦٠- قال عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام: "الشكر و إن قلّ ثَمَنٌ لكلّ نوال وإن جلّ".

١٥٦١- الخوارج أول من كَفَّر المسلمين: يكفرون بالذنب، ومن خالفهم في بدعتهم، ويستحلون دمه وماله، وهكذا أهل البدع، يتدعون بدعة ويكفرون من خالفهم فيها. [ابن تيمية].

١٥٦٢- روى الإمام أحمد عن جابر بن سليم الهجيمي أن رسول الله قال: «إِنْ امْرُؤٌ سَبَّكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلَا تَسِبْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنْ أَجْرَهُ لَكَ، وَوَبَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ».

١٥٦٣- جمال الله على أربع مراتب: جمال الذات، والصفات، والأفعال، والأسماء؛ فأسماءه كلها حسنى، وصفاته كلها كمال، وأفعاله كلها حكمة تابعة. [لابن القيم في الفوائد].

١٥٦٤- من أحق الخلق من يستبطن إجابة الدعاء ويتذمّر على الله وقد سدّ أبواب الإجابة بالتقصير وتتابع المعاصي وقلة التوبة وضعف الفرائض!!

١٥٦٥- الحسنة التي يدفع بها السيئة لا تكون أعظم إلا بإخلاص النية والإحسان إلى المسيء وعدم مطالبته بالتوابع؛ ولذا قال سبحانه: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [فصلت: ٣٤] ولم يقل حسن.

١٥٦٦- قال سفيان الثوري: "لا يجتمع فهم القرآن، والاشتغال بالخطام في قلب مؤمن أبدا".

١٥٦٧- من أحسن الحسنات: تلك التي تأتيك من غيرك بلا جهد منك "يغتابك، يظن بك، يشتمك، يشمت بك، ينم عليك" وأنت نائم قرير العين، ولذا عظم أجر العلماء والأولياء.

١٥٦٨- من ردّ على كل من انتقده أو انتهر كل من حسده فلم يمتثل قول الله تعالى: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥].

١٥٦٩- في عدم شخصنة الخلاف عند الأسلاف: قال عاصم: "كان أبو وائل عثمانياً وكان زر بن حبيش علوياً، وما رأيت واحداً منهما قط تكلم في صاحبه حتى ماتا".

١٥٧٠- قال الثوري: "احذر سخط الله في ثلاث: احذر أن تقصر فيما أمرك، واحذر أن يراك وأنت لا ترضى بما قسم لك، وأن تطلب شيئاً من الدنيا، فلا تجده أن تسخط على ربك".

١٥٧١- من أعظم صفات الأخيار الإخلاص وكثرة التعبد. ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الكهف: ٢٨] ولو لم تكن عظيمة لم يؤمر سيد الخلق بملازمتهم.

١٥٧٢- قال الخليفة هشام بن عبد الملك رحمه الله: "إذا أنت لم تعص الهوى؛ قaddock الهوى إلى بعض ما فيه عليك مقال".

١٥٧٣- في صدق الكلام: قال أبو بكر بن أبي داود: "سمعت أبي يقول: خير الكلام ما دخل الأذن بغير إذ".

١٥٧٤- قال أبو ذر: "أوصاني خليلي بسبع: حب المساكين، وقربهم، والنظر لمن أسفل مني، وأصل رحمي ولو جفاني، وأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله، وتكلم بالحق، ولا أسأل الناس".

١٥٧٥- قال الخليفة المنصور للربيع: "ما أطيب الدنيا لولا الموت. قال: يا أمير المؤمنين! ما طابت إلا بالموت. قال: وكيف؟! قال: لولا الموت لم تقعد هذا المقعد".

١٥٧٦- من خالف أمر الله فإن عاقبته إلى مهانة وذل وعلى قدر مخالفته تكون مهانته وذلك ﴿وَمَنْ يُهِنْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ﴾ [الحج: ١٨].

١٥٧٧- أيها الداعية المخلص بلاؤك نعمة ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣] سر ولا تلتفت للمثبطين ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣] سبتليك بالخوف ونقص الأموال والأولاد ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣].

١٥٧٨- في عزّة الداعية إلى الله تعالى: قال ابن المسيب: "من استغنى بالله افتقر الناس إليه".

١٥٧٩- قيل:

| | |
|--------------------------|-------------------------|
| احفظ لسانك لا تبح بثلاثة | سن ومال ما استطعت ومذهب |
| فعلى الثلاثة تبلى بثلاثة | بمكفر وبحاسدٍ ومكذب |

١٥٨٠- بذلوا لله فجعل الله لهم لسان صدق في الآخرين، قال محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني: "رحلت إلى مصر، ومعي ثمانون ألفاً فأنفقتها على ثمانين ختمة".

١٥٨١- إذا كان آخر الليل وقت التنزل الإلهي فقم للصلاة والتضرع وأنشد قول جميل بثينة:

ألا أيها النوام ويحكموا هُبّوا أسئلكم: هل يقتل الرجل الحب
١٥٨٢- الكذب عادة قبيحة لا تزول إلا بترويض النفس على تركها
وصحبة الصالحين؛ ولذا أمر الله بصحبته **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾** [التوبة: ١١٩].

١٥٨٣- والد محمد بن سيرين إمام من أئمة التابعين، كان له أولاد ستة كلهم نجباء محدثون وهم: محمد ومعبد وأنيس ويحيى وحفصة وكريمة.
١٥٨٤- الداعية الناجح هو من يتخرج على يديه أئمة، والداعية الفاشل من يكون همّه تخريج الأتباع هذا هو الفرق بين من يعمل لله، وبين من يعمل لذاته.

١٥٨٥- في الصبر على البلاء والدعاء: عن مَوْزَّق قال: "ما امتلأت غضبًا قط، ولقد سألت الله حاجة منذ عشرين سنة، فما شقَّعني فيها، وما سئمت من الدعاء".

١٥٨٦- ليس لأحد أن يدعو إلى مقالة أو يعتقدها لكونها قول أصحابه، ولا يناجز عليها، بل لأجل أنها مما أمر الله به ورسوله؛ لكون ذلك طاعة لله ورسولها. ابن تيمية.

١٥٨٧- إذا قارب الإنسان الستين سنة ولم يطهر قلبه من الغلّ على إخوانه فليستعدّ للآخرة، فإن النار تطهر ما لم يطهره المرء في قلبه من دنياه!!

١٥٨٨- أحق الناس من سخط على الله في مصيبة فرغ عز وجل منها قبل أن يخلق الخلق بخمسين ألف سنة.

١٥٨٩- من لم يتدبر قصص القرآن أو ينتفع بها فقد فاتته خير كثير لا تسده أي قصص؛ لأنه ﴿الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢] ﴿أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣] ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا

كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ

وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴿يُوسُفُ: ١١١﴾.

١٥٩٠- من فقه الأئمة: قيل للإمام أحمد عن أمير أنه أنفق على مصحف ألف دينار فقال: "دعهم فهذا أفضل ما أنفقوا فيه الذهب، مع أن مذهبه أن زخرفة المصحف مكروهة".

١٥٩١- الحائض إذا طهرت قبل الفجر أو قبل غروب الشمس، فقال الصحابة كعبد الرحمن بن عوف تصلي المغرب والعشاء، وإذا طهرت قبل غروبها تصلي الظهر والعصر كما قال الجمهور.

١٥٩٢- من أخطر ما يضرّ بـ فقه التعليم في هذه الأيام أن يحزّب أو يسيّس أو يُقزّم، ولا يصدر ذلك إلا من ربع فقيه لا ينظر لأبعد مما بين قدميه.

١٥٩٣- من أعظم ما يستغاث بالرب عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم".

١٥٩٤- من علم منه الاجتهاد السائع فلا يجوز أن يذكر على وجه الدم،
فإن الله غفر خطأه، بل يجب لما فيه من الإيمان محبته والقيام بما أوجب
الله من حقوقها. ابن تيمية.

١٥٩٥- لا غالب إلا الله.

١٥٩٦- في الصحيحين: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث»
هو يدل على نكارة حديث «احترسوا من الناس بسوء الظن»؛ لأن
منهج الإسلام إخراج أمراض القلوب لا إدخالها.

١٥٩٧- من أعظم صفات الأخيار الإخلاص وكثرة التعبد ﴿وَاصْبِرْ
نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُ﴾ [الكهف: ٢٨] ولو لم تكن عظيمة لم يؤمر سيد الخلق بملازمتهم.

١٥٩٨- من ألطف استنباطات أئمة التفسير أن قوله في الجنة ﴿عَلَى
الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾ [المطففين: ٢٣] يدل على أن الجنة لا نوم فيها؛ لأن
الغالب اقتران الأرائك بالنوم، وقد نفى بالنظر.

١٥٩٩- من لطائف الشمائل النبوية أن الصحابة تواردوا على وصف خاتم النبوة في ظهره الشريف في أحاديث عدّة، وسرّ ذلك أنه ورد في التوراة والإنجيل جعله علامة للرسول.

١٦٠٠- إذا جئت بكل فاجر في العالم إلى بلدك، وأكرمته، وفتحت باب محاربة الله ورسوله باسم التحضّر، وحاربت الدين باسم تجفيف منابع الإخوانيين، فانتظر زوالك.

١٦٠١- الأئمة الأربعة أجمعوا على قول: "إذا صح الحديث فهو مذهبي"، وهذا دال على أن النسبة إلى المذاهب ليست نسبة مطلقة بل نسبة مدرسة، وأكبر فوائدها تجريد العبودية لله.

١٦٠٢- قصة حذاء!!: أراد دخول المسجد فوضع حذاءه الضخم على باب المسجد، وكأنه لن يصلي إلا هو!! وربما لأنه يظن أنه لا يوجد في درب التّبانة إلا هو!!

١٦٠٣- حديث: «العظمة إزاري والكبرياء ردائي» غلط بعض الناس، فظن أن الإزار والرداء من صفات الله وفي هذا دلالة أكيدة على متابعة السلف فيما أثبتوه ونفوه.

١٦٠٤ - بعضهم يفرد عليا فيقول عليه السلام دون الصحابة، أو كرم الله وجهه وهذا وإن كان صحيحًا، لكن ينبغي أن يسوى بين الصحابة وإلا فالشيخان وعثمان أولى بذلك منه.

١٦٠٥ - من لطائف تأويل الرؤيا: قيل: "إن طالبًا قال: رأيت في النوم كأن الإمام سحنونا بيني الكعبة، قال: فغدوت إليه، فوجدته يقرأ للناس "مناسك الحج" الذي جمعه".

١٦٠٦ - قول الرسول عند نزول المطر: «اللهم صيبًا نافعًا» فيه معنى دقيق في العبودية، فإن بعض النفوس تتعلق بذات منفعة المطر، فنبه إلى أنه لا يكون نافعًا إلا بأمر الله.

١٦٠٧ - قال التهامي:

| | |
|---------------------------------------|---|
| ضَمَّتْ صُدُورُهُمْ مِنَ الْأَوْغَارِ | إِنِّي لِأَرْحَمُ حَاسِدِيَّ حَرًّا مَا |
| فِي جَنَّةٍ وَقُلُوبُهُمْ فِي نَارِ | نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ بِي فَعِيَوْهُمْ |

١٦٠٨- تأمل حديث أبي سعيد بن المعلى وأبي هريرة في أول كتاب التفسير من صحيح البخاري، وتتبع الأحاديث في هذا المعنى فهي كثيرة سيما حديث أبي سعيد بن المعلى.

١٦٠٩- في حديث: «أسرعوا بالجنابة»، علته: «فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه، وإن تكن سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم»، ومن حكمته: تقليل الحزن في الشريعة؛ ولذا قال: «لا تحزن».

١٦١٠- قال يزيد بن أبي حبيب: إذا سمعت الحديث فانشده كما تُنشَد الضَّالَّةُ فَإِنْ عُرِفَ وَإِلَّا فَدَعُهُ.

١٦١١- قال ابن زياد: "حضرت إبراهيم بن هانئ عند وفاته، فقال: أنا عطشان فجاءه ابنه بماء فقال: أغابت الشمس؟ قال: لا فردّه، وقال: ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ [الصفات: ٦١] ثم مات.

١٦١٢- إلى كل زوجة شكّاية:

ويأباك قلبي والقلوب تقلب

ولا تكثري الشكوى فتذهب

إذا اجتمعنا لم يلبث الحب

فإني رأيتُ الحب في القلب

١٦١٣- العقل حبيب مَقْطُوع والهوى عَدُوّ متبوع ومعالجة النفس فيهما واحدة غير أن معالجة الأول مباركة الأوائل والعواقب.

١٦١٤- قوله تعالى بعد حادثة الأخدود الشنيعة: ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾ [البروج:

١٠] ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ [البروج: ١٤] ما أعظمه وأحلمه من إله لم

يكتف بالتوبة، بل ذكر الغفور، ثم الودود ليفتح أوسع الأبواب.

١٦١٥- من تدقيق السلف في ألفاظهم: قال ابن الشَّحِير: "إن الرجل

ليكذب مرتين، يقال له: ما هذا؟ فيقول: لا شيء لا شيء أليس

بشيء!!".

١٦١٦- بين البرّ والتوكّل على الله: قال سعيد بن جبیر: "لدغني عقرب،

فأقسمت عليّ أمّي أن أسترقّي، فأعطيت الراقي يدي التي لم تلدغ،

وكرهت أن أحتثها".

١٦١٧- قال سعيد بن المسيب: "لا تقولوا مصيحف، ولا مسيجد، ما

كان لله فهو عظيم حسن جميل".

١٦١٨- أيها المتوتر يقول أبو عبيد: "مثل الألفاظ الشريفة والمعاني

الظريفة مثل القلائد اللائحة في الترائب الواضحة".

١٦١٩- إذا تأملت الردود والتعقبات في التوير قلت: صدق الله ﴿يُؤْتِي

الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ

إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

١٦٢٠- إذا كانت المرأة خراجة ولاجة مضیعة لرعيّتها لا تنظر إلا إلى

عطفیها؛ فهي جامعة مصغرة لتصدير الفاشلين والفاشلات من أبناء

الأمة.

١٦٢١- من فقه الرجاء أن أبا العالية قال: "إني لأرجو أن لا يهلك عبد

بين نعمتين: نعمة يحمد الله عليها، وذنب يستغفر الله منه".

١٦٢٢- في فقه توقّي السلف للفتن: قال مطرف بن عبد الله بن

الشحير: "لأن أخذ بالثقة في القعود أحب إلي من أن ألتمس فضل

الجهاد بالتغريير".

١٦٢٣- ذكر الله أحكام كل شيء في القرآن حتى أحكام الكلب فقال

﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا

مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٤] فهل نسي ولاية علي!

١٦٢٤- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم:

أخلاي إن شط الحبيب وربعه
 وفاتكم إن تبصروه بعينكم
 وعز تلاقيه وناءت منازلـه
 فما فاتكم بالسمع هذي شمائله
 ١٦٢٥- قال ابن المديني: "لم يكن أحد من الصحابة له أصحاب حفظوا
 عنه، وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة: زيد بن ثابت، وابن مسعود، وابن
 عباس".

١٦٢٦- في عزّة الداعية إلى الله: قال ابن المسيب: "من استغنى بالله افتقر
 الناس إليه".

١٦٢٧- في مصطلحات متأخري المحدثين: قال السيوطي في نظم
 العقيان: "درجة المفيد، هي مرتبة فوق المحدث ودون الحافظ كما بينها
 الذهبي وغيره".

١٦٢٨- من طرق تحقيق التوحيد أنك إذا أردت عملاً لا يحبه الله، فاذكر
 الرجل العظيم من قومك هل كنت تفعل هذا العمل أمامه!! فالله
 أعظم وأعظم وأعظم.

١٦٢٩- من تخصصات السلف تخصص في بناء المساجد: "كان كُرز بن
 وبرة لا ينزل منزلاً إلا ابتنى فيه مسجداً، فيصلّي فيه".

١٦٣٠- من تأديب النفوس: قال عبيد الله بن أبي جعفر وكان أحد الحكماء: "إذا كان المرء يحدث في مجلس، فأعجبه الحديث، فليمسك، وإذا كان ساكتاً، فأعجبه السكوت، فليتحدث".

١٦٣١- رأيت رجلاً من صالحى أهل اليمن فقير متعفف في الستين من عمره تخصصه حث كبار السن أمثاله على إيقاف أراض للمساجد أو بناء المساجد وبني بسببه مساجد كثيرة.

١٦٣٢- صاحب الملايين إذا مات ولم يوقف وقفاً أو يبنى مسجداً أو يحبس منشطاً خيراً، فقد حرمه الله في الدنيا ما يبقى أجره فما سيستقبله في الآخرة أعظم حرماناً.

١٦٣٣- كان هَرَم بن حيان يقول: "ما أقبل عبد بقلبه إلى الله، إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه، حتى يرزقه ودّهم".

١٦٣٤- يذكر عن الإمام الشافعي أنه قال: "من لزم الشهوات لزمته عبودية أبناء الدنيا".

١٦٣٥- قال حماد بن زيد في قوله: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ

النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢] رفع الصوت عليه بعد موته كرفع الصوت عليه في

حياته، إذا قرئ حديثه وجب أن تنصت كما تنصت للقرآن.

١٦٣٦- هل يزار الرافضي إذا مرض؟ قال أحمد بن يونس: "قلت لأبي

بكر بن عياش: لي جار رافضي قد مرض، قال: عده مثل ما تعود

اليهودي، والنصراني، لا تنوي فيه الأجر."

١٦٣٧- الأحاديث المتواترة في استحباب صوم عاشوراء أخذ بها عامة

أهل الإسلام، أما الرافضة فحرموا صوم عاشوراء فخالفوا النقل والعقل

وحرّمهم الله الأجر.

١٦٣٨- يقال لزهرة دوّار الشمس: "عبّاد الشمس" وهذا خطأ وعبودية

كل شيء لله ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي

الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ﴾ [الحج: ١٨].

١٦٣٩- من فقه الداعية أن يراعي في الحفاظ على بلاده المصالح العليا،

وأن يعرض عن صغائر الأمور التي تهدم الكيان العظيم لوطنه سيما

عند إحاطة الأعداء بها.

١٦٤٠- قال الشعبي: "ما كُذِبَ على أحد في هذه الأمة ما كذب على عليّ"، قلت: يقول هذا الشعبي قبل ألف وثلاثمائة سنة، فكيف لو رأى اليوم قدر ما بلغ الكذب عليه!!

١٦٤١- قال الرسول: «**صيام يوم عاشوراء أحسب على الله أن يكفر السنة التي قبله**»، تأمل رحمة الله لنا بكون عاشوراء سبباً للمغفرة، وعقوبة للرافضة في الحرمان والتعذيب!!

١٦٤٢- مرض "جنون العظمة" منه ما يجب المريض أن يرضخ له كل من أمامه، ويسعى في ذلك ويتلذذ حتى يطوّع من أمامه لعظمته ودواؤه قوله تعالى: ﴿**أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [المائدة: ٥٤].

١٦٤٣- فائدة: قال الإمام مالك: كان عندنا من رجال أهل العلم، اسم أحدهم كنيته، منهم: أبو سلمة يعني ابن عبد الرحمن.

١٦٤٤- حدثني جاري أبو محمد قال: "الدنيا والآخرة كالميزان ذي الكفتين أنت ترفع أحدهما وتخفض الآخر".

١٦٤٥- قال سفيان بن عيينة: "رأيت كأن أسناني سقطت، فذكرت ذلك للزهري، فقال: تموت أسنانك، وتبقى أنت، قال: فمات أسناني وبقيت أنا، فجعل الله كل عدو لي محدثاً".

١٦٤٦- في تأمل السلف لأحوال الناس: قال سفيان بن عيينة: "من زيد في عقله، نُقص من رزقه".

١٦٤٧- في تجريد اتباع للرسول: قال ابن تيمية: "من نصب شخصاً كائناً من كان، فوالى وعادى على موافقته في القول والفعل فهو من ﴿الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا﴾ [الأنعام: ١٥٩]".

١٦٤٨- من تألَّى فيما يشبهه عليه ولاحظ محبوب الله تعالى أوشك أن يدرك الصواب في مواقف قد لا يصيب فيها كثير من الناس.

١٦٤٩- الحياة كالطريق مليء بالمفاجآت فجهز نفسك لكل مفاجأة.

١٦٥٠- روى الإمام أحمد عن جابر بن سليم الهجيمي أن رسول الله

قال: «إِنْ امْرُؤٌ سَبَّكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلَا تَسِبْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنْ أَجْرَهُ لَكَ، وَوَبَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ».

١٦٥١- قال الله: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا

فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ [فاطر: ٣٢]

فجعل المقصر من أوليائه مع الأبرار.

١٦٥٢- من وضع صدره على الملتمزم "وهو ما بين باب الكعبة والحجر

الأسود" كما فعل الرسول ودعا الله فسيرى ما لم ير في حياته، وقد قال

الله: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾ [آل عمران: ٩٧].

١٦٥٣- قول الرسول للملاعن لما قال: "مالي" «إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَبِمَا

استحللت من فرجها» عظمة هذا الدين وهو أن الفاسق لا تمنعه

معصيته من توفيته حقوقه الشرعية.

١٦٥٤- أجمع النحاة: أن حُرُوفَ التهجى، وهي الألف والباء والتاء

والتاء وسائر ما في القرآن منها، أنها مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْوَقْفِ، وأنها لا تعرب.

١٦٥٥- فائدة: قَالَ ثَعْلَبٌ: شَلَّتْ يَدُهُ لُغَةً فَصِيحَةً، وَشَلَّتْ لُغَةً رَدِيئَةً.

١٦٥٦- إذا كان الحديث نقل من وجوه ولو ضعيفة ونقل عن الصحابة

والتابعين، ولم ينقل عنهم خلافه قبلوه وعملوا به، وهذه طريقة السلف،

وغير ذلك لا يعرف عنهم.

١٦٥٧- تجويد القرآن كثيرا ما يغرق طلاب التحفيظ في حفظ مسائله وتعريفاته ورسومه وهو منهج لم يعرفه الصدر الأول، وإنما عرفوا التجويد التطبيقي أثناء الأداء.

١٦٥٨- لو كان ذكر الله قليلا يغني المؤمن لم ينص سبحانه على الكثير ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢] إذا لكثير تختلف آثاره عن القليل.

١٦٥٩- حديث «نهى عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث» يدل على أن إطعام الأضاحي في وقت الشدائد لأهلنا في بورما وسوريا من المحبوبات لله، بدليل إخراجها من مالها بعد ثلاث.

١٦٦٠- أمّتي كالغيث لا يُدرى آخره خير أم أوله.

١٦٦١- في عدم شخصنة الخلاف: كان بين خالد بن الوليد وبين سعد كلام، قال: "فتناول رجل خالدا عند سعد، فقال سعد: مه، إن ما بيننا لم يبلغ ديننا".

١٦٦٢- قال أبو بكر بن عياش: "دخلت على عاصم فأغمي عليه، ثم أفاق، ثم قرأ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ [الأنعام: ٦٢] الآية، فهمز، فعلمت أن القراءة منه سجية".

١٦٦٣- قال أبو محمد بن حزم: "يمان، وهارون، وعلي بنو رثاب، فهارون من أئمة السنة، ويमान من أئمة الخوارج، وعلي من أئمة الروافض، وكانوا متعادين".

١٦٦٤- جاءت الرافضة زيد بن علي فقالوا: "تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نصرنا"، قال: "بل أتولاهما" قالوا: "إذا نرفضك"، فقل لهم: "الرافضة وأما الزيدية فقالوا بقوله وحرار بومعه".

١٦٦٥- قال الخليفة هشام بن عبد الملك: "إذا أنت لم تعص الهوى قاذك الهوى إلى بعض ما فيه عليك مقال".

١٦٦٦- لا وُحْدَة لا أُمَّة، ولا أُمَّة بلا هويّة، ولا هويّة إلا باتباع السلف الصالح، فما أصلح أبا حنيفة ومالكاً والشافعي وأحمد فهو الذي سيصلحنا.

١٦٦٧- صيام عشر ذي الحجة داخل في «ما من أيام العمل الصالح

أحب إلى الله من أيام العشر»، وإن كان حديث هنيئة في صيامها

ضعيف، لكنه مستحب اتفاقاً كما قال ابن مفلح.

١٦٦٨- قال الأعمش: "قال لي أبو وائل شقيق بن سلمة: نعم الرب

ربنا، لو أطعناه ما عصانا".

١٦٦٩- سلم الخاسر الشاعر مدح الرشيد، ثم عكف على المخازي ثم

نسك، ثم مرق، وباع مصحفه، واشترى بثمنه ديواناً فلقب: الخاسر

"هذا باع المصحف فكيف بمن باع القرآن نفسه".

١٦٧٠- من أقبح القبيح أن يأتي الحاج بيت الله فيدعو غير الله ﴿وَأَنَّ

الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الحج: ١٨].

١٦٧١- صوم عرفة خير من صوم عاشوراء؛ لأن الأول يوم محمدي

والآخر يوم موسوي والأول يكفر سنتين والآخر يكفر سنة والأول

واقع في أيام أفضل من أيام الآخر.

١٦٧٢- المحروم من فاته هذا الفضل: قال رسول الله: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة» لأنه اشتغل بالمحرمات عن الطاعات.

١٦٧٣- اعف عني وأقلني عثرتي يا عياضي لملمات الزمن، لا تعاقبني فقد عاقبني ندم أقلق روعي في البدن، إن تؤاخذني فمن ذا أرتجي وإذا لم تعف عن ذنبي فمن؟.

١٦٧٤- سئل سفيان بن عيينة عن النهي عن صيام يوم عرفة بعرفة - يعني للحاج- فقال: "لأنهم زوار الله -عز وجل- وأضيافه، ولا ينبغي للكريم أن يجوع أضيافه".

١٦٧٥- تأمل الجموع الهائلة من الحجاج واختلاف ألسنتهم وألوانهم ومجيئهم من أطراف العالم لحب عظيم اسمه الحج صدق الله: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

١٦٧٦- روى ابن أبي شيبة أن ابن عمر كان يقول للحاج إذا قدم: "تَقَبَّلَ اللَّهُ نُسُكَكَ، وَأَعْظَمَ أَجْرَكَ، وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ".

١٦٧٧- لو لم يكن من انتسابك إلى السلف إلا أن تقليدك لهم أحسن من تقليدك الخلف لكان فخراً، فكيف وهم المشهود لهم بأنهم خير الناس، وهل يرجى بعد الخير من خير!!

١٦٧٨- أنت صفحة لها اسم وأب وأم تكتب فيها أقوالك وتقليها فيها أفعالك وهناك هناك ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤].

١٦٧٩- قال سفيان بن عيينة: "من فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى، ومن فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود لأن النصارى عبدوا بغير علم، واليهود عرفوا الحق وعدلوا عنه".

١٦٨٠- اختلفت عبارات الناس في معنى القلب السليم، والأمر الجامع لذلك: أنه الذي قد سلم من كل شهوة تخالف أمر الله ونهيه، ومن كل شبهة تعارض خبره. ابن القيم.

١٦٨١- الذين حفظت عنهم الفتوى من الصحابة مائة ونيف وثلاثون نفساً والمكثرون منهم سبعة: عمر وعلي وابن مسعود وعائشة وزيد بن ثابت وابن عباس وابن عمر. ابن القيم.

١٦٨٢- العقل حبيب مَقْطُوع والهوى عَدُوّ متبوع ومعالجة النفس فيهما
واحدة غير أن معالجة الأول مباركة الأوائل والعواقب.

١٦٨٣- ما يصنعه المربي في رعاية أولاد الناس يُصنع بأولاده، وهذا من
سنة الديون، فانظر أيها المربي كيف توفّي دينك وانظر أيها المدرّس
كيف تلقى ربّك.

١٦٨٤- هم يسبّون رسولنا في بلادهم وبسببهم يكثر القتل والجرحى في
بلادنا أليس في هذا وقفة تأمل باسترشاد أهل العلم والرجوع إليهم.

١٦٨٥- تجويد القرآن من السنن الكبر من تركه فقد ترك بعض جمال
القرآن وفاته خير عظيم وأجر جزيل وكان بالعوام أشبه منه بالإمام.

١٦٨٦- تطهير القلب مشروع عظيم من مشاريع الحياة وهو أحد
الإنجازات التي يفخر بها المجاهدون السائرون إلى الله فمتى تحقق هذا
الإنجاز؟

١٦٨٧- جميع العلوم دخلها علم الكلام، وما لم يعتمد طالب العلم
تصانيف السلف ستقلّ إصابته للحق، وسيلزم نفسه والناس بما لا
يريده الله ولا رسوله.

١٦٨٨- الفتنة بأقوال من لا يساوي عشر الصحابة والتابعين دلالة على قلة التوفيق؛ لأنهم إما أن يكونوا أعظم علماً أو هؤلاء المفتتن بهم ومن أحبه الله هداه.

١٦٨٩- ما تنفقه من مالك "صدقة، وقف، وصية" ترجو به وجه الله يصير معك إلى الآخرة ولا ينازعك فيه أحد، وما تخلفه في دنياك فقد ملّكته غيرك ليصير له في الآخرة.

١٦٩٠- في مقابلة الإساءة بالإساءة من العذاب النفسي عشرة أضعاف ما في مقابلتها بالإحسان.

١٦٩١- من علامة خذلان الله للعبد أن يعظم الأدنى من الرجال لما فيه من ميل الهوى إليهم ويترك ما كان عليه الصحابة وأئمة الإسلام من العلم والدين والهدي.

١٦٩٢- الدعوة بالحكمة أصل لكن من بالغ في الظلم شرع الإغلاظ له لقوله سبحانه: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا

الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

١٦٩٣- كل من ضلّ فبسبب هوا هو لو تفكر وطلب الهداية لاهتدى

﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [ص: ٢٦] فإن بالغ في هواه

فقد أله نفسه ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ﴾ [الحاثة: ٢٣].

١٦٩٤- من قال: "إن رسول الله كان نزقاً" فهو كافر وقد كفر العلماء

كالإمام مالك من قال: "إن ثوب رسول الله كان دنساً" وهو ما

استقذر إلا ثوبه فكيف ذاته الشريفة.

١٦٩٥- من كره الرسول لا بد أن يفضح الله نفاقه كقوله: "إن رسول الله

كان نزقاً؛ لأنه تكفل بذلك ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ

بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي حَنِّ الْقَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠].

١٦٩٦- إذا كثرت سرقة المنازل والأعراض ومشاكل الصحة والبطالة

والأمن والتجارة والتعليم العالي والبلاليع تملأ الشوارع فاعلم أن المسؤول

مشغول بأعماله الخاصة.

١٦٩٧- إذا رأيت الرجل يقرأ ويسمع بنهم لآحاد الناس المقيمين ببلاد

الكفر وهو لا يقرأ الكتاب والسنة ولا آثار السلف فانتظر عاقبة الدّبار

والخذلان عليه.

١٦٩٨- من قال: "إن معاوية طاغوت" فهو طاغوت فاسق تجب مناصحته وإن لم يتب وجبت محاسبته ورفع قضية عليه من ذريته والتشهير به فهو رافضي وإن حلف بأنه سني.

١٦٩٩- ذكر الذهبي في النبلاء: "أن حنبلاً الرصافي كان أبوه وقف نفسه على مصالح المسلمين والمشى لقضاء حوائجهم، وأكثر همّه تجهيز الموتى على الطرقات". تخصص: تطوع.

١٧٠٠- لو نظر الإنسان في أخطاء نفسه كما ينظر إلى أخطاء غيره لكان من الأولياء.

١٧٠١- مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ حَقَّتْ مَحَبَّتُهُ.

١٧٠٢- المسلمون العاملون في الغرب إن لم تَقَوِ الدعوة بينهم بإقامة المساجد وحلق العلم والوعظ فسيكونون طابوراً خامساً لتلك البلاد وقد رأيت ذلك بكل أسف.

١٧٠٣- مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ.

١٧٠٤- بعض الناس محروم ليس له من اسمه نصيب تجد اسمه عبد الودود وليس ودودًا، واسمه عبد الرحيم وليس رحيماً، واسمه عبد الكبير وهو صغير في دينه وأدبه وعقله.

١٧٠٥- مَنْ نزلَتْ به فاقَّة فأنزلها بالناس لم تُسَدَّ فاقَّته وإن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى إمَّا دُخِرَ آجِلٌ وإمَّا غِنًى عاجِلٌ.

١٧٠٦- مَنْ آثر محبة الله على محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس.

-١٧٠٧

وَحَيْدٌ مِنَ الْخِلَآنِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ
من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات، ومن أشفق من النار لها عن الشهوات، ومن ترقب الموت لها عن اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب.

١٧٠٨- من علامات خذلان الله للعبد: دخوله في ما شجر بين الصحابة، وصرفه نفسه عن تركيتها إلى الوقوع في سفسطات لا يسأل عنها يوم القيامة، فيقدّم خالي الحِمْل.

١٧٠٩ - نظم أبو شامة السبعة الذين يظلمهم الله فقال:

وقال النبي المصطفى إن سبعة
يظلمهم الله الكريم بظلمه
محب عفيف ناشئ متصدق
وباك مصل والإمام بعدله

١٧١٠ - من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا
يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها.

١٧١١ - الموبقات السبع:

أكل مال اليتيم والشرك
وأكل الربا وقذف المبرأ
والتولي يوم زحف وقتل نفس
سبع قد أوقفت من تجرأ
١٧١٢ - التمتع بالقرآن آناء الليل والنهار الذكر الدعاء القيام الاستغاثه
تجريد العبودية الإنابة الاستغفار معان لا يوفق لها في العشر إلا من
أحبه الله.

١٧١٣ - ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ٢] أسلوب راقٍ في تعظيم

الشيء وتفخيمه، والمعظم هو الرب جل وعلا، فهل يناسب التعظيم
أن تصغرها بأفعالك، مع أنه الغني وأنت المحتاج.

١٧١٤- قوله عليه الصلاة والسلام: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً

غفر له ما تقدم من ذنبه» يدل على أن من تضجر، أو تأفف، أو

راءى، لم يغفر له.

١٧١٥- كل من رأيت أنه قمة في الرحمة، فإن الله أرحم منه وكل ما

اعتقدته في أمك التي ولدتك من الرحمة فإن الله أرحم بك منها.

١٧١٦- عمرو بن شرحبيل الهمداني من سادات التابعين، لما مات جعل

أبو معمر يقول: "امشوا خلف جنازة أبي ميسرة فإنه كان مشاء خلف

الجنازة". تخصص في السنة نادر.

١٧١٧- من أعظم العقوبات أن يجد الإنسان راحته في معصية الله

﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ

الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [المجادلة: ١٩].

١٧١٨- القمر لا يضيئ إلا في شدة الظلام كذلك المؤمن لا يضيئ إلا

في شدة المصائب.

١٧١٩- قال يزيد بن أبي حبيب: إذا سمعت الحديث فأنشده كما تُنشَد الضَّالَّةُ فإن عُرِفَ وإلا فدَعُه، فينبغي أن يسأل أهل الحديث ولا يستعجل في النشر.

١٧٢٠- المبالغة في التميّز لها نتائج كارثية والحلّ: أن تريد بتميّزك وجه الله تعالى.

١٧٢١- التكبير ليلة العيد سنة لكنه قرين الشكر في كتاب الله: ﴿وَلْتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥] وهما هدي الأولياء بعد العبادات ذكر وشكر.

١٧٢٢- تصحيح: كل عام وأنتم بخير، حذاق العربية يصوّبونها "كل عام أنتم بخير".

١٧٢٣- فائدة: ترتيب ساعات النهار عند العرب: الشروق، البكور، الغدوة، الضحى، الهاجرة، الظهيرة، الرواح، العصر، القصر، الأصيل، العشي، الغروب.

١٧٢٤- من لحون العربية قول بعضهم في شهر ربيع وجمادى "ربيع الثاني وجمادى الثانية" والصواب "ربيع الآخر وجمادى الآخرة" لأنه ليس بعدهما ثالث.

١٧٢٥- من السنن النبوية في النوم: الاضطجاع على الشق الأيمن، ومن السنن الكونية جعل الوسادة في مستوى الرقبة لتحملها فيخفف ذلك الضغط على الجنب والكتف.

١٧٢٦- قال البخاري: "باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب، ثم ذكر نهي النبي لسعد، وهو أحد العشرة: هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم، فانظر عظم منزلتهم ف الحرب".

١٧٢٧- من كره مؤمناً بغير حق فَمِنَ نفسه أُنِي وهو من أنواع العقوبات التي يعاقب الله بها بعض خَلقه «بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم».

١٧٢٨- روى عبد الله بن أحمد بسند قوي عن أبي نضرة: "أبطأ علي عن بيعة أبي بكر فلقيه أبو بكر فقال: يا علي أبطأت عن بيعتي وأنا أسلمت قبلك" فيه إسلام أبي بكر قبل علي.

١٧٢٩- الدواء لمحبة الخلق صعب «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، وهو في الأول شديد المرارة لكنه في الآخر شديد الحلاوة.

١٧٣٠- مع خيوط شمس الإشراف ما أعظم أن يكون قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل: «إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي» منهج حياة.

١٧٣١- الصدقة وقت الشدائد مما يدفع البلاء ويفضّل الله به بعض الناس على بعض: ﴿الْعَقَبَةُ فُكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٢-١٤] ﴿أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾ [الحديد: ١٠].

١٧٣٢- في البخاري مرفوعاً: «أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا» أي وجبت لهم الجنة، وفيه عن أنس: «أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية» فمن سب معاوية عُرّ.

١٧٣٣- من تعدّى على الله أو رسوله أو على شيء من الشريعة أو الصحابة، فإنه يستتاب ويزال ما عنده من الشبهات فإن تاب وإلا كان على ولي الأمر إقامة حد الردة عليه.

١٧٣٤- العالم إن عظّمته ازداد تواضعًا، ونصف العالم إن عظّمته يزداد اغترارًا، ويزداد لك غمطًا فهذا أحد الموازين التي يستدل بها على العلماء.

١٧٣٥- إذا أفشت المرأة سرّ زوجها، وأفشى الرجل سرّ زوجته فقد دَقّا أول مسمار في نعش الطلاق.

١٧٣٦- أجمع آية في كتاب الله في حسن الخلق ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] ومن أنفس ما كتبه قلم مفسّر ما كتبه حولها شيخ مشايخنا ابن سعدي.

١٧٣٧- أعظم الناس ثباتًا في الفتن أهل الورع، قالت عائشة عن زينب: "كانت تساميني من أزواج النبي فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك".

١٧٣٨- في تنازل الحسن بن علي لمعاوية بالخلافة دليل على صحة خلافته، فإن قيل: "تنازل له جمعًا للكلمة"، فقل: فليسعك ماوسعه، فإن قيل: "فعله تقيّة"، فقل: هل الحسن جبان!

١٧٣٩- من أحسن الأدب مع الله تعالى في كلامه أن يعظمه الصالحون في المحارب فيؤدّونه بإتقان التجويد كما أدّاه سادات الصحابة والتابعين لا كيفما اتفق.

١٧٤٠- من دعا إلى الفساد فهو إمام فيه وله نصيب من قول الله: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ [القصص: ٤١-٤٢].

١٧٤١- وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ.

١٧٤٢- في قصة جريج قال: "يارب أمي وصلاتي" جوّز كثير من الفقهاء قطع النافلة لإجابة الوالدين وبعض الشباب لا يردّ عليهما إذا جلس مع أصحابه للانشغال بالسوالف.

١٧٤٣- إذا كانت «الكلمة الطيبة صدقة» فماذا تكون الكلمة

القبیحة!! ما أكثر المحرومين من الصدقات.

١٧٤٤- ما أعظم أن يتكلم الناس فيك ولا تنتصر لنفسك منهم، ليعظم

أجرك وقدرك عند الله، وأعظم من ذلك أن تغفر ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ

إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُور﴾ [الشورى: ٤٣].

١٧٤٥- كان الإمام أحمد رضي الله عنه يقول: "ماذا ينفعك أن يعذب

أخوك المسلم بسببك".

١٧٤٦- من مهمات التحقيق والتحرير في البحث العلمي: "أن من لم

يراع في تطبيق أفراد النصوص القواعد العامة والأصول التشريعية كثرت

عليه الاعتراضات".

١٧٤٧- لولا أن لنفوس الغيورين آجالاً لانفجرت قلوبهم منذ زمن بعيدٍ

مما يرون من مآسي المسلمين: "تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون

حرصاً أو تكون من الهالكين".

١٧٤٨- رأيت رجلاً يقرأ سورة من القرآن ويتمايل ويغير تقاسيم وجهه ومرة يرفع يديه ومرة يخفضها ولا شك في بدعية ذلك وقد نبّه العلماء على ذلك من ألف سنة.

١٧٤٩- كل من مات فقد انتهت الفرصة التي منحت له فهل تستفيد من الفرصة التي منحت لك الآن؟

١٧٥٠- لو تتبعنا ترجمة أيّ عالم من علماء الأمة لوجدت أن كل واحد منهم أضاف إضافة مهمة في تاريخ الإسلام لو ربّينا أبناءنا على هذه القيمة لكثرت الإنجازات.

١٧٥١- إثبات المسألة بدليلها تحقيق، وبدليل آخر تدقيق، والتعبير عنها بفائق العبارة ترفيق، وبمراعاة المعاني في تركيبها تنميق، والسلامة فيها من اعتراض الشرع توفيق.

١٧٥٢- كثير من المسائل يحكي بعض الناس فيها إجماعاً، ولا يكون الأمر كذلك، بل قد يكون فيها قول آخر أرجح في الكتاب والسنة. شيخ الإسلام ابن تيمية.

١٧٥٣- لن يتذوق طالب العربية طعمها حتى يطالع كتب القدماء التي تُعَلِّمُ فقهها لا رسومها فقط كما تلاحظه مثلاً في كتاب سيبويه وأسرار الأنباري وأصول السراج.

١٧٥٤- نصف بَغْيِ الخلق بعضهم على بعض إنما يأتي من سوء الفهم.
١٧٥٥- إذا كان في وظيفته استعلى على المراجعين، وإذا كانت له حاجة في مرفق آخر صار ذليلاً كالفأر! هل هذه صفة الموظف المحترم أو علامة النفس السويّة!

١٧٥٦- من لم يعتبر بمواعظ الرحمن الرحيم استولت عليه جنود الشيطان الرجيم.

١٧٥٧- قال ابن الجوزي رحمه الله: "الفقه عليه مدار العلوم، فإن اتسع الزمان للتزديد فليكن من الفقه، فإنه الأنفع، وقيد المهم من كل علم، فهو سيد العلوم".

١٧٥٨- من نباهة الباحث عن آثار الصحابة أن يتدئ بالمنقول عن الإمام أحمد فإنه رحمه الله قد تعددت الرواية عنه كثيراً بسبب اختلاف المنقول عنهم والتزامه بها.

١٧٥٩- كم أفسدت الغيبة من أعمال الصالحين وكم أحبطت من أجور العاملين وكم جلبت من سخط رب العالمين فالغيبة فاكهة الأردلين، وسلاح العاجزين. ابن الجوزي.

١٧٦٠- إذا كان غضب الرسول على الذين قتلوا الصحابة في بئر معونة ودعا عليهم شهرا فكيف سيكون غضبه في الآخرة على من سبهم أو كفرهم.

١٧٦١-

| | |
|-----------------------------|---------------------------|
| يا من يرى ما في لضمير ويسمع | أنت المعد لكل ما يتوقع |
| يا من يرجى للشدائد كلها | يا من إليه المشتكى ولمفزع |
| يا من خزائن رزقه في قول كن | امن فإن الخير عندك أجمع |

١٧٦٢- عن أسلم، عن عمر بن الخطاب قال: "لا يكن حبك كلفًا، ولا بغضك تلفًا فقلت: كيف ذاك؟ قال: "إذا أحببت كلفت كلف الصبي وإذا أبغضت أحببت لصاحبه التلف".

١٧٦٣- من دقائق النظافة في الإسلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من نام ويده غمر"أي: دَسَم" قبل أن يغسله، فأصابه شيء، فلا يلومَنَّ إلا نفسه».

١٧٦٤- هل يمكن أن يقول الإنسان رأيهِ ووجهة نظره من دون وقاحة أو سوء أدب!! وهل يمكن أن يبيّن الإنسان له مجداً بلا هدم لغيره!! أم هي طبيعة مرضى القلوب!!

١٧٦٥- الاحتياط ما لم تتبين السنة، فإذا تبينت فالاحتياط اتباعها فإن أفضى إلى خلافها كان خطأ والخروج من الخلاف مستحب ما لم يقع إخلال بسنة أو وقوع في خلاف آخر.

١٧٦٦- من أعظم فضل الله عليك أن جعل حاجات الخلق لديك، ولم يجعل حاجتك عندهم، فالشاكِر من قام بحق هذه النعمة، والجاحد من استكبر عليهم في فضل الله وملكه.

١٧٦٧- كان مشايخنا يرددون في رجب وشعبان: "اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان" وأكثر من رأيتَه يرددُها شيخنا العلامة عبد الله بن عقيل رحمهم الله.

١٧٦٨- جاء من أقصى الشرق للعمرة، لكنه بقي يطوف على قبور مكة والمدينة أكثر من طوافه بالبيت، ومن صلاته، وتعبده في الحرمين ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١].

١٧٦٩- حكمة تفصيل المصنفات كتباً وأبواباً وفصولاً تنشط النفس، وتيسر الحفظ، ويحصل لها من السرور بالختم كالمسافر إذا قطع مسافة شرع في أخرى، ومن ثم كان القرآن سوراً.

١٧٧٠- سئل المقرئ عن نسب الحب في هذا البيت:

ومفهمف الأعطافِ قلت له فأجاب ما قتلُ الحبِّ حرام
فأجاب: إنه تيمم لإلغائه ما النافية، وهي لغة تميم.

١٧٧١-

عِدَاتِي لَهُمْ فَضْلٌ عَلَيَّ وَمِنَّةٌ فلا أذهب الرحمن عني الأعدايا
هُمْ بَحْثُوا عَنْ رَزَاقِي فَاجْتَنَبْتُهَا وهم نافسوني فاكْتَسَبْتُ المعالي

١٧٧٢- من إشارات الصوم في رمضان أن المرء يعيش ويحيى ويقتات على محبة الله والأنس به «إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني» فجزاء المحبين «الصوم لي وأنا أجزي به».

- ١٧٧٣- الغيرة ما لم تعالج بالشرع انقلبت إلى حقد وحسد حتى تؤول إلى عداوة فجناية مع أن علاجها في أولها بالدعاء أسهل من استقاء الماء.
- ١٧٧٤- تتوق إلى الراحة نفسي وإنني لأعصي هواها تارة وألومها، وتأبى سوى ما تشتهي فأطيعها وأعلم أنني في رضاها ظلومها.
- ١٧٧٥- كان السلف يسبعون القرآن فيقرأون في اليوم الأول ثلاث سور والثاني خمسًا والثالث سبعًا والرابع تسعًا والخامس إحدى عشرة والسادس ثلاث عشرة والسابع المفصل.
- ١٧٧٦- كلما علا العبد في منازل العبودية كان فيها أعظم، والواجب عليه أكبر مما على غيره؛ ولذا كان ما على الرسل أكبر مما على أممهم وعلى العلماء أكبر مما على غيرهم.
- ١٧٧٧- قال أبو الأسود: "ليس شيء أعزّ من العلم، وذلك أن الملوك حكام على الناس، والعلماء حكام على الملوك".
- ١٧٧٨- ليس العلم بكثرة المعلوم، ولكنه نور يترجم حقائقه.

١٧٧٩- سأل المأمون يحيى بن المبارك عن شيء فقال: "لا - وجعلني الله فداك - يا أمير المؤمنين، فقال: لله درك ما وضعت واؤ قط موضعاً أحسن من وضعها في لفظك هذا".

١٧٨٠- كان السلف يحاسب أحدهم نفسه في قوله: يوم حار، ويوم بارد، ويتأكد هذا حين يحصل في النفس ضجر وتسخط، فإن هذا داخل في «لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر».

١٧٨١- إن قيل: "لم عدّد الرسول فضائل الصحابة في آلاف الأحاديث ونوع الثناء عليهم؟ قال الجويني: للتنبيه على عظم عدالتهم، ولولاه لبطلت الشريعة نقلاً وتسلسلاً".

١٧٨٢- من اللحون الجليلة المشهورة قراءة ياء واحدة بدل الياءين وصلًا ووقفًا في نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦].

١٧٨٣- سمع الإمام أحمد رحمه الله رجلاً يدعو يقول: "اللهم لا تُخَوِّجني إلى أحد من خَلْقِكَ فقال: هذا رجل يتمنى الموت".

١٧٨٤- رمضان: فرصة روحية للصفاء وفرصة جسدية للنقاء وفرصة اجتماعية للرخاء وفرصة اقتصادية للزكاء وفرصة طبيّة للشفاء.

-١٧٨٥

وما عبّر الإنسان عن فضل
بمثل اعتقاد الفضل في كل
وليس من الإنصاف أن يدفع
يَدَ النقص عنه بانتقاص
١٧٨٦- قول الرسول: «نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل»
فيه إشارة إلى أن قيام الليل من أسرع الطرق إلى منازل الأولياء وهي
قريبة في رمضان فهل تشمّر؟.

١٧٨٧- من أصفى الناس وُدًا لك من آسأك في الأحزان كما قيل:

أولى البريّة حقًا أن تراعيه
عند السُرور الذي آسأك بالحرز
١٧٨٨- أحاديث رؤية الهلال فيها مقال لكن مجموعها ومجموع مانقل
عن الصحابة والتابعين يدل على أصل الدعاء، ومن أمثله: "هلال خير
ربي وربك الله" ولا يختص برمضان.

١٧٨٩- الصحيح أن السواك في رمضان لا يكره بل يستحب لعموم الأحاديث، وقد كان الصحابة يستأكون في رمضان، كما نقل عن عمر وعائشة وأبي هريرة وابن عمر وابن عباس.

١٧٩٠- رمضان في تاريخ الإسلام له عبق لا يشابهه وزد في أعلى الجبال، ولا زهر في بطون الوديان إنه عطر الأنس بالله وطيب القرب منه وأحب حبيب.

١٧٩١- كل من ضل عن الحق فإما أن يكون بسبب نفسه أو من أحاط به وربما اجتمعا.

١٧٩٢-

لو كُلَّ كَلْبٍ عَوَى أَلْقَمَتَهُ حَجَرًا لأصبح الصَّخْرُ مِثْقَالًا بدينار

١٧٩٣- كم من أناس تسرك رؤيتهم وتتعطر الأسماع بذكرهم إن رأيتهم فرحت وإن غابوا أسفت، مفاتيح للخير مغاليق للشر يرجى خيرهم ويؤمن شرهم فهل منهم عوض؟

١٧٩٤- طهارة القلب مشروع جبار لا يستطيعه إلا الموفقون، دربه طويل كلما صدق المرء فيه أكثر صار إليه أسرع.

إذا هجع النّوَام أسبلت دمعتي وأنشدت بيتا وهو من أطف

أليس من الخسران أن ليالياً تمرّ بلا علم وتحسب من عمري

١٧٩٦- الصبر ثلاثة: صبر على طاعة الله، وصبر عن محارم الله، وصبر

على الأقدار المؤلمة وتجتمع في الصوم ففيه صبر على الطاعة وصبر عما

حرم على الصائم وصبر على الجوع.

١٧٩٧- من خفي عقوبة الله لمن يظلم الخلق أن يسلبه لذة القرب منه

والتمتع بمناجاته مع كثرة عباداته الظاهرة وهذا من ثمرة ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ

عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨].

١٧٩٨- من أنفع ماتكون الرقية حال الصيام وأعظم ما يكون في أنواع

الصيام في صوم رمضان، فإذا اشتملت على تجريد العبودية لله كان

نفوذها في البدن أسرع.

١٧٩٩- قال رجل لأبي تمام: لم تقول في شعرك ما لا يفهم؟ فقال له:

وأنت لم لا تفهم ما يُقال!!

١٨٠٠- قال عمر بن ذر: "الحمد لله الذي جعلنا من أمة تُغفر لهم

السيئات، ولا تُقبل من غيرهم الحسنات".

١٨٠١- النكتة كلّ أحدٍ يستملحها، لكن إن جعلتها استهزاءً بالدين

فقد أدخلت نفسك في دهليز الكفر.

١٨٠٢- من اللحون القبيحة فتح الحرف المقلقل أو إمالته إلى جهة الفتح

تأمل الباء في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٣] ماذا

ستصبح ؟!

١٨٠٣- أصدق المودة ما كان بعد المودة.

١٨٠٤-

لعمرك ما الرزية فقد مال ولا شاة تموت ولا بعير

ولكن الرزية فقد شهم يموت بموته بشر كثير

١٨٠٥- الإخلاص من أشق أعمال القلوب، لذا مدح الله به رسله،

فقال عن موسى عليه السلام: "واذكر في الكتاب موسى إنه كان

مخلصاً وكان رسولاً نبياً".

١٨٠٦- من عارض النقل الصحيح بالقول الفصيح ضاقت عليه طرق الهداية، وانفتحت عليه أبواب الغواية.

١٨٠٧- إلى سائر أحبتي:

إذا طلعت شمس النهار فإنها أمانة تسليمي عليكم فسلموا

١٨٠٨- ما يصنعه المربي في رعاية أولاد الناس يُصنع بأولاده، وهذا من سنة الديون، فانظر أيها المربي كيف توفي دينك.

١٨٠٩- أصدق اللحظات ما كان عند الممات.

١٨١٠- من أرفع مقامات الأولياء وأعظم أجور الأصفياء "خشية الله في

الغيب" ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [الملك:

١٢].

١٨١١- من أعظم ما يدفع الله به البلايا والمصائب "الإخلاص"

﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا

الْمُخْلِصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤].

١٨١٢- الإجازة الناجحة هي التي تبنيك ولا تهدمك.

١٨١٣- أجمل ما في الوجه "الابتسامة" ومن أراد الوقوف على جمالها

فليتتبع سيرته صلى الله عليه وسلم وشمائله فيها.

١٨١٤- خير عادة أن لا يكون لك عادة إلا في الخير.

١٨١٥- الأمراض النفسية أو الأخلاقية أو العقلية هي عفونات في باطن

النفس فمتى استتر المرء باسمه المستعار زادت العفونات وترسّخ العار.

١٨١٦- قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لا امرأة تؤمن بالله واليوم

الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوجها» دليل على أن

هذا الدين دين أمل لا فشل.

١٨١٧- الدين رحمة للخلق، فلا ينبغي للداعية إلى الله أن يصيّر عذاباً

عليهم.

١٨١٨- يقول البخاري: باب من استعان بالضعفاء والصالحين في

الحرب، كثيراً ما نتجه إلى القوة في الحرب وننسى دعاء المستضعفين

من النساء والولدان والشيوخ.

١٨١٩- يا سكران الدنيا هب أنها كلها في يديك ما ذا تصنع إذا وقف

الموت لديك ؟ تحبها أم تحب الله؟ إذاً من الآن فاسلك ما يجب.

١٨٢٠- الفقيه يقول: ماذا أردت؟ ونصف الفقيه يقول: ماذا لفظت؟

إننا بحاجة ماسة إلى تدريب الطلبة على معاني النصوص ومآلاتها لكي ننزلها على مراد الله بلا جمود.

١٨٢١- هل يمكن أن تفرغ نفسك يوماً لتتأمل إلى أين أنت متجه؟ وهل طريقك إلى الله صحيح؟ وأول الإجابة الصحيحة أنه طريق من فتح العالم من الصحابة ومن تبعهم.

١٨٢٢- من اللحن الجليّة المشهورة في الفاتحة كسر باء ﴿نعبد﴾ وإشمام القاف في ﴿المستقيم﴾ كافاً أو قافاً عامية وإبدال الضاد ظاءً في ﴿الضالين﴾.

١٨٢٣- كثيراً ما يكون ضعف العقول مع القوي لا مع الحق، فلتكن أنت مع الأقوى وهو الله جل وعلا.

١٨٢٤- القوة: الإعلام وكل أمة ضعيفة إعلامياً ضعيفة في كل شيء.

١٨٢٥- كل من حرّر المنقول عن الرسول، ولم يخلطه بالواهيات والمنكرات كثرت إصابته للحق وقلّ الاعتراض عليه.

١٨٢٦- الأنس بالله من أعظم حلاوة الإيمان التي يكافئ الله به عباده الصادقين.

١٨٢٧- إعراض القلب عن الله هو من أنواع العقوبات التي يعاقب الله بها بعض من في قلبه مرض من عباده.

١٨٢٨- إن من عباد الله من إذا كان لهم الحق كانوا أصلب الناس وإذا كان الحق عليهم كانوا من أرق الناس.

١٨٢٩- الأولياء والصديقون مراتب انظر إلى حال أبي بكر حين بلغة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم مع أنه أحب الخلق إليه والموقف مرعب قال: "الله المستعان"، وحين خطب قال: "من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت" فما أحوج الأمة إلى أتباع هؤلاء الرجال.

١٨٣٠- بالحب ندرك ما لا ندركه بالكراهة.

١٨٣١-

على قدر صدق المرء تبقى فزاحم تجد تصديق ذا آخر

١٨٣٢- التاجر الناجح: هو الذي يسوّق أكبر قدر من بضائعه مع رضى الزبائن، وأعظم التجار الدعاة إلى الله.

١٨٣٣- الصبر عند الصدمة الأولى لا يكون إلا بريضة النفس والتصبر.

١٨٣٤- كمال العبودية لله تعالى في كمال التذلل له.

١٨٣٥- كل من ضل عن الحق فإما أن يكون بسبب نفسه أو من أحاط به، وربما أجمعما.

١٨٣٦- الحزن لا يقدم بل يؤخر ولذا قال الله: ﴿لَا تَحْزَنْ﴾ [التوبة: ٤٠].

١٨٣٧- الناجح من استفاد من الناس وإن كانوا أصاغر، فمتى ما قصر نفسه على خبرات ينتقيها تشهياً فقد أدخل على نفسه "الكبر" وهو لا يشعر.

١٨٣٨- ابنك الموهوب هبة من الله فإذا رعيته حق رعايته صار إماماً، وإذا لم ترعه صار مجرماً موهوباً.

١٨٣٩- الموهبة نعمة من الله، فمتى لم تقدرها ذهبت كسائر النعم.

١٨٤٠- الحياة كالطريق مليء بالمفاجآت فجهر نفسك لكل مفاجأة.

١٨٤١- من لم يتقدم إلى الخيرات لا بد أن يتأخر.

١٨٤٢- كل من ظن أنه يقابل الشدة في المواقف بشدة مثلها، وإن صح ذلك فالرفق خير منها وأحب إلى الله تعالى.

١٨٤٣- طهارة القلب مشروع جبار لا يستطيعه إلا الموفقون، دربه طويل، كلما صدق المرء فيه أكثر صار إليه أسرع.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

